



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

معهد التربية البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

بحث مقدم ضمن متطلبات شهادة الماستر في النشاط البدني الرياضي الترويحي

تحت عنوان

دور النشاط الرياضي الترويحي على الصحة النفسية لدى نساء ضحايا العنف

بحث وصفي اجري على نساء ضحايا العنف بالمركز الوطني لاستقبال الفتيات و نساء ضحايا العنف

تحت إشراف:

من إعداد:

بطاهر مريم ➤

د.مسالتي لخضر

السنة الجامعية: 2019/2018

إهداء

أهدي ثمرة جهودي

إلى من أضاء لي درب الحياة دوماً إلى الوالدة العزيزة أمدّها الله بالصحة والعافية

وإطال الله في عمرها

إلى الأهل والأقارب إلى كل الأصدقاء وإلى كل الزملاء في الحياة الجامعية دون استثناء

إلى كل من حملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.....

كلمة شكر

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الدكتور المشرف على هذا

البحث الدكتور مسالتي لخضر.

الدكتور الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وملاحظاته التي لازمتنا طيلة هذه الدراسة

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة و عمال و الطاقم الاداري بمعهد التربية البدنية

والرياضية بجامعة مستغانم و الى كل النساء و العمال و الساهرين بالمركز الوطني

لاستقبال الفتيات و نساء ضحايا العنف بمستغانم

و في الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
93	يوضح نتائج العبارة الأولى من المحور الأول	01
94	يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الأول	02
95	يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الأول	03
97	يوضح نتائج العبارة الرابعة من المحور الأول	04
98	نتائج العبارة خامسة من المحور الأول	05
99	يوضح نتائج العبارة السادسة من المحور الأول	06
100	يوضح نتائج العبارة السابعة من المحور الأول	07
102	يوضح نتائج العبارة الثامنة من المحور الأول	08
103	يوضح نتائج العبارة التاسعة من المحور الأول	09
105	يوضح نتائج العبارة الأولى من المحور الثاني	10
106	يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الثاني	11
108	يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الثاني	12
109	يوضح نتائج العبارة الرابعة من المحور الثاني	13
110	يوضح نتائج العبارة الخامسة من المحور الثاني	14
112	يوضح نتائج العبارة السادسة من المحور الثاني	15
113	يوضح نتائج العبارة السابعة من المحور الثاني	16
115	يوضح نتائج العبارة الأولى من المحور الثالث	17
117	يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الثالث	18
118	يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الثالث	19
119	يوضح نتائج العبارة الرابعة من المحور الثالث	20
121	يوضح نتائج العبارة الخامسة من المحور الثالث	21
122	يوضح نتائج العبارة السادسة من المحور الثالث	22
123	يوضح نتائج العبارة السابعة من المحور الثالث	23
124	يوضح نتائج العبارة الثامنة من المحور الثالث	24
125	يوضح نتائج العبارة التاسعة من المحور الثالث	25

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	إجابات العينة حول العبارة الأولى من محور الضغوطات الأسرية	94
02	يوضح إجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الأسرية	95
03	يوضح إجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الأسرية	96
04	يوضح إجابات العينة حول العبارة الرابعة من محور الضغوطات الأسرية	97
05	يوضح إجابات العينة حول العبارة الخامسة من محور الضغوطات الأسرية	99
06	يوضح إجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الأسرية	100
07	يوضح إجابات العينة حول العبارة السابعة من محور الضغوطات الأسرية	101
08	يوضح إجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الأسرية	103
09	يوضح إجابات العينة حول العبارة التاسعة من محور الضغوطات الأسرية	104
10	يوضح إجابات العينة حول العبارة الأولى من محور الضغوطات الاجتماعية	106
11	يوضح إجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الاجتماعية	107
12	يوضح إجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الاجتماعية	109
13	يوضح إجابات العينة حول العبارة الرابعة من محور الضغوطات الاجتماعية	110
14	يوضح إجابات العينة حول العبارة الخامسة من محور الضغوطات الاجتماعية	111
15	يوضح إجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الاجتماعية	113
16	يوضح إجابات العينة حول العبارة السابعة من محور الضغوطات الاجتماعية	114
17	يوضح إجابات العينة حول العبارة الأولى من محور الضغوطات الانفعالية	116
18	يوضح إجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الانفعالية	118
19	يوضح إجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الانفعالية	119
20	يوضح إجابات العينة حول العبارة الرابعة من محور الضغوطات الانفعالية	120
21	يوضح إجابات العينة حول العبارة الخامسة من محور الضغوطات الانفعالية	122
22	يوضح إجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الانفعالية	123
25	يوضح إجابات العينة حول العبارة التاسعة من محور الضغوطات الانفعالية	126

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	أ
شكر	ب
قائمة الجداول	ت
قائمة الأشكال	ث

قائمة المحتويات

التعريف بالبحث

02.....	مقدمة	-1
04.....	إشكالية الدراسة	-2
05.....	فرضيات الدراسة	-3
05.....	أهداف الدراسة	-4
06.....	مصطلحات البحث	-5
07.....	الدراسات السابقة	-6

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الترويج

17.....	تمهيد	
17.....	نبذة تاريخية عن حركة الترويج	1-1
18.....	مفهوم الترويج	2-1
19.....	أنواع الترويج	3-1

- 20..... 1-3-1 الترويج الفني
- 20..... 2-3-1 الترويج الاجتماعي
- 20..... 3-3-1 الترويج الخلوي
- 20..... 4-3-1 الترويج الرياضي
- 21..... 5-3-1 الترويج العلاجي
- 22..... 4-1 أهمية الترويج
- 22..... 1-4-1 الأهمية البيولوجية
- 23..... 2-4-1 الأهمية الاجتماعية
- 23..... 3-4-1 الأهمية النفسية
- 24..... 4-4-1 الأهمية التربوية
- 25..... 5-4-1 الأهمية العلاجية
- 25..... 5-1 خصائص الترويج
- 26..... 6-1 نظريات الترويج
- 26..... 1-6-1 نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر وشيلر)
- 27..... 2-6-1 نظرية الإعداد للحياة
- 27..... 3-6-1 نظرية الإعادة والتخليص
- 27..... 4-6-1 نظرية الترويج

- 28..... 5-6-1 نظرية الاستجمام
- 28..... 6-6-1 نظرية الغريزة
- 29..... 7-1 العوامل المؤثرة في الترويح
- 29..... 1-7-1 الوسط الاجتماعي
- 30..... 2-7-1 المستوى الاقتصادي
- 30..... 3-7-1 السن
- 31..... 4-7-1 الجنس
- 31..... 5-7-1 درجة التعلم

الفصل الثاني: الصحة النفسية

- 34..... تمهيد
- 35..... 1-2 مفهوم الصحة النفسية
- 36..... 2-2 التطوير التاريخي للاهتمام بالصحة النفسية
- 36..... 1-2-2 مرحلة الإصلاح و التنوير الإنسانية
- 37..... 2-2-2 مرحلة الاكتشافات العلمية و الطبية
- 38..... 3-2-2 مرحلة علم الصحة النفسية
- 39..... 3-2 مستويات الصحة النفسية
- 39..... 1-3-2 المستوى الدفاعي

40.....	2-3-2 المستوى المعرفي
40.....	3-3-2 المستوى الإنساني
41.....	4-2 أهداف الصحة النفسية
42.....	5-2 مظاهر الصحة النفسية
44.....	6-2 معايير الصحة النفسية
44.....	7-2 بعض التناولات النظرية المفسرة للصحة النفسية
45.....	1-7-2 المدرسة التحليلية
45.....	2-7-2 المدرسة الإنسانية
46.....	3-7-2 المدرسة السلوكية
46.....	4-7-2 المدرسة المعرفية
47.....	8-2 مشكلات الصحة النفسية
49.....	9-2 الصحة النفسية و التوافق
50.....	10-2 الإحباط وأسبابه
53.....	11-2 نتائج الإحباط
54.....	خاتمة

الفصل الثالث: العنف ضد المرأة

- 56..... تمهيد
- 57..... 1-3 معاني العنف
- 57..... 1-1-3 المعنى اللغوي
- 57..... 2-1-3 المعنى الاصطلاحي
- 58..... 3-1-3 المعنى القانوني
- 59..... 2-3 أنماط العنف
- 60..... 1-2-3 عنف إجرامي
- 60..... 2-2-3 عنف لا إجرامي
- 60..... 1-2-2-3 العنف الفردي
- 61..... 2-2-2-3 العنف الجماعي
- 62..... 3-2-2-3 العنف السياسي
- 62..... 4-2-2-3 العنف المادي
- 63..... 5-2-2-3 العنف المعنوي (اللفظي)
- 63..... 6-2-2-3 العنف الشرعي
- 63..... 7-2-2-3 العنف غير المشروع
- 64..... 8-2-2-3 العنف المقتنع
- 64..... 3-3 بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف
- 64..... 4-3 مفهوم القوة
- 65..... 5-3 نظريات العنف
- 65..... 1-5-3 النظرية الإيتولوجية

67.....	نظرية التحليل النفسي	2-5-3
69.....	نظرية الصراع الطبقي الماركسية	3-5-3
73.....	نظرية التقليد والمحاكاة"	4-5-3
75.....	النظرية اللامعيارية "Anomie"	5-5-3
76.....	نظرية التركيب الاجتماعي واللامعيارية	6-5-3
78.....	نظرية المخالطة المتفاوتة الاختلاط الفارق	7-5-3
80.....	6-3 مفهوم العنف ضد المرأة	
81.....	7-3 عوامل تسهم في التعرض للعنف ضد النساء	
81.....	8-3 أسباب العنف ضد المرأة	
82.....	1-8-3 نظرية التعلم الاجتماعي	
82.....	2-8-3 نظرية الإحباط والعدوان	
82.....	3-8-3 نظرية الثقافة الفرعية للعنف	
82.....	9-3 أنواع العنف ضد المرأة	
82.....	1-9-3 العنف الجسدي	
82.....	2-9-3 العنف النفسي	
83.....	3-9-3 العنف الاقتصادي	
83.....	4-9-3 العنف الجنسي	
83.....	5-9-3 العنف الصحي	
83.....	6-9-3 العنف الاجتماعي	

83.....	10-3 آثار العنف على المرأة
84.....	11-3 الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة
85.....	خاتمة

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث والإجراءات الميدانية

88.....	1-1 منهج البحث
88.....	2-1 مجتمع وعينة البحث
88.....	3-1 متغيرات البحث
88.....	4-1 مجالات البحث
89.....	5-1 أدوات البحث
91.....	6-1 الدراسة الإحصائية

الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج

92.....	1- عرض وتحليل النتائج
127.....	2- مناقشة الفرضيات
130.....	3- الإقتراحات
131.....	خلاصة عامة

132..... ملخص الدراسة

المصادر والمراجع

الملاحق

1 - مقدمة :

لقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، واتفق علماء الرياضة والترويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهذين الظاهرتين لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية ، ولا سيما بعد تنظيمه إلى ما يسمى الآن بالأنشطة الرياضية الترويحية.

ومما يواجه هؤلاء المصلحين أن الترويح مجال غير مفهوم المضمون أو الأهداف، الأمر الذي يتطلب ضرورة بذل الجهود يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد. بالإضافة إلى الأهمية في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية .

إن مزاوله النشاط الرياضي سواء كان بغرض إستغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية ، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي (عبد العزيز مصطفى، 1998، 29) د/ محمد محمد الحماحي -د/عايدة عبد العزيز مصطفى:" الترويح بين النظرية والتطبيق" -ط2-مركز الكتاب للنشر - القاهرة-1998م-ص 29.

لذا ترى الطالبة ان النشاط الرياضي الترويحي و مجال الصحة النفسية علاقة مرتبطة بينهما و من أكثر مجالات علم النفس إثارة لاهتمام الناس و في جميع الفئات المجتمع،

التعريف بالبحث

والوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية أمر مرغوب فيه من الناس جميعا، فلسنا نعلم عن شخص يرغب في حياة نفسية غير صحيحة .

ومن هنا تطرقنا إلى ظاهرة العنف ضد النساء الذي يعرف بأنه جميع الممارسات التي تُمارس على النساء والفتيات وتسبب الأذى سواء النفسي أو الجسدي أو الجنسي (ضيف الله، 22) ، عالية أحمد ضيف الله، العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية: دراسة مقارنة، ص 21-22

و من هنا تكمن أهمية الدراسة في معرفة أهمية النشاط الرياضي الترويحي في تقليل من الضغوطات النفسية لدى نساء ضحايا العنف و كيفية تقليل و مساعدة هذه الفئة من المجتمع.

وعلى هذا جاءت هذه الدراسة وقد قسمت إلى بابين ، الباب الأول خصص للدراسة النظرية والباب الثاني خصص للدراسة الميدانية .

قسمنا الباب الأول إلى التعريف بالبحث وثلاثة فصول تناولنا في الفصل الأول النشاط الرياضي الترويحي أما الفصل الثاني الذي تناولنا فيه الصحة النفسية الفصل الثالث تناولنا فيه العنف ضد المرأة

أما الباب الثاني فيتمثل في الدراسة الميدانية حيث قسم هو الأخير إلى فصلين تناولنا في الفصل الأول منهجية البحث والإجراءات الميدانية حيث تطرقنا إلى المنهج العلمي المستخدم، عينة البحث، مجالات البحث ، وأدوات البحث والضبط الإجرائي لمتغيرات البحث و اختتم هذا الفصل بعرض دقيق للوسائل الإحصائية التي سوف يستند عليها الطالبة في المعالجة الإحصائية أما الفصل الثاني فقد تضمن عرض و مناقشة نتائج الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية من خلال توظيف مجموعة من المقاييس الإحصائية و فيه مناقشة نتائج بالفرضيات

2 - إشكالية الدراسة:

يعتبر النشاط الرياضي الترويحي من أهم أنواع النشاطات الرياضية في العصر الحديث , و هذا لما له من نتائج جد إيجابية على حياة الأفراد إذ يساعد على إعادة بعث الطاقة و تجديدها و الإبتعاد عن الروتين اليومي للعمل و مشاكل الحياة المختلفة و بالتالي تحسين الحالة النفسية لدى الأفراد , وكذا النساء بصفة خاصة .

إذ تتعرض أغلبية النساء في عصرنا الحالي إلى شتى أنواع العنف سواءا كان جسديا أو نفسيا حتى جنسيا و هذا ما يؤثر سلبا على الصحة النفسية لهن وإهتمام طالبة بالبحث كون العنف ظاهرة مرفوضة بصفة عامة و ضد المرأة بصفة خاصة . و متطلع على المجتمع الجزائري و خبرة طالبة أثناء التبرص في المركز يلاحظ منذ الوهلة الأولى انه هناك تزايد هذه الظاهرة في مجتمعنا و لهذا ترى لقد أصبح واجب علينا محاربتها وخاصة مساعدة هذه الفئة من النساء و البحث عن الطرق إدماجهم ولذا يعتبر النشاط الرياضي الترويحي احد العناصر الهامة و الفعالة لتأثير على هذه الفئة وهذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤل التالي:

هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل من الضغوط النفسية لدى نساء ضحايا العنف؟

و جاءت التساؤلات الفرعية على نحو التالي :

- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاسرية لدى النساء ضحايا العنف ؟

- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاجتماعية لدى النساء ضحايا العنف ؟

- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الانفعالية لدى النساء ضحايا العنف ؟

3- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين من الصحة النفسية لدى النساء ضحايا العنف .

الفرضيات الجزئية :

- النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاسرية لدى النساء ضحايا العنف .
- النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاجتماعية لدى النساء ضحايا العنف .
- النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الانفعالية لدى النساء ضحايا العنف .

4- أهداف الدراسة :

- التعرف على دور النشاط الرياضي الترويحي في تقليل من الضغوطات النفسية لدى النساء ضحايا العنف .
- التعرف النشاط الرياضي الترويحي في تقليل من الضغوطات الاسرية لدى النساء ضحايا العنف .
- التعرف النشاط الرياضي الترويحي في تقليل من الضغوطات الاجتماعية لدى النساء ضحايا العنف .
- التعرف النشاط الرياضي الترويحي في تقليل من الضغوطات الانفعالية لدى النساء ضحايا العنف .

5- مصطلحات البحث:

1 - النشاط البدني الرياضي:

يعرف أمين أنور الخولي النشاط البدني الرياضي على انه وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة تعرض من خلال إشباع حاجيات الفرد معاقا او سليما ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المرافق التعليمية التي تماثل المرافق التي يتلقاها الفرد في حياته اليومية

2-الترويح: هو نشاط يقوم به الفرد من تلقاء نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية

التي يشعر بها قبل ,أثناء أو بعد الممارسة و تلبية حاجاته النفسية و الاجتماعية2

3 - الصحة النفسية: يمكن تعريف الصحة النفسية السليمة بأنها قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة و إيمانه بقيمه المختلفة في الحياة و تكوين علاقات صادقة مع الآخرين وذلك قدرته على العودة إلى حالته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي

4 - نساء ضحايا العنف :

هي تلك الفئة من النساء التي تتعرض لجميع أعمال العنف القائم على أساس نوع الجنس التي تؤدي إلى أضرار بدنية أو جنسية أو نفسية أو اقتصادية أو من المحتمل أن تؤدي إلى ذلك بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأعمال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية.

6 - الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة والصحة النفسية و علاقتها بالأنشطة الترويحية الرياضية لذا سنحاول هنا التعرض لبعض هذه الدراسات و البحوث في كل من الدول الغربية و العربية التي تناولت هذه الظاهرة مع توضيح أهم الجوانب التي ركزت عليها ومن أهمها ما يلي :

الدراسة الأولى : زروق نايل": تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في التقليل من الضغط النفسي لدى المعاقين حركيا ،دراسة وصفية لنوادي كرة السلة على الكراسي المتحركة بالجزائر العاصمة"

نوع الدراسة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ،تخصص النشاط البدني الرياضي المكيف.

إشكالية البحث: هل توجد فروق إحصائية في مستوى الضغط النفسي بين لاعبي القسم الوطني الأول والقسم الوطني الثاني لكرة السلة على الكراسي المتحركة ؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد القلق ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد ضغوط العلاقات الشخصية ؟

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد ضغوط الملائية والاقتصادية ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد الانفعالات ؟

الفرضيات المقترحة:

الفرضية العامة :توجد فروق إحصائية في مستوى الضغط النفسي بين لاعبي القسم توجد فروق إحصائية في مستوى الضغط النفسي بين لاعبي القسم.

الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد القلق.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد ضغوط العلاقات الشخصية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد ضغوط المالية والاقتصادية.

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد الانفعالات.

اتباع في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي ،باستعمال الاستبيان لدى لاعبي كرة السلة.

-النتائج المتحصل عليها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد القلق.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد ضغوط العلاقات الشخصية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد ضغوط المالية والاقتصادية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي القسم الوطني الأول ولاعبي القسم الوطني الثاني فيما يخص بعد الانفعالات.

الدراسة الثانية :

بوقصارة أسماء أثر العنف ضد المرأة و تقدير الذات لديها دراسة ميدانية لثلاثة حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بمستغانم.

نوع الدراسة: مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي و الصحة العقلية

إشكالية البحث:

هل يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها ؟

التساؤلات الفرعية

-هل يختلف مستوى تقدير الذات حسب نوع العنف الممارس على المرأة ؟

-هل يختلف مستوى تقدير الذات حسب سن المرأة المعنفة ؟

-هل انخفاض تقدير الذات للمرأة المعنفة يعرقل من أدائها الاجتماعي من ناحية العمل؟

الفرضيات المقترحة

-يختلف مستوى تقدير الذات حسب نوع العنف الممارس على المرأة.

-يختلف مستوى تقدير الذات حسب سن المرأة المعنفة.

-انخفاض تقدير الذات للمرأة المعنفة يعرقل من أدائها الاجتماعي من ناحية العمل

الاستنتاج العام لحالات الدراسة:

إن المقابلات التي قمنا بها مع الحالات و نتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار

"كوبر سميث " نستنتج أن تعرض المرأة للعنف يؤثر على تقديرها لذاتها و يجعلها

بذلك امرأة غير سوية وأمريضة و هذا ما لاحظناه على الحالات المدروسة ، فانتهاج

الرجل لسلوك القسوة و العنف بكل أشكاله الجسدي و اللفظي ضدها إما في أسرة أبويها

كما في الحالتين 1 و 3 أو من طرف الزوج.

كما في الحالتين 2 و 4 و استمرار تعرض النساء للعنف و الاهانة تجعل منها انسانية

خاضعة و ميالة للاستكانة و الخضوع و لا يمكن أن يستمر تحملها للقسوة و الإساءة

البدنية والنفسية طويلا حتى تنفجر بالانفعالات المشحونة و كل هذه الانفعالات بدورها

تضعف الثقة بأنفسهن وهذا ما وجدناه عند جميع الحالات الدراسة كما يصبح عاجزات

عن مواجهة كل الصعوبات التي تعترضها و هذا راجع لتدني مستوى تقدير الذات و هذا

لا يتوقع منها أن تؤدي إن " الأدوار المنوطة إليها سواء كانت أدوارا أسرية أو اجتماعية

حيث يرى روزنبرغ Rosenberg الأفراد ذوي تقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد

عن النشاطات الاجتماعية و أنهم يمتازون بالخجل و الحساسية المفرطة و الميل للعزلة و الوحدة. "

فالمعاناة النفسية و الجسدية نتيجة تعرضهن للإساءة و العنف يشعرهن بأهن مقهورات داخل أسرهن و كبت هذه المشاعر لفترة من الزمن يؤثر تأثيرا سلبيا على الذات و هذا يسكبهن انخفاض مستوى تقدير الذات.

و حسب روزنبرغ Rosenberg 1978 "إن تقدير الذات المنخفض يتكون من عدم الرضا الفرد عن ذاته ، و رفض الذات أو احتقار الذات ، اي أن تقدير الفرد لذاته يظهر من خلال الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية و تقييم الآخرين له" الأعراض الملاحظة في الحالات المدروسة : الضغط النفسي و الاجتماعي ، الشعور بالذنب، العجز، الإحباط، الحزن، عزلة اجتماعية، اكتئاب، قلق، مرض سيكوسوماتي (شلل نصفي)

الدراسات الغربية :

هناك العديد من الدراسات التي أجريت للتعرف على الآثار التي يخلفها العنف على المرأة والدراسات التي تناولت الصحة النفسية لفئات مختلفة من الأفراد، ومن الدراسات التي تناولت العنف وآثاره النفسية أورد ما يلي:

1- في دراسة لنيلسون واندرو والنجتون (Neilson, Endo,& Ellngton 1992)

هدفت إلى معرفة تأثير العنف على شخصية المرأة المعنفة، تكونت عينة الدراسة من 85 امرأة تعرضن للعنف و 94 امرأة لم يتعرضن للعنف بينت الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف لديهن صلات قليلة بأعضاء العائلة وبالأصدقاء. والجيران، أي يغلب عليهن سمة الانطوائية أكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف.

2- وفي دراسة البلدا elbelda 1997 التي أجريت في ماساشوتس الأمريكية وتألفت

العينة من 843 سيدة بهدف تحديد تأثير بعض متغيرات سياسة العيش ضمن العائلات التي تتلقى مساعدات حكومية وتعرضت للعنف تبين من نتائج الدراسة أن النساء المساء إليهن يكن أكثر احتمالية لظهور سمات عدم الثقة بالنفس والآخرين وعدم القدرة على تربية الأطفال وتحمل المسؤولية واللامبالاة وكذلك يتصفن بارتفاع مستوى القلق.

تعريف العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر البحث أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع .

(حمد خليل عباس 2007 ; 218)

وقد اعتمدنا في دراستنا على حالات التي تم إختيارها قصديا تخص النساء المعنفات في مركز النساء

ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بحيث اقتصرنا على عينة النساء تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 47 سنة.

التعريف بالمؤسسة:

المركز الوطني لاستقبال الفتيات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب فهو عبارة عن مؤسسة وطنية لها هدف إنتشال و إنقاذ النساء ضحايا العنف و من ليس لهن مأوى و خلق لهن مساحة خاصة بهن داخل المركز و توفير الحماية و التكفل الطبي و النفسي و الاجتماعي بعد ذلك محاولة إدماجهن بالمجتمع.

تاريخ المؤسسة:

أنشئ المركز بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10 - 96 المؤرخ في 05 ربيع الثاني عام 1931 الموافق ل - 21 مارس 2010 و المتضمن إحداث المركز الوطني لإستقبال الفتيات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بولاية مستغانم. يستقبل المركز النساء والفتيات المعرضات للعنف و من هن ف يوضع صعب و البالغات من عمر 18 فما فوق و بدون أولاد ، فتح أبوابه في اواخر شهر نوفمبر 2011.

محتويات المؤسسة :

* من الناحية النشاطات المتوفرة بالمؤسسة يحتوي على :

قاعة الخياطة.

قاعة لإحتفالات

مكتبة

قاعة الرياضة

قاعة الحلاقة

قاعة لمحو الأمية.

* القاعات الأخرى :

فناء - مستودع - مطبخ - قاعة للأكل - قاعة الإستقبال - حمام - 06 غرف كل واحدة بها 4 .

مهام المركز:

التكفل النفسي:

-الإستقبال الجيد للحالة و الإصغاء الدقيق لها مع محاولة طمأنة الحالة و التقليل من المعانات النفسية و إعطائها نظرة تفاؤلية للحياة ومساعدتها على التعبير عن آلامها و متطلباتها و تشجيعها من أجل تحقيق ما تصب إليه و خاصة إسترجاع لها ثقها في نفسها و في المحيط الخارجي لها.

-إعداد ملف خاص بالحالة يضم كل البيانات الأولية.

-إجراء مقابلات نفسية عيادية بانتظام واستعمال الاختبارات النفسية و هذا من أجل التشخيص الجيد للإضطراب و تحديد العلاج المناسب حسب طبيعة الحالة و مساعدتها على إيجاد الحلول المناسبة

-إدماج الحالة بورشات المركز

التكفل الإجتماعي:

ويكون على عدة مستويات فبعد استقبال الحالة و التأكد من كافة وثائقها يتم إجراء مقابلة معها و هذا بالإصغاء لها وهي مرحلة محددة لمصيرها إذ يتم فيها التعرف على المشكلة التي تعانيها وما تحتاجه ليتم تحديد طريقة العمل معها وهذا من خلال إجراء تحقيق اجتماعي حول الحالة و هذا بالتنقل لعائلتها إن وجدت أو أحد المقربين لها بغرض إحداث صلح إن أمكن ذلك لإعادة إدماجها أسريا أو إعادة إدماجها في وسط

عائلي جديد من خلال تزويجها أو وضعها لدى عائلة الإستقبال بهدف البدء حياة مستقرة بعيدا عن كل المشاكل.

التكفل الطبي :

تعد الهياكل الطبية المكان الاستراتيجي في ميدان الفحص و الإرشاد، فحيث أن المرأة التي تتعرض للعنف ليست مريضة ليست عادية و لكنها شخص مجروح و كثيرة الخوف و الخجل للتفوه بما يحدث لها ، ففي أغلب الاحيان يتم الكشف عن العنف في الفحص العادي لذلك يجب أن تكون هناك علاقة تعاون و ثقة بين الطبيب و الحالة ثم يأتي الفحص و يكون هنا الطبيب دقيق الملاحظة.

-حالات العنف الممكنة كالتالي :

- الأعراض البارزة : كدمات ، جروح ، حروق ، عنف جنسي.
- أعراض غير بارزة: صداع ، آلام جسدية ، إضطرابات في الجهاز الهضمي.
- أعراض نفسية : قلق ، إكتئاب ، محاولة انتحار.
- و تقدم الشهادة الطبية لمصالح الشرطة أو الدرك أو السلطات القضائية المختصة.
- بالإضافة إلى أن هذا يقوم طبيب المركز بفحوصات دورية و تحاليل طبية لاستبعاد الأمراض المعدية و المتابعة الصحية للحالات المصابة بالأمراض المزمنة و كذلك الحوامل.

متغيرات البحث:

إن أي بحث علمي لابد أن يقوم على متغيرين اثنين لدراسة مدى تأثير احدهما على الآخر و عليه فان بحثنا قد قام على المتغيرين التاليين:

-**المتغير المستقل** : التحضير البدني المدمج.

-**المتغير التابع**: القوة العضلية و السرعة .

المتغيرات المشوشة: قام الطالب بمجموعة من الإجراءات لضبط متغيرات البحث قصد التحكم فيها و التي تمثلت فيما يلي :

1-لأجل تجانس الوسط المبحوث فيه التزام الطالب بمراعاة النقاط الأساسية التالية:

-إبعاد حراس المرمى لفئة اقل من 20سنة.

التعريف بالبحث

- كلا العينتين من نفس الجنس (الذكور) و السن (18 سنة)- لفئة اقل من 20 سنة -
ب-اشرف الطالب بنفسه على انجاز التجربة الاستطلاعية و الاختبارات القبلية و
البعدية على كلا العينتين .
ج-إشراف الطالب بنفسه على تطبيق البرنامج التدريبي المقترح للتحضير البدني
المدمج باعتباره المدرب الرئيسي لهذه العينة.

تمهيد:

يمارس الأفراد الكثير من الفعاليات الترويحية خلال وقت الفراغ، ولعل من أهم هذه الفعاليات الرياضة بنوعها الفردي والجماعي، فأصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع، وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، واتفق علماء الرياضة على والترويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهاتين الظاهرتين، لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية، ولاسيما بعد تنظيمه إلى ما يسمى الآن الأنشطة الترويحية.

وعليه فقد خصصنا هذا الفصل والذي سنتطرق فيه إلى جانبين مهمين، الجانب الأول خصصناه لإعطاء دراسة تحليلية للترويح حيث قمنا بـ:

1-1 نبذة تاريخية عن حركة الترويح:

إن الوضع الحالي لحركة الترويح جاء نتيجة لكثير من المؤثرات التي استمر العمل بها لزمّن طويل، وإن القليل من الكثير الذي يمكن قوله في هذا المجال هو أن هذا الطريق قد مر بمراحل عديدة من التخطيط الارتجالي والنمو المبعثر والتقلبات الكثيرة.

إن الترويح المنظم يعتبر حديث العلاقة بميدان التربية، إلا أن جذوره متأصلة بعمق في الحياة الاجتماعية والعاطفية والانفعالات الذهنية لشعبنا، وإن معرفة المطالب الترويحية للشعب يمكن أن تعكس وتظهر لنا الظروف الاقتصادية والثقافية السائدة في أي وقت.

ولقد كان النشاط الترويحي مثلاً في "نيوانجلاند" خلال القرن الثامن عشر مرتبطاً بحياة المستوطنين المستعمرين هناك، حيث كان أهم ما يشغل الناس في ذلك الوقت هو بناء المساكن في القفار والحصول على ضروريات الحياة، وكذلك فإن الحفلات التي كانت تقام للتسابق في نسج الملابس والمشهورة بأغانيتها أدت إلى زيادة إنتاج الملابس التي كانوا في أمس الحاجة إليها، وعلى ذلك ارتبط العمل باللعب.

ومع بداية القرن التاسع عشر وظهور الثورة الصناعية حدثت تغيرات أساسية في أسلوب الحياة في أمريكا، وكان من المحتم أن تظهر مشاكل معينة نتيجة لتحول أغلب

الأهالي من حياة الريف إلى حياة الحضر، وظل الترويح أمرا يرتبط بحياة واهتمام الفرد لأولا، وقد أدى ازدياد القادة الأمريكيين لألعاب الحظ إلى ميل الرأي العام للقول بأن الجهود التي بذلت خلال القرن التاسع عشر كانت غير كافية لملائمة قوة الدفع الذاتي لحركة الترويح.

ويمكن القول بأن عام 1886 كان تاريخ مولد الترويح الحديث في أمريكا حيث تم إنجاز أول عمل حقيق في مجال حقيق يفي مجال الترويح في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في مدينة "بوسطن" حيث فتحت أول حديقة رملية بواسطة جمعية "ماساشوسيتس للطوارئ والصحة"، وفي هذه الحديقة أتيحت الفرصة لحوالي اثني عشر طفلا من المقيمين حولها ليلعبوا في الرمل تحت إشراف سيدة مقيمة بجوار الحديقة، وُدى نجاح هذه التجربة الفردية إلى ظهور عشرة مراكز أخرى خلال العامين التاليين.

1-2 مفهوم الترويح:

في عصرنا الحالي تتردد كلمة ترويح في كل مكان وعلى كل لسان، فهناك العديد من التعاريف التي تحاول تفسير معنى ومفهوم الترويح تفسيراً علمياً دقيقاً، وفيما يلي عرض بعض التعاريف ليسهل علينا فهم المعنى الواضح للترويح.

إن كلمة الترويح بلفظها العربي لم تستخدم إلا قليلاً في الكتابات الاجتماعية العربية، بل استخدمت في مكانها ألفاظاً أخرى مثل الفراغ، اللهو، اللعب، وهي في اللغة العربية مشتقة من فعل "راح" ومعناها السرور والفرح (R-MDE CASABIANCTA, 1968 .p. 42).

إن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني « **recreation** » ولقد تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي بوجه عام، إلا أنه قد تباينت الآراء حول مفهوم الترويح وذلك لعدم وجود تعريف محدد له، ولذا سوف نتناول بالدراسة عرضاً لأهم الآراء حتى نتمكن من فهم الترويح وفقاً للاتجاهات المعاصرة في المجال التربوي والاجتماعي.

يرى غوردن « GORDAN » أن الترويح يعني النشاط والأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خلال وقت الفراغ (الوقت الحر) (L.GORDAN et E.LOPON, 1967 p. 88).

أما بول فولكي « P-FOULQUIE »: إن الترويح هو زمن نكون في غضونه غير مجبرين على عمل مهني محدد، ويستطيع كل واحد منا أن يقضيه كما يشاء أو كما يرغب (P.Foulquie, 1978 p. 203). ومن أهم التعاريف المستخدمة كثيرا في الدراسات المختلفة تعريف:

"بيلتر" « PETLLER » أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

1-3 أنواع الترويح:

لقد قسم أحد الباحثين الترويح إلى نشاط تروحي فعال، ويدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم ... الخ، ونشاط تريحي غير فعال وهو نشاط غير عملي يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمع.

وقسم "ريلتز" الأنشطة الترويحية إلى:

- (أ) الأنشطة الإيجابية: مثل ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، الرسم، الموسيقى.
- (ب) الأنشطة الاستقبالية: مثل القراءة، مشاهدة التلفزيون، مشاهدة المباريات الرياضية في الملاعب (A.Touraine, 1969 p. 256).
- (ج) الأنشطة السلبية: وهي الأنشطة التي لا تتميز بجهد كالنوم، والاسترخاء وهناك الأنشطة الترويحية طلقا لأنواعها وأهدافها، وهي:

1-3-1 الترويح الفني:

يطلق كذلك على الأنشطة الترويحية الفنية مصطلح الهوايات الفنية، وهي أنشطة ترويحية تمنح الفرد الإحساس بالجمال والإبداع والابتكار والتذوق، وتعمل على إكسابه القدرات والمهارات وتنمي المعلومات، ويمكن تقسيم الهوايات إلى أنواع مثل: هوايات الجمع: الطوابع، العملات، أشياء أثرية قديمة، هوايات التعلم كالتصوير، فن الديكور، علم النبات، وهناك هوايات الابتكار كفن الخزف، النحت، الزخرفة، الأشغال اليدوية، إضافة إلى الفنون التشكيلية والتمثيل بأنواعه المختلفة (Edouard limbos, 1981 p. 53)

1-3-2 الترويح الاجتماعي:

يضم هذا الصنف كل النشاطات التي تتضمن المعاملات والعلاقات الاجتماعية، كالمشاركة في جمعيات ثقافية، الجلوس مع أفراد الأسرة، زيارة الأقارب والأصدقاء.

1-3-3 الترويح الخلوي:

يقصد به وقت الفراغ في الخلاء، وبين أحضان الطبيعة، ويعتبر من الأركان الهامة في الترويح، حيث يسهم في إشباع ميل الفرد للمغامرة والتغير والبحث عن المعرفة، والتمتع بجمال الطبيعة، اكتساب الفرد الاعتماد على النفس والعمل مع الجماعة وتنقسم الأنشطة الخلوية إلى: الرحلات، التجوال، الصيد والمعسكرات.

1-3-4 الترويح الرياضي:

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح، لما يتميز به من أهمية كبرى للمتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية.

إن مزاوله النشاط البدني سواء كان بغرض استغلالها لوقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق الفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية

والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي (د. إبراهيم رحمة، 1998).

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي:

(أ) **الألعاب الصغيرة الترويحية:** ألعاب الجري، ألعاب الكرات الصغيرة، ألعاب الرشاقة، وتتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها.

(ب) **الألعاب الرياضية الكبيرة:** وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة، ويمكن تقسيمها لألعاب فردية وجماعية أو بالنسبة لموسم اللعبة كالألعاب الشتوية أو الصيفية أو تمارس طوال العام.

(ج) **الرياضات المائية:** وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل: السباحة، كرة الماء، التجديف، أو الزوارق. وتعتبر السباحة من أحب ألوان الترويح خاصة في بلادنا.

1-3-5 الترويح العلاجي:

الترويح من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض التنفسية على التخلص من الإنقباضات التنفسية، وبالتالي استعادة ثقته بنفسه وتقبل الآخرين له، ويجعله أكثر سعادة وتعاوناً، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وحركات إعادة التأهيل.

1-4 أهمية الترويح:

تشير الجمعية الأمريكية للصحة التربوية للترويج (AHPER) إلى إسهامات الترويج في حياة المجتمعات المعاصرة، في النقاط التالية:

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير عن الذات.
- تطوير الصحة البدنية، والصحة الانفعالية والصحة العقلية للفرد.
- التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية.
- توفير حياة شخصية وعائلية فاخرة بالسعادة والاستقرار.
- تنمية ودعم القيم الديمقراطية (محمد علي محمد، 1985 ، صفحة 22).

ويشير أحد تقارير نقابة الأطباء الأمريكية إلى أن برامج الترويج تلعب دورا هاما في الإقلال والحد من التوتر العصبي، والاكتئاب النفسي والقلق، ومن العديد من الأمراض النفسية والعصبية التي يعاني منها الإنسان في المجتمع المعاصر.

كما يرى الباحثون في مجال الترويج والصحة النفسية، أن مناشط الترويج ذات الطابع التنافسي تنتج للفرد التعبير عن الميول والاتجاهات وإشباع حاجياته النفسية، ومن ثم يمكن للفرد التعبير عن ذاته وعن ميوله، من خلال مشاركته في تلك المناشط بدور الوقاية من الملل والقلق، والاكتئاب النفسي والإحباط والصراع النفسي، والتي تعد من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية والتي تنتج عنها الرغبة في إشباع بعض الميول.

1-4-1 الأهمية البيولوجية:

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية، فإن الأهمية البيولوجية للترويج للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة (لظفي بركات أحمد، 1984، صفحة 61).

2-4-1 الأهمية الاجتماعية:

إن مجال الترويح يمكن أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية من الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في المقهى أو في النادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجدية بين الأفراد.

1-4-3 الأهمية النفسية:

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية من وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هـولاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك؛ إن هذا الأخير قابل للتغير تحت ظروف معينة إذ إن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بأن هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن القول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية، ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد) وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد على مبدئين هاميين:

1- السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب.

2- أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة بين المشترك والرائد، والمشارك الآخر.

أما مدرسة الجشطالت فتؤكد على أهمية الحواس الخمس، اللمس، الشم، الذوق، النظر، السمع في التنمية البشرية.

وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع، إذا وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، هناك

احتمال لتقوية ما سمي بالتذوق والشم، لذلك فإن الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتيّة.

أما نظرية "ماسلو" تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية، كالحاجة إلى الأمن والسلامة وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى:

* **تعلم حقائق المعلومات:** هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا مسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة إلى الإسكندرية فإن المعلومة تتعلم هنا في الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة.

* **اكتساب القيم:** إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة إيجابية، مثلا تساعد على اكتساب معلومات عن هذا النهر وهنا اكتساب هذا النهر في الحياة اليومية، أي القيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية (عبد الرحمن السيد سليمان، 2001 ، صفحة 112).

1-4-4 الأهمية التربوية:

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، من بينها ما يلي:

- تقوية الذاكرة.
- تعلم المهارات وسلوك جديدين.
- اكتساب القيم.

1-4-5 الأهمية العلاجية:

يرى بعض المختصين في الصحة العقلانية، أن الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي" حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في الترويح: (تلفزيون، موسيقى، سينما، رياضة، سباحة)، شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع.

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله أكثر مرحا وارتياحا في البيئة الصناعية وتعتقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء والهواء الطلق، والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية (A.domart at al , 1986 p. 589).

1-5 خصائص الترويح:

للترويح عدة خصائص تميزه عن غيره من المناشط الأخرى، والتي تتحدد أهميتها فيما يلي:

- **الهادفية:** بمعنى أن الترويح يعد نشاطا هادفا وبناء، إذ يسهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطه، وبالتالي التطوير وتنمية شخصية الفرد.
- **الدافعية:** بمعنى إن الإقبال والارتباط بمناشطه وفقا لرغبة الفرد ويدافع من ذاته للمشاركة في نشاطه، ومن ثم تكون المشاركة إرادية.
- **الاختيارية:** بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من المناشط الترويحية الأخرى للمشاركة فيه.
- **يتم في وقت الفراغ:** وذلك يعني أن الترويح يعد من أهم المناشط التربوية والاجتماعية لاستثمار وقت الفراغ، التي يكون الفرد متحررا من ارتباط العمل أو من أي التزامات أو واجبات أخرى.

- حالة سارة: إن مناشط الترويح تجلب السرور والمرح إلى نفوس المشاركين فيها وبذلك يكونوا في حالة سارة أثناء مشاركتهم في مناشط الترويح.
- التوازن النفسي: وذلك يعني أن المشاركة في مناشط الترويح تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء والرضا النفسي، وكذلك إشباع ميول وحاجيات الفرد النفسية مما يحقق له التوازن النفسي (محمد علي محمد، 1985 ، صفحة 27).

1-6 نظريات الترويح:

من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه والمتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة إلا أنه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعاريف السابقة، وخاصة تلك التي قدمها "سيجموند فرويد" و"جان بياجيه" و"كارل روجرس" هذه التعاريف نابعة من نظريات مختلفة نذكر منها:

1-6-1 نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر وشيلر):

تقول هذه النظرية أن الأجسام النشيطة الصحيحة، وخاصة للأطفال تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة، بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب.

وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة ووقت فائض لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، ومع هذا فإن لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى تصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة (محمد عادل خطاب ، صفحة 56-57).

1-6-2 نظرية الإعداد للحياة:

يرى كارل جروس "KARL GROS" الذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب هو الدافع العام لتمارين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية كبرى، حيث يقول أن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية، فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة، والولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة.

1-6-3 نظرية الإعادة والتخليص:

يرى ستانلي هول "STANLEY HOOL"، الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثيل لخبرات وتكرار للمراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة فاللعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص وإعادة لما مر به الإنسان في تطوره على الأرض.

1-6-4 نظرية الترويح:

يؤكد "جتسى مونس" القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية، ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادته حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، والراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الاستراحة، الاسترخاء في البيت أو في الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ...

كل هذه تقوم بإزالة التعب على الفرد، وخاصة العامل النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة ومزعجاتها (F.Ball et al , 1975 p. 221).

1-6-5 نظرية الاستجمام:

تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الترويح، فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق وممل، لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب

من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام واللعب لتحقيق ذلك.

هذه النظرية تحث الأشخاص على الخروج إلى الخلاء وممارسة أوجه نشاطات قديمة مثل: الصيد والسباحة والمعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماما يساعده على الاستمرار في عمله بروح طيبة.

1-6-6 نظرية الغريزة:

يفيد هذه النظرية أن للبشر اتجاهها غريزيا نحو النشاط في فترات عديدة من حياتهم، فالطفل يتنفس ويضحك ويزحف ويصرخ ويقف ويمشي ويرمي في فترات متعددة من نموه وهذه أمور غريزية وتظهر طبيعية خلال مراحل نموه، فالطفل لا يستطيع أن يمنع نفسه من الجري وراء الكرة وهي تتحرك أمامه شأنه بشأن القطة التي تندفع وراء الكرة وهي تجري، ومن ثم فاللعب غريزي وجزء من وسائل التكوين العام للإنسان، وظاهرة طبيعية تبدو خلال مظاهر نموه.

1-7 العوامل المؤثرة في الترويح:

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في الترويح، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية، وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكتشف عن متغيراته

السوسيولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية (Marie - ehorlitte busch , 1975 p. 93).

وتشير كل الدراسات التي أجريت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الترويح، إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها:

1-7-1 الوسط الاجتماعي:

إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب وقد تكون حجزا أمام بعض العوامل الأخرى.

يرى "دومازدين" أن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لأن عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما (J. dumazadier , 1982 p. 26) .

وقد جاء في استقصاء جزائري أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات.

وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين "لوشن" "LUSHEN" في دراسة للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسة على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما (Norber sillamy, 1978 p. 168) .

1-7-2 المستوى الاقتصادي:

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه.

يبدو من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التاجر، أو الإطارات السامية (J. dumazadier , 1982 p. 260).

كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويج ترتبط بكمية الدخل، فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويج، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العمل والعطل والسياحة، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويجية.

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال (حسن الساعاتي، 1980 ، صفحة 319).

1-7-3 السن:

تشير الدراسات العلمية إلى أن ألعاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب.

يشير سولينجر "SULLENGER" إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالاً أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي.

إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكاته الترويجية الخاصة، فالطفل يمرح والشيوخ يرتاح في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أدراتهم، ففي دراسة بفرنسا عام 1967 وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجياً مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاماً (Roymond tomas, 1983 p. 71-72) .

1-7-4 الجنس:

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات، في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة، وباللعب الآلية وألعاب المطاردة.

ولقد أوضحت دراسات "هونزيك" "HOUNZIK" أن البنين إلى اللعب العنيف أكثر من البنات، وأن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون.

كما أوضحت دراسة "إليزابيث تشايلد" "E.CHILD" أن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3 - 12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير (د. كمال درويش ، محمد الحماحي، 1997 ، صفحة 63).

1-7-5 درجة التعلم:

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية أن المستوى التعليمي يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم، منها ما جاء بها "دومازودبي" إذ تبين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموماً في اختياره لترويحه...، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيراً من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقاً معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

كما أوضحت دراسة بلجيكية أن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي)، وأن الجامعيون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية، بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة (J-cozcheuve, 1980 p. 87).

والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كفايات قضاء الوقت الحر وممارسة الترويح بحسب مستوى تعليم الأفراد.

تمهيد :

موضوع الصحة النفسية إحدى الموضوعات الأساسية التي نالت الكثير من الاهتمام و الدراسة على يدي العلماء و الأطباء من عدة عقود مضت ، ولقد تزايد الوعي لدى الناس بأهمية الصحة كوسيلة هامة لتنمية المجتمع وتقدمه ، وأمام تزايد الوعي لدى الناس بأهمية الصحة كوسيلة الدارسون إلى البحث عن مفهوم الصحة ومظاهرها بهدف توفير رعاية صحية مناسبة للأفراد و حمايتهم من المخاطر الصحية التي قد يتعرضون لها في حياتهم ، لذلك يعتبر مفهوم الصحة النفسية من المصطلحات الهامة التي تحمل العديد من الاتجاهات و المعاني ، ولقد أولتها منظمة الصحة العلمية اهتماما كبيرا .

2-1 مفهوم الصحة النفسية:

هي اصطلاح شائع بين عامة المثقفين شأنه في ذلك شأن غيره من مصطلحات علم النفس ، فأوضح العديد من المختصين بأن الصحة النفسية هي القدرة على التعامل مع مطالب الحياة اليومية دون أن يرهق الفرد نفسه بتوكيد الفرد لشخصيته ومفهومه لذاته ، ونظرته الموضوعية لقدراته ومتطلبات العالم الخارجي الذي يحيط به و القدرة على مواجهه الحياة وتقبلها .

ويعد تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية من التعريفات المقبولة ، وينص على أنها حالة عقلية انفعالية مركبة دائما نسبيا من الشعور وبأن كل شيء على ما يرام ، والشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين ، و الشعور بالرضا و الطمأنينة والأمن وسلامة العقل والإقبال على الحياة و الشعور بالنشاط و القوة و العافية ، ويتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي و الاجتماعي ، ويتسم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الصحة النفسية بسمات عدة منها الكفاءة و الخلق القويم ، و الاتزان الإنفعالي ، والسلوك السوي ، وتكامل الشخصية و القدرة على مواجهة مطالب الحياة وضغوطها و التغلب على أزماتها ، ومن بين المؤشرات الأساسية لصحة الفرد النفسية هي التحرر النسبي من الاضطرابات النفسية و الأمراض العقلية و التأخر العقلي وانحرافات السلوك (الخالدي أديب، 2002، صفحة 31).

ويعرفها " مصطفى فهمي" نقلا عن " عبد الغني " بأنها التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها ، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة و الراحة النفسية (عبد الغني صلاح الدين، 2002، صفحة 33) .

وهناك تعاريف للصحة النفسية صيغت في عبارات عامة ، وتستخدم مفاهيم مختلفة فبعضها يستخدم مفهوم التوافق ، والبعض الآخر يستخدم مفهوم التكيف في حين نجد البعض الثالث يلجأ إلى استخدام مفهوم التكامل .

هناك تعاريف ترى الصحة النفسية في توافق الفرد الاجتماعي ، والمثل في ذلك ما يذكره "يوهيم" من أن الصحة النفسية هي حالة ومستوى فاعلية الفرد الاجتماعية ، وما تؤدي إليه من اشباع لحاجات الفرد ، فالصحة النفسية هنا هي حالة الفرد التي تحدد فاعليته ، و المقصود بمستوى فاعلية الفرد الاجتماعية قدرته على التفاعل الاجتماعي ، وقدرته على التعامل الفعال الناجح مع الجماعة التي عايشها وما يؤدي إليه هذا التفاعل من اشباع لحاجياته .

وينحو " شوبن " منحني مختلفا قليلا عما سبق عرضه ، فيتحدث عما يطلق عليه بالتكيف المتكامل ، و الذي يحدده عدد من الصفات مثل القدرة على ضبط النفس و الشعور بالمسؤولية الشخصية و الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، و الاهتمام بالقيم المختلفة خاصة القيم الديمقراطية ويتحدث " شوبن" عن ذي الصحة النفسية السليمة ، بأنه الفرد الذي تعلم أن عليه في الكثير من المواقف أن يرجي إشباع حاجاته ،مفضلا نتائج بعيدة المدى عن ذلك الإشباع الفوري .

ويتحدث الأستاذ الدكتور " القوصي " عن مفهوم الصحة النفسية ، ويعرفها بأنها التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة ، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية (د/ عبد السلام عبد الغفار ، 2007، الصفحات 24-25).

2-2 التطوير التاريخي للاهتمام بالصحة النفسية :

1-2-2 مرحلة الإصلاح و التنوير الإنسانية :

في العقد الأخير من القرن الثامن عشر وضحت مرحلة جديدة في معاملة مرضى العقول وذلك في كل من إنجلترا وفرنسا ، ففي مستشفى "بيستر" Bicêtre في باريس حاول رئيس أطباء المستشفى بنيل " Pinel

استخدام العلاج المعنوي وذلك بإظهار المعاملة الطبية لمرضى بدلا من معاملتهم كمجرمين أو حيوانات وتحصل على إذن من حكومة الثورة الفرنسية لتخليص المرضى من السلاسل التي يقيدون بها ، وقد اكتشف أن عندما أزال هذه السلاسل و القيود وسمح للمرضى بالحرية في المستشفى أصبحوا أكثر طواعية ، بل وشفي البعض منهم بالفعل وقد استغل " بنيل " نتائج خبراته هذه ووضع أسسا إصلاحية أخرى في مستشفى "سالبتريير " Salpetrière ، وبذلك ساهم في وضع أسس إصلاحية للثنتين من أهم المستشفيات للمرضى في فرنسا .

ويمكن القول بأن هذه المرحلة تعتبر مرحلة انتقال من الاتجاه الشيطاني إلى الاتجاه الطبيعي في تفسير السلوك الغريب ، خاصة وأن راود هذه المرحلة أهم من الأطباء الذين يردون المرض النفسي بطبيعة الحال إلى عوامل جسمية ، غير أنه نظرا لعدم إدراك الأطباء في ذلك الحين لكثير من الظواهر النفسية كالهوس و الاكتئاب ومشاعر الحزن والهلاوس وغيرها ، فضلا عن أن تقنيات العلاج وأساليبه كانت لم تنزل في بدايتها فإنه يمكن القول بأن الاتجاه الطبيعي في تفسير السلوك الغريب ، رغم سيادته في هذه المرحلة ، إلا أن بعض الممارسات القديمة ، كانت تبدو وكأنها هي الوسائل التي لا مفر منها في التعامل مع بعض أنواع الأمراض النفسية (د/ مصطفى خليل الشراقوي، 2004، الصفحات 19-20).

2-2-2 مرحلة الاكتشافات العلمية و الطبية :

حولت الاكتشافات الطبية في أواخر القرن التاسع عشر ، حولت الاهتمام إلى العلاج و الشفاء بدلا من مجرد العطف و الحماية الحسنة للمرضى النفسيين ، فقد كان للتقدم في ميادين علم الأعصاب ومن تفهم الجوانب البيولوجية للأمراض ما وع الأساس الفسيولوجي لكثير من الأمراض ، كالشلل مثلا ، التي كانت تعتبر في الماضي نتيجة للخلق السيئ أو للأخطاء الوراثية وأصبحت هذه قابلة للشفاء .

وقد تميزت هذه المرحلة بظهور أربعة اتجاهات في تفسير المرض النفسي أو السلوك الغريب الاتجاه الأول هو الاتجاه العضوي الذي يرد هذه السلوك إلى تلف في الأنسجة أو اختلال كيميائي في المخ إما بسبب عيوب وراثية أو اختلال الغدد الصماء أو إصابات في الجهاز العصبي ، وقد احتل الاتجاه العضوي مركزا أساسيا في الطب العقلي الألماني خلال القرن التاسع عشر ، فمن أقطابه w.Griesinger وجرينجر و

"إميل كربلي" E.Karepline ، فقد أشاروا أن المرض العقلي يصيب الجسم وعلى التحديد المخ ، أما علاج المرض العقلي فهو أمر صعب في رأيهم ويمكن القول بان الطب العقلي الألماني كان نظريا في أغلبه ، وهو يعتبر تصنيف "كربلين" للأمراض نموذجاً نظريا مثاليا لتصنيف مئات الحالات المرضية ، وإرجاعها إلى أسبابها العضوية.

أما الاتجاه الثاني وهو الاتجاه السيكولوجي ، فإنه يرد المرض النفسي أو السلوك الغريب إلى عوامل نفسية ترتبط بالتعلم و التنشئة و العمليات اللاشعورية ، وقد قاد " بلولر " Bleuler الطب السويسري في هذا الاتجاه منذ عام 1900 حين حاول تصوير الأمراض النفسية تصويرا سيكولوجيا وقد ركز على مرض الجنون المبكر وأسماه الفصام قاصدا بذلك التفكك الذي يطرأ على الترابطات العقلية و الذي يفسر انسحاب المريض عن واقع واستجاباته الانفعالية الغريبة .

وهكذا أفسحت الاكتشافات في علوم الطب وعلم النفس الطريق لتفهم الكيفية التي تتفاعل بها الوظائف البيولوجية و السيكولوجية لدى الإنسان .

أو الجراحة أو العقاقير بل العلاج النفسي الجمعي و الفردي مع اعتبار الوسط الاجتماعي الكلي المحيط بالفرد في المستشفى و المنزل و المجتمع بعامة (د/ زينب عبد الرزاق ، د/ محمد عبد المنعم، 2007، الصفحات 104-105).

3-2-2 مرحلة علم الصحة النفسية :

تبين من خلال الدراسات التي تكفلت بها المراحل السابقة أن الاضطرابات النفسية تختلف اختلافا واضحا عن غيرها من ألوان الأمراض من حيث المنشأ و التطور والشفاء ، فهي لا تتعلق بالعوامل الوراثية و النضجية و الجسمية فحسب ، بل أنها ترتبط بخبرات الطفولة و التعليم و العمل و الهوية و الصحة و الدين من ناحية أخرى ترتبط بالحياة الأسرية و الاجتماعية وكان لا بد من تجاوز مجرد معرفة أسباب هذه الأمراض وتطورها إلى تفهم الدور الإيجابي لهذه العوامل المختلفة في مساعدتها للفرد على تحقيق على تحقيق منتهى إمكانيته وأقصى سعادته ورضاه ،أي تحقيقه للصحة النفسية ، فضلا عن تفهم الجوانب الأخرى التي قد تسبب الاضطرابات و الأمراض النفسية .

وبهذا تؤكد هذه المرحلة على الجانب الإيجابي للصحة الذي لا ينتظر المرض النفسي ليعالجه بل بعمل أساسا على الوصول بالفرد العادي على اتجاه محمود نحو ذاته وتميئتها وتحقيقها مع العمل على تحقيق تكامل شخصيته واعتماده على نفسه وإدراكه الواعي للحقائق وتمثله للبيئة المحيطة وتفاعله معها وفاعليته فيها .

وخلاصة عرضنا للمراحل المختلفة للاهتمام بالمرضى النفسيين أن ذلك الاهتمام قد ارتبط بنمو الفكر الإنساني و العلمي عبر العصور حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من الاهتمام بهم اهتماما مبنيا على أسس علمية وإنسانية واعية وبذل الجهود للوصول بالإنسان بوجه عام إلى التمتع بالصحة النفسية .

2-3 مستويات الصحة النفسية :

للصحة النفسية مستويات متتالية للحصول على التوازن ، وهذه المستويات هي :

2-3-1 المستوى الدفاعي :

ففيه يمارس الإنسان مظهر الحياة دون جوهرها ، ويستمر يدافع عن نفسه وبقائه وقيمه الاجتماعية الثابتة أكثر مما يسعى إلى معرفة طبيعتها وإطلاق قدراته لتغييرها وهذا

المستوى يتصف به أغلب الناس وخاصة في المجتمعات البدائية و التقليدية و المختلفة ، ويتمتع به الأغلبية لذلك لا ينبغي أن ينتقص توازن الفرد عند هذا المستوى ، ولعل هذه المستوى هو ما أشار إليه " لامبو " Lambo في مناقشته للصحة النفسية في المجتمعات النامية قائلا :

" أ، مفهوم التقبل و التلاؤم الاجتماعي هو أبرز علامة لتقويم الصحة النفسية في المجتمعات التقليدية " .

2-3-2 المستوى المعرفي :

وهنا يعرف الإنسان أكثر فيدرك كثيرا من دوافعه وغرائزه ، كما يدرك القيم الاجتماعية من حوله ، ويتقبل هذا وذلك ، وبهذه الرؤية الواضحة قد لا يحتاج إلى كثير من الحيل الدفاعية إذا اعتبرنا أن معرفة في بعض صورها دفاع ضد البصيرة الأعمق ، وهو يصل إلى درجة من الراحة و التلاؤم .

لا تثير قدراته الخالقة للعمل الجديد و التغيير ، فيكون هدفه أساسا في هذه المرحلة هو الراحة و اللذة و الهدوء وربما المناقشة العقلية أو القراءة ، ويصل إلى هذا المستوى من التوازن بالمعرفة وربما بالاستبصار الذاتي عن طريق معلم أو كتاب أو صديق أو محلل أو طبيب (محمد عودة ، كمال إبراهيم، 2002، الصفحات 96-97).

3-3-2 المستوى الإنساني :

هذا المستوى وإن وصف الإنسان كما ينبغي أن يكون إلا أنه لا ينطبق على ندرة من الناس في المرحلة الحالية لتطور الإنسان ، وهذا المستوى هو غاية تطور الإنسان كنوع و الإنسان كفرد ، لأنه امتد معنى التكيف إلى اهتمام الإنسان بوجوده زمانيا كمرحلة من النوع البشري تصل الماضي بالمستقبل ومكانيا كفرد من البشر في كل مكان وأصبحت راحته وصحته لا تتحقق إلا بأن يساهم طويلا في التطور وعرضيا في مشاركة الناس

لامهم ومحاولة حلها بالتغيير و العمل بالتالي حقق إنسانيته وتوازنه على أرقى مستوى للصحة النفسية و الحياة (عبد الحميد أدلي ، 1999 ، صفحة 112).

2-4 أهداف الصحة النفسية :

تهدف الصحة النفسية على مساعدة الأفراد الأسوياء على التعديل و التغيير من سلوكياتهم وفقا للخبرات التي مروا بها و الخبرات السابقة وتمكنهم من النجاح ومواجهة مصاعب الحياة و المواقف الجديدة ، وتكمن أهم أهداف الصحة النفسية فيما يلي :

1. مكافحة الاضطرابات النفسية و العقلية و الانحرافات الخلقية لما لها من آثار مدمرة تهدد الإنسانية .
2. انتشار مبادئ الصحة النفسية ونشر الوعي الصحي بصفة عامة و الوعي النفسي خاصة للأفراد حتى يساعد ذلك على الوقاية من الأمراض و الانحرافات الخلقية .
3. تجنب العوامل الاجتماعية التي تؤدي غلى سوء التوافق سواء كان في المنزل أو المدرسة أو المصنع أو المستشفى ... الخ
4. تساعد المدرسة على خلق جيل من الشباب السوي ، المرح ، المقبل على الحياة المنتج المتوافق مع المجتمع القادر على تحقيق ذاته وحل مشكلاته
5. إتباع الأساليب التربوية مع الأفراد سواء كان الفرد سويا أم مريضا ، ناجحا أم غير ناجح ، نكيا أم غيبا .
6. تساعدنا الصحة النفسية على الفهم الصحيح لشخصية الفرد و العوامل المؤثرة في نموها ، وكذلك القدرة على تحديد المشكلات السلوكية التي تنتج عن اضطرابات الشخصية .
7. تساعدنا على التعامل مع الحقائق بشكل قوي عن طريق وضع أهداف مقبولة ومناسبة يمكن تحقيقها في تشعير الفرد بالنجاح و الرضا عن الذات .

8. تساعد الفرد على الاستقلالية الفردية و الإحساس بالمسؤولية وإدراكه لانفعاله ومعرفة عواقب تصرفاته وتعاملاته مع مجتمعه و العالم المحيط مع الوعي الكامل باتخاذ القرارات (Horton , B et Hunkl, 1982, p. 168)

2-5 مظاهر الصحة النفسية :

إن للصحة النفسية مؤشرات ومظاهر تدل عليها ، ويتوافر العديد منها لدى الفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية ، بعضها ذاتية يشعر بها الفرد وبعضها الآخر خارجية يدركها الآخرون .

الاتزان الانفعالي : Emotional stability

وهو حالة الاستقرار النفسي ، إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة .

ويشير عبد السلام عبد الغفار في معرض حديثه عن مسلمات نظرية التحليل النفسي بأن الجهاز النفسي يعمل دائما بغية الوصول إلى حالة اتزان ، أي الوصول إلى حالة اتزان ، أي الوصول إلى مستوى منخفض من الاستشارة قدر الإمكان ، ويرى فرويد أن حالة الاستشارة وعدم الاتزان وتخفيض مستوى الاستشارة هي حالة سارة .

ويفسر الاتزان الانفعالي كمظهر من مظاهر الصحة النفسية بأنه حالة نفسية تكمن وراء شعور الإنسان بالطمأنينة و الأمن النفسي و الاكتفاء الذاتي ، وهذا يتحقق بما يستطيع القيام به من أوجه النشاط المختلفة بغية تحقيق حاجاته وأهدافه في الحياة .

الدافع إلى الإنجاز : Achievement motivation

يعتبر الدافع إلى الإنجاز من الدوافع المهمة في السلوك الإنساني ، ومظهرا أساسيا من مظاهر الصحة النفسية ، فقد اهتم بدراسة عدد من المشتغلين بدراسة دافعية السلوك ، وعرف "مواري" الإنجاز بأنه : الرغبة أو الاستعداد للقيام بعمل معين بأسرع وأحسن ما يمكن .

وهكذا نفهم أن الدافعية من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية ، ويعد الدافع على الإنجاز ذو علاقة خطية مع ما يتصف به الفرد من صحة نفسية ، فقد اتفق المشتغلون في هذا المجال أن الفرد الذي يمتلك قوة الإرادة و التصميم ويسعى للقيام بأعمال صعبة حتى يؤكد شخصيته ، ويمارس نشاطه بطريقة استقلالية وثقة بالنفس في سبيل انجازه أعماله، ويحاول الوصول إلى مستوى مرتفع في مجال معين من مجالات الحياة فهو ذلك الفرد الذي يمتلك مستوى عال من الصحة النفسية .

التفوق العقلي : Mental giftedness :

أكد المتحدثون عن الصحة النفسية ، أن الطاقة العقلية للإنسان تعد مظهرا من مظاهر صحته النفسية ، تلك الطاقة تساعد على تحقيق ذاته ، وإشباع حاجاته وتنمي قدرته على التفكير المنظم بحيث يستجيب للأحداث و الموضوعات و الأشخاص وحتى الأزمات التي يتعرض لها استجابة تكاملية تعبر عن خصائص شخصيته السوية .

إن ظاهرة التفوق العلمي بدأ الاهتمام بدراستها بأن شعور المجتمعات البشرية بحاجتها الملحة إلى تحسين أوضاعها من جهة ، وبناء شخصية أبنائها بناء نفسيا سليما من جهة ثانية ، لما سيقوم به هؤلاء المتفوقون من إسهامات علمية وعملية لخدمة وتطوير مجتمعاتهم .

وقد تطرق عبد الحميد محمد الشاذلي لبعض من مظاهر الصحة النفسية ونذكر منها

1. القدرة على التكيف الاجتماعي وتكوين علاقات سليمة .
2. مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عن نفسه .

3. مدى امتثاله وتمسكه بالأخلاق الكريمة ،
4. الثقة بالنفس و بالآخرين .
5. الإدارة القوية و الأهداف الواضحة .
6. القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية .
7. الواقعية في الطموح و الأهداف .

2-6 معايير الصحة النفسية :

تطرق " هوفشتتر " Hofstaetter إلى أهم المعايير المهمة في علم النفس نذكر منها :

• المعايير الإحصائي :

يقوم هذا النوع من المعايير على مدى تكرار أو توزع سلوك ما في مجتمع من المجتمعات أو في عينة منه ويتم تمثيل هذا التوزع أو التكرار في توزيع " جرس غاوس" ، وتطلق على المجال المتوسط في هذا التوزع تسمية المدى الطبيعي أو المدى المتوسط أو السوي حيث يساوي المجال المتوسط هنا المتوسط الحسابي مضافا إليه الانحراف المعياري .

و الممارسة العيادية أو الصحة النفسية لا يكفي الركون إلى معيار واحد من هذه المعايير كما نوهنا سابقا من المؤكد أن المعايير المختلفة ليست عن بعضها وإنما ترتبط مع بعضها بطريقة تفاعلية وعليه يصف " براند شتتر "

وجود علاقة متبادلة بين المعايير الوصفية و المثالية الوظيفية أيضا أن تحص على معلومات بواسطة الوسائل الإحصائية حول وجود تغير ما

2-7 بعض التناولات النظرية المفسرة للصحة النفسية :

تعددت التناولات النظرية التي اهتمت بتقديم تفسير لمفهوم الصحة النفسية ومظاهرها الأساسية وفيما أهم مقومات هذه النظريات النفسية :

2-7-1 المدرسة التحليلية :

وسيتم عرض وجهات نظر من "Freud" و "Adler" و "Erikson" و "Horney"

في الصحة النفسية ، يرى "فرويد" أن الفرد الذي يستطيع أن يحقق الصحة لذاته هو ذلك الشخص القادر على منح الحب و العمل المنتج عموما ، وتمثل الصحة النفسية في القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية و الغريزية و السيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي ، كما تتمثل في قدرة الأنا على التوفيق بين مطالب الهو و الأنا الأعلى ، ويضيف بأن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلا إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية لأنه في صراع دائم بين محتويات الهو ومطالب الواقع ، كما أكد أيضا على دور العوامل الاجتماعية في تحقيق الصحة النفسية ، وأوضح أن الإنسان خير وأن المجتمع غير التسلطي يعمل على بناء شخصية منتجة قادرة على الحب وعلى توظيف إمكانيتها ، وتحقيق الحق و العدل (حنان عبد الحميد العناني، 2000، صفحة 14)

2-7-2 المدرسة الإنسانية :

تبدو الصحة النفسية عند المفكرين الإنسانيين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا وبختلف الأفراد فيما يصلون عليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة ، وهكذا يخالفون في مستويات صحتهم النفسية ، ومن رواد هذه المدرسة نجد "أبراهام ماسلو" و "كارل روجرز" فيما يلي وجهة نظر كل منهما في هذا المجال

يرى " ماسلو" أن للإنسان حاجات متنوعة ، وأن هذه الحاجات تنتوع هرمية منها ذات المستوى الأدنى و الأخرى ذات المستوى الأعلى .

يضم المستوى الأول الحاجات الفسيولوجية و الحاجة إلى الأمن و السلامة ، فإشباع الحاجات الجسمية تشعر الفرد بالأمان ، وعندها سيحاول إشباع المستوى الأعلى من

الحاجات التي يطلق عليها الحاجات الاجتماعية منها الحاجة إلى الصداقة و العطف و الحنان و التحصيل و تحقيق الذات الذي يعد الغاية العظمى في هرم " ماسلو " و تتحقق الصحة النفسية عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطريقة سوية و يحقق إنسانيته الكاملة .

2-7-3 المدرسة السلوكية :

ترى هذه المدرسة أن السلوك متعلم من البيئة ، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدافع و المثير و الاستجابة ، بمعنى إذا وجد الدافع و المثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوي الربط بين المثير و الاستجابة لا بد من التعزيز .

أما إذا تكررت هذه الأخيرة دون تعزيز كان ذلك عاملا على إضعاف الربطة بينها وبين المثير أي إضعاف التعلم ، وتقرر هذه المدرسة أن الناس يقومون بسلوك سوي معين لأنهم تعلموا أن يتصرفوا بهذا الشكل نتيجة التعزيز ، لذلك فإن مفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة حيث تكون هذه الاستجابات بعيدة عن القلق و التوتر ، ويتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقا لها المنظور في القدرة إلى اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد ومتطلباتها .

2-7-4 المدرسة المعرفية :

تتضمن الصحة النفسية من جهة نظر أصحاب هذه المدرسة القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات و حل المشكلات ، وعليه فالشخص المتمتع بالصحة النفسية قادر على استخدام إستراتيجية معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية و يحيا على فسحة من الأمل ولا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه .

فالإنسان يقع صريع المعاناة و الاضطراب نتيجة لخلل في نظام المعتقدات ، أما الشخص المعافى فهو ذلك الذي يتمتع بنظام معتقدات واقعي في النظرة إلى الذات و الآخرين و الدنيا ، و ينتج عن هكذا نظام واقعي عقلائي سيادة التفكير الإيجابي في الموقف الحياتية ، كما في الوقت من الذات (د/ مصطفى خليل الشراوي، 2004، الصفحات 43-44).

رغم اختلاف المدارس التي اهتمت بتقديم مفهوما للصحة النفسية ، إلا أنه يمكن إيجاز أهم مظاهرها فيما يلي :

- التوفيق بين الدوافع البيولوجية و متطلبات الواقع الاجتماعي .
- القدرة على الحب و العمل المنتج .
- التغلب على الشعور بالنقص و العيش مع الآخرين .
- مواجهة مشكلات مختلف مراحل النمو .
- إدراك الذات و تحقيقها .
- تعلم عادات تتلاءم مع البيئة الاجتماعية .
- تحقيق الفرد لإنسانيته و تكوين مفهوم إيجابي عن الذات .
- استخدام استراتيجيات معرفية و مهارات مناسبة و منطقية .
- سيادة التفكير الإيجابي تجاه الذات و المواقف لحياتية .
- يتضح مما تقدم أن الصحة النفسية تتحقق بتحقيق التوافق البيولوجي ، و النفسي و الاجتماعي و المعرفي ، و التوافق مع متطلبات البيئة الخارجية.

2-8 مشكلات الصحة النفسية :

اتسم هذا العصر بمجموعة من الظواهر الضاغطة التي أثارت و التوتر لدى الفرد ، و لم يقصر هذا الأثر على ذات الفرد بل امتد إلى خارجه حيث اضطرت العلاقة بينه و بين الوسط الذي يحيط به و يتعامل معه ، و قد استجوبها الموقف تحديد هذه الظواهر للتعرف عليها حتى يمكن وضع الشروط اللازمة لكي يتم التوافق بين الفرد و نفسه من جهة ، و بينه و بين العالم الخارجي من جهة .

أخرى لإعادة التوازن أو الصحة النفسية له ، و قد تفشل أساليب إلى أنواع مختلفة من المشكلات و الاضطرابات الصحية (كامل محمد عويضة ، 1966، صفحة 107).

تعني اضطرابات الصحة النفسية انحراف السلوك عن المستوى العادي ما يجعله غير سوي في إطار المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، عموما ما يصنف كتاب التشخيص الأمريكي (DSM) السلوك غير السوي إلى ستة فئات رئيسية و هي : النقص العقلي ، و الاضطرابات العقلية عضوية المنشأ و الاضطرابات الذهانية التي لا ترجع إلى أسباب عضوية ، و الاضطرابات العصابية ، و الاضطرابات الشخصية و الاضطرابات النفسجسدية و سنتناول فيما يلي مختلف هذه الاضطرابات بشيء من التفصيل ، و مع إظهار المؤشرات العامة للاضطراب و مظاهره (رمضان محمد القذافي، 1998، صفحة 13).

أهم الاضطرابات العصبية القلق ، و الهستيريا ، و المخاوف المرضية ، و الوسواس ، الاكتئاب و الأعصاب في حين تتجلى مظاهر اضطرابات الشخصية في شكل عدم قدرة الفرد على التوافق و سوء علاقاته مع الآخرين ، و شعوره بالقلق ، و تكرار نفس الأسلوب السلوكي المنحرف الذي لم يؤدي إلى نتيجة من قبل و ذلك من أجل التغلب على مشاكله (بشرى إسماعيل، 2004، صفحة 267).

و يذهب الكثير إلى أن السلوك المنحرف يرجع إلى فشل عملية التنشئة الاجتماعية التي لم تساعد الطفل في أن يكتسب القيم الخاصة بالمجتمع ، و التي تكون فشل لديه ما يسمى بالضمير و الأنا الأعلى ، و من أهم هذه الاضطرابات نميز الشخصية غير الاجتماعية ، الإدمان (كامل محمد عويضة ، 1966، صفحة 116).

و تشير الاضطرابات النفس جسدية إلى مجموعة من الأمراض التي تنتج من أسباب نفسية بينما تتخذ أعراضها شكلا جسديا ، و من تلك الأسباب التعرض للقلق ، و الصراع ، الفشل الإحباط الحرمان ، النبذ ، الأزمات ، و المشكلات و الضغوط النفسية ، كما تصيب هذه الاضطرابات الأعضاء التي يتحكم فيها الجهاز العصبي الذاتي و هي

تصيب أحد أجهزة الجسم نتيجة ضغوط نفسية متراكمة و تترك آثارا فسيولوجية ، و أجهزة الجسم التي تظهر فيها هذه الاضطرابات منها الجهاز الهضمي الأوعية الدموية و القلب ، الجهاز التنفسي ، و الجلدي و البولي و التناسلي ، محدثة بذلك أمراض الحساسية و الربو ، و ارتفاع ضغط الدم ، و الطفح الجلدي ، و قرحة المعدة و مرض السكري الخ

من خلال ما تقدم يتضح مدى تعدد مشكلات الصحة النفسية و أنها ليست وقف على نوع واحد فهي تختلف من حيث مظاهرها العيادية ، و شدتها و خطورتها و عواملها السببية ، كما أنها قد تمس القدرات العقلية ، أو الجوانب النفسية ، أو النفسية الاجتماعية أو جوانب نفس جسدية .

2-9 الصحة النفسية و التوافق :

و يرتبط مفهومنا للصحة النفسية بمفهومنا للتوافق ، و يمكن أن نعرف التوافق بأنه العلاقة المرضية للإنسان مع البيئة المحيطة به ، و لهذا التوافق جناحان هما الملائمة أو التلاؤم Adaptation و الرضا Satisfaction ، و التلاؤم يرتبط بالبيئة المادية و مطالب الواقع بجميع جوانبها الاجتماعية أو الثقافية أو البيولوجية و الطبيعية ن و لا يتحقق التوافق أو لا يكون كاملا إلا إذا صاحب هذا التلاؤم " رضاء " الإنسان و إحساسه بالسعادة و التقبل النفسي لهذه البيئة المحيطة ، فالطالب الذي تنتابه حالة من التوتر نظرا لأنه لم يستذكر دروسه أو يخشى الرسوب في الامتحان ، يلجأ إلى تخفيض هذا التوتر عن طريق تنظيم وقته و التعرف على أنسب الأساليب لإستعاب و تهيئة الجو من حوله و التهيؤ له ، و هو في هذه الحالة يتواءم مع الظروف و هذا يحقق له بالإشباع ، و يخفف من التوتر ، على أنه إذ لم يصاحب هذا التلاؤم شعور بالقناعة و الرضا عما يفعل ، فإن توافقه لن يكون كاملا و سيضل اتزانه مفقودا و من ناحية أخرى ، فإن نفس هذا الطالب قد يأخذ وعدا من أستاذه بأنه سينجح في الامتحان على أي حال و قد يسعده هذا و يرضيه إلا أنه نظرا لافتقاره إلى التلاؤم بمعنى أنه لم يقم بمجهود في هذا الصدد سيضل توافقه ناقصا و سيضل مفقودا أيضا ، و الواقع أن حالة " الرضا " التي تؤكد عليه في تعريفنا للتوافق لم

تنته إليها التعريفات السابقة للتوافق أو على الأقل لم تشر إليها بوضوح بينما تركز على جانب التلاؤم فحسب ، وكأمثلة على ذلك ما يلي :

- التوافق أمر فردي كما هو جماعي أيضا ، فالفرد يلائم نفسه للجماعة يرفض بعض الأشياء ويغير بعضها الآخر ، ولكنه من خلال توافقه هذا ، وليس منفصلا عنه فإن الفرد يتلاءم أيضا للعالم الأوسع بخبراته الضرورية ، فالتوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانية للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي وقد يرجع عدم الإشارة إلى عامل " الرضا " في هذه التعريفات وغيرها إلى عدم إدراك أهمية هذا العمل في تحقيق التوافق الكامل للإنسان "فالرضا النفسي " هو حالة نسبية من الهدوء ولاسترخاء الذهني و النفسي مصحوبة بشعور سار نتيجة إشباع أو تحقيق هدف ما تحقيقا كليا في موقف تفاعلي (د/ مصطفى خليل الشرقاوي، 2004، الصفحات 30-31).

2-10 الإحباط وأسبابه :

نقصد عادة بالإحباط الحالة التي تواجه الفرد حينما يعترضه عائق وحينما تكون خبراته السابقة وعاداته المألوفة غير كافية أو غير قادرة على إشباع دوافعه وتحقيق أهدافه .

فالخادم الجائع المحبوس في البيت الذي غاب عنه سيده مدة طويلة قد يحاول اشباع الجوع بالبحث عن الطعام في الأماكن المألوفة له في المنزل ،فإذا لم يجد الطعام حيث اعتاد أن يجده،وإذا كانت الحالة الطارئة جديدة في خبرته ولم يسبق له أن اعتاد عليها وجدت التي نسميها إحباطا .

أ- العوائق المادية :

إذا تعطلت سيارتك في الطريق وأنت متجه إلى ميعاد هام بحيث لا تستطيع الوصول إلى المكان الذي تريد الوصول إليه في الميعاد المحدد فإنك تصادف في هذه الحالة عائقا ماديا يمنعك من تحقيق رغبتك وإذا اردت البحث عن أوراق هامة في درج مكتبك ووجدت الدرج مغلقا والمفتاح ضائعا فلم تستطع فتح الدرج فإنك تصادف أيضا عائقا ماديا و هو

الدرج المغلق الذي لا تستطيع فتحه بسهولة ، ويقابل الإنسان عادة في حياته اليومية كثيرا من مثل هذه العوائق المادية التي تختلف أهميتها باختلاف الظروف.

ومن أمثلة العوائق المادية الهامة التي تعوق إشباع حاجات الإنسان ودوافعه حوادث الحريق و الزلازل وهياج البراكين و الفيضانات وتلف الزراعة وجذب الأرض و الخسائر المادية.

ب- العوائق الاجتماعية :

تنشأ أغلب العوائق الاجتماعية الهامة من تصرفات وأعمال بعض الأشخاص الآخرين ، فتربية الأطفال تقتضي دائما تدخل الوالدين في كثير من شؤونهم و الحد من حريتهم نوعا ما ، ومنعهم من بعض التصرفات المعيبة أو الضارة ، وقد يؤدي التنافس الاجتماعي بين الشباب إلى حرمان كثير منهم من الحصول على وظيفة معينة بسبب تفوق شخص آخر عليهم ، وقد يحب شاب فتاة ويريد الزواج منها ولكنها تفضل شخصا عليه ، وقد يرغب طالب في الحصول على مكافأة معينة ولكن طالبا آخر يتفوق عليه ويحصل على هذه المكافأة .

وينشأ كثير من العوائق أيضا من القيود والنواهي التي يرفضها المجتمع ومن التقاليد و العادات التي تتمسك بها الحضارة التي ينشأ فيها الفرد ، فقد يحب شاب فتاة معينة ويريد الزواج منها ولكن تقاليد أسرته تفرض عليه أن يتزوج من فتاة أخرى من أسرته كابنة عمه مثلا .

كما يحدث أحيانا في الريف المصري أن هذا الشاب يجد في التقاليد الاجتماعية عائقا يمنعه من تحقيق إحدى رغباته الهامة .

إن العادة في طلب مهر كبير من الزوج قد تعوق كثيرا من الشباب عن الزواج ، وإن التقاليد المجتمع الشرقي المحافظ تعوق بعض الفتيات عن تحقيق كثير من رغباتهن الخاصة كالحرية الشخصية ، و حرية اختيار الزوج أو المهنة .

و قد تكون القوانين أيضا من عوامل الإحباط في بعض الحالات فالقانون مثلا لا يسمح بدخول الطلبة إلى بعض كليات الجامعة بدون الحصول على درجات معينة و لا يسمح أيضا لرجال السلك السياسي بالزواج من أجنبيات .

ج- العوائق الاقتصادية :

تقوم الناحية الاقتصادية بدور كبير في الإحباط ، فكثير من الفقراء لا يستطيعون الحصول على الغذاء الكافي أو المسكن الملائم و قد يعجز البعض بسبب دخولهم الصغيرة عن تحقيق آمالهم في الحياة ، و قد تسبب قلة الدخل حرمان الكثيرين من التمتع بوسائل الترفية و التسلية و قد يكون الفقر سببا في حرمان كثير من الشباب من الزواج .

د- العيوب الشخصية :

إن العيوب و النقائص الشخصية من أهم أسباب الإحباط لكثير من الناس ، و قد تكون هذه العيوب و النقائص بدنية أو عقلية أو نفسية و من أمثلة العيوب البدنية قبح المنظر و العاهات البدنية المختلفة التي تعوق بعض الناس عن إشباع كثير من دوافعهم و رغباتهم فالشخص قبيح المنظر مثلا قد ينفر منه الحصول على أصدقاء قد يكون القبح عائقا يمنعهم من الزواج و قد يكون ضعف البنية أو ضعف القلب عائقا يمنع بعض الشباب عن مشاركة زملائهم في الألعاب الرياضية أو في رحلاتهم الترفيهية و قد يكون ذلك أيضا عائقا يمنع بعض الأفراد عن إشباع دافع إثبات الذات و السيطرة ، و بخاصة إذا ما عجزوا عن الدفاع عن أنفسهم في بعض الظروف التي تستلزم الصمود في وجه أشخاص آخرين و الدفاع عن النفس و من أمثلة العيوب العقلية قلة الذكاء أو ضعف بعض القدرات العقلية الخاصة حيث يفشل الطالب في تحقيق طموحه العلمي لقلته ذكائه و لعجزه عن التحصيل و قد يفشل الطالب في تحقيق رغبته في دخول كلية الهندسة مثلا لضعفه في الرياضيات ، و قد تكون قلة الكفاءة سببا في عدم تولى الفرد بعض الأعمال الهامة .

ومن أمثلة العيوب النفسية الخجل و الخوف فقد تسبب هذه الحالات كثيرا من المشكلات لبعض الأفراد فتعوقهم عن تحقيق كثير من رغباتهم ، فقد يمنع الخجل بعض الأفراد عن الاشتراك في بعض الحفلات الاجتماعية ، و قد يكون الخوف عائقا يمنع بعض الأفراد عن الإقدام على مشروعات هامة أو القيام بأعمال مفيدة .

هـ - الصراع النفسي :

و قد يحدث الإحباط بسبب وجود تناقض أو تعارض بين رغبتين أو أكثر من رغبات الفرد ، و تعرف هذه الحالة بالصراع النفسي ، فقد يتقدم لفتاة خطيبان كل منهما جذاب و ذو مستقبل باهر و لكل منهما ميزات حسنة ، فتجد الفتاة صعوبة في تفضيل أحدهما على الآخر ، و تشعر بصراع يعوقها عن الاختيار فترة من الزمن ، و قد يشعر الشاب برغبة في الاستقلال عن والديه و لكنه قد يشعر في نفس الوقت برغبة في الاعتماد عليهما فينشأ عن هاتين الرغبتين المتعارضتين صراع نفسي ، و قد تقع الفتاة في حب رجل متزوج و تجد أن ذلك يتعارض مع التقاليد الاجتماعية و المثل الخلفية .

2-11 نتائج الإحباط :

حينما يحبط سلوك الإنسان بسبب وجود عائق ما يمنعه عن الوصول إلى هدفه و إشباع دافعه فإنه يقوم عادة بكثير من المحاولات المختلفة التي تهدف إلى التغلب على العائق و إلى الوصول إلى الهدف الذي يشبع دافعه و المحاولات التي يقوم بها الإنسان للتغلب على ما يعترضه من عوائق كثيرة و متنوعة ، و يلجأ الإنسان عادة في أول الأمر إلى طرق مباشرة للتغلب على العوائق التي تعترضه فإذا فشلت هذه الطرق المباشرة في حل المشكلة فإنه يلجأ عادة إلى كثير من الطرق الأخرى غير المباشرة .

خاتمة :

يعتبر مجال الصحة النفسية من أكثر مجالات علم النفس إثارة لاهتمام الناس ، سواء المعاقين أو غيرهم من الأسوياء ، والوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية أمر مرغوب فيه من الناس جميعا ، فلنأخذنا نعلم عن شخص يرغب في حياة نفسية غير صحيحة .

ففي هذا الفصل تطرقنا إلى مفهوم الصحة النفسية ، و التطور التاريخي للاهتمام بها ، وكذلك مختلف اتجاهاتها ، مستويات . أهدافها وأهمية دراستها .

كما قمنا بالتطرق إلى مختلف مظاهر الصحة النفسية ، معاييرها ، ومختلف النظريات المفسرة للصحة النفسية ومختلف مشكلات الصحة النفسية .

كما تناولنا مفهوم التوافق ، والاتجاهات الأساسية للتوافق ، و النظريات المفسرة للتوافق ومختلف أساليبه ، وأخيرا الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق .

وما يمكن استخلاصه من خلال ما أشرنا إليه أن الصحة النفسية علم يستطيع أن يقدم الكثير نحو تحقيق شخصيات إيجابية متكيفة مع نفسها ومع مجتمعها قادرة على تجنب كل ما يعصف بحياتهم ويسبب لهم الاضطراب و القلق ، كما أنها تعني بمساعدة الأفراد على تأدية أدوارهم في الحياة أحسن صورة ، مما يجعلهم في حالة من الرضا و السعادة و الثقة بالنفس .

تمهيد

أعطى الإسلام للمرأة مكانة سامية في الحياة فهي رمز للشرف والعرض والكرامة، فقد وردت العديد من النصوص الشرعية و الآيات والأحاديث تحت على احترام . كيان المرأة. وهي عنصر ففعال في المجتمع و هي الركيزة الأولى التي تبنى عليها الأسرة، وهي أخت الرجل تشاركه في الحقوق والواجبات، لذلك فإن الاهتمام بهذه الركيزة أمر مفترض لخروج بأسرة بالصورة المشرفة والمثالية، فيلاحظ في عصرنا الراهن تكرار حوادث العنف ضد المرأة، مما يدعو للحنن الأسى فهي ظاهرة قديمة لا يخلو منه أي مجتمع، كما أنها ظاهرة عريقة لها جذور عميقة في التاريخ رافقت المسار التاريخي للمرأة.

3-1 معاني العنف :

بالرجوع إلى التراث العلمي نجد أن مفهوم العنف شغل حيزا هاما ولاسيما في علم النفس وعلم الاجتماع والقانون والسياسة...، فتعد تبذل التصورات النظرية حول العنف بتعدد مجالات الدراسة والبحث.

ويمكن تناول مفهوم العنف من منطلقات مختلفة سواء من حيث السياق اللغوي والقانوني، أو من حيث آثاره النفسية واللفظية والمادية.

3-1-1 المعنى اللغوي:

يعرف العنف في " لسان العرب " بأنه " :الخوف بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء، والتعنيف هو التقرير واللوم (إجلال إسماعيل حلمي ، 1999، صفحة 09) وعنف وان الشيء أوله، وهو عنف وان شبابه أي قوته، وعنفه تعنيف الأمة وعتب عليه، مما يعني أن العنف

ضد الرأفة متمثلا في استخدام القوة ضد شخص آخر (أبو الوفا محمد أبو الوفا، 2000، صفحة 08)

كما يشير إلى الأذى والاعتصاب للمرأة " :والصفة "Violent" تشير إلى سمات منها : عنيف وشديد وقاسٍ وصارخٍ وشديد الانفعال أو التهيج وغير طبيعي. واصطلاح "Violent death" يشير إلى الموت الناشئ من أعمال العنف .

3-1-2 المعنى الاصطلاحي:

يؤكد علم أصول الاصطلاحات "Etymologie" أن كلمة "Violence" لها جذور إغريقية قديمة، حيث جاءت بمعنى "L'IS" والتي تعني العضلات والقوة.

أما المقابل اللاتيني لكلمة "Violence" فقد جاء من كلمة "Violentia" والذي يعني طبع عنيف أو عدائي وبالنظر إلى ما جاء في المعاجم الفرنسية المعاصرة على سبيل المثال Le Robert فلقد عرف :

- أنه الضغط على شخص ما، لإرغامه على التصرف ضد رغبته باستخدام القوة أو التهديد.

- أنه الفعل الذي يمارس به العنف.

- المؤهلات الطبيعية للتعبير الفوضوي عن العواطف.

- القوة غير المحتملة للشيء.

- المظهر الفوضوي لفعل ما.

هذه المعاني المختلفة للعنف تبين لنا اتجاهين رئيسيين:

فمن جهة عبارة "عنف" تشير لأفعال وأحداث، ومن جهة أخرى تعني طريقة التعبير عن القوة أو عن العاطفة أو لعضو طبيعي نيف بالفطرة أو بالهوية. كما نلاحظ أنه في الحالة الأولى يأتي العلم من اقضا للسلم، للنظام والتي تخب هو تعود لسبب ما، أما في الحالة الثانية هو القوة الفوضوية أو غير المتسلسلة التي تتعدى القواعد والمقاييس.

3-1-3 المعنى القانوني:

أما النظرة القانونية لمفهوم العنف فتتمثل في القوة المادية واستعمالها بغير حق، ويشير المعنى إلى كلما هو شديد وغير عادي (عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، 2003، صفحة 14) وفي نفس السياق يصنف أحمد زكي بدوي العنف بأنه: "الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنها التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد (أحمد زكي بدوي، 1986، صفحة 441) كما وضع فقهاء القانون الجنائي تعريفاً للعنف في إطار نظري تيننتاز عانحو لمفهوم العنف:

النظرية التقليدية : حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز

على ممارسة القوة الجسدية.

أما النظرية الحديثة: والتي لها السيطرة والسيادة في الفقه الجنائي المعاصر فتأخذ بالضغط والإكراه الإرادي، دون تركيز على الوسيلة، وإنما على نتيجة متمثلة في إجبار

الغير بوسائل معينة على إتيان صرف معين (أبو الوفا محمد أبو الوفا، 2000، صفحة 08) ومعذلك يعي بهذه النظرية الحديثة أخذها بمعنى إكراه الإرادة، مع أن جميع الجرائم ترتكب ضد إرادة المجني عليه، مما يترتب عليها انتقاء العنف عن بعض الجرائم استنادا إلى ارتكابها برضا المجني عليه، كالقتل والجرح مع أنها جرائم عنف منذ الأزل (أبو الوفا محمد أبو الوفا، 2000، صفحة 09) وعلى ضوء ما سبق عرفها البعض " بأنه مساس بسلامة الجسمول وليمكن جسميا، بل كان في صورة تعدي وإيذاء."

كما يعرفه آخر بأنه تجسيد الطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص آخر أو شيء آخر. " منه ذا كله نستخلص تعريف للعنف مؤداه أنه " :المساس بسلامة جسم المجني عليه منش أنه إلحاق الإيذاء والتعديبه (أبو الوفا محمد أبو الوفا، 2000، صفحة 10)

ونلاحظ أن هذا الإيذاء والمساس هو الحد الأدنى للعنف الذي قد يصل إلى الجرح أو القتل وهو أقصى مدى له، وهذا هو المفهوم المعتاد للعنف. أما في قانون العقوبات حسب رأي المختصين فإن العنف يعبر عن الأفعال التي يعبر بها عن العدوانية وفوضوية الإنسان نحو أمثاله، والتي تسبب لهم الخوف وصدما تعلق الأقل خطيرة.

نلاحظ أن هذا التعبير يبرهن على العلاقة بين العنف واستعمال القوة الجسدية المتبعة بالاعتداء الجسدي الأبدى

إذن نجد بأن العنف في نظر رجل القانون هو جريمة يعاقب عليها القانون سواء كان بالإكراه، أو بإكراه الإرادة كما أشارت إليها النظرية الحديثة، حيث لا يختلف اثنان في أن الإكراه وجه من أوجه العنف المتعددة كما يعد هذا الأخير العنف وسيلة لتحقيق إكراه.

فالعنف إذن من اهضل لقانون وإجراء يخضع الطرف الآخر رغما عن إرادته باستخدام وسائل القسر المادية لتحقيق أهداف شخصية أو جماعية.

2-3 أنماط العنف:

نحو السلطة والتسلط التي تعتبر جزء من شخصيته، وهو النوع الذي يتميز به الأشخاص ذوي النزعة الانتحارية الذي يقدمون على الانتحار وهم في حالة الانجذاب تنفيذاً الرسالة دون التفكير في الموت.

الفئة الثانية : تستعمل العنف لتعزيز ذاتها أمام الآخرين وأمام نفسها، وهي متتابعة إلى حد بعيد مع الفئة الأولى في أهدافها، إلا أن العنف في هذه الفئة يملك دور الاحتفاظ على الدور الذي خصصه المجتمع للفرد، كما أنه يعمل على الدفاع عنصور الذات حيث يكون فيها العنف كصيغة عقابية توجه ضد الأشخاص الذين أساءوا إليه «حسب ذهنية العنف.»

الفئة الثالثة : خاصة بأفراد يسعون إلى حماية أنفسهم وحاجاتهم ومصالحهم باعتبارها الشيء الوحيد الهام في هذا الوجود الاجتماعي دون أي اعتبار لمطالب وحاجات الغير من خلاله تمارس هذه الفئة نوعاً من التسلط والعنف مع تمتعهم بدرجة من اللذة مع إثارة الفرع والخوف في نفسية أشخاص يمكنهم تقبل ذلك (عزت سيد إسماعيل، 1988، صفحة 124).

3-2-2-2 العنف الجماعي : في الحقيقة إن قانون الجماعة لا يدعم النفسية الفردية فحسب، بل إنه يحولها، إنجاز لنا أن نتحدث عن نفسية الجماهير، وذلك أن مجرد التواجد في جماعة ما، يغير الفرد ومن ذلك تجمع الأفراد في حشد ما يقود إلى تشكيل كائن جديد يعلو على الفرد هو الروح الجماعية الخاضعة بصورة خاصة للانفعال والإجماع تتسم باليقينية والتعصب، وانعدام المسؤولية وسرعة التقلب ففتشاً عنها تصرفات نوعية تتميز بنمط جديد من العنف « العنف الجماعي.»

العنف الجماعي على أساس أنه لا ينشأ من الفراغ وإنما يتواجد نتيجة إلى البيئة « **Baran** » فقد عرف الاجتماعية التي ساعدته على الظهور.

فلقد ذهب إلى أبعد من ذلك حيث نجد أنه قدر بطبين المتغيرات الاجتماعية « **Marmot** » أما والاقتصادية، هذه المتغيرات نجد على رأسها الفقر بكل عناصره

المختلفة كالجهل والبطالة غيرها، والتي تدفع هذه الفئة من الأشخاص إلى الإحباط وبالتالي إلى الهيجان (عزت سيد إسماعيل، 1988، صفحة 12).

3-2-2-3 العنف السياسي :

في الواقع أن الدولة تحتكر مبدئياً السلطة الجسدية على ممارسة الضغط، فهي التي تقاضي وتعاقب، تحظر القتل وتفرض النظام نظامها هي أكثر منه النظام الذي يريده مجموع المواطنين.

فنلاحظ أن العنف السياسي تحتكره الدولة في إطار ما يسمى بـ « لعبة السلطة » والذي تتطوي على عنف تظهره لعبة الجماعات الضاغطة، ولذا يعود للدولة أيضاً أن تقرر الحرب شريطة أن لا تكون لعبة بأيدي قوى تسيطر عليها، فالعنف السياسي على وجه التقريب هو « اللجوء إلى القوة لجوء كبيراً ومدمراً ضد الأفراد أو الأشياء، لجوء إلى قوة يحظرها القانون موجه لإحداث تغيير في السياسة في نظام الحكم أو أشخاص، ولذلك فإنه موجه أيضاً لإحداث تغييرات في وجود الأفراد في المجتمع وربما في مجتمعات أخرى (عبد الكريم محفوظ ، عيسى طنوس، 1986، صفحة 141) كما يمكننا أن نعرفه على أنه « استعمال للقوة كبير أو مدمر ضد الأفراد أو الأشياء استعمال قوة محظورة من قبل القانون وموجه لإحداث تغيير في المناهج السياسية وفي أشخاص الحكومة أو نظامها ومن ثمل إحداث تغييرات في المجتمع (عبد الكريم محفوظ ، عيسى طنوس، 1986، صفحة 142)، ويشمل هذا التعريف على الاضطرابات العنصرية في أمريكا، أي يهدف هذا النوع من العنف إلى إحداث تغييرات معينة في السياسة أو الحكومة، لا يشترط أن يكون فاعل وهقد وضعوا نصب أعينهم أهدافاً محددة لإحداث هذا التغيير.

3-2-2-4 العنف المادي : هو إلحاق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العن ففي زبائياً في البدن أو في الحقوق أو في المصالح أو في الأمن (عبد الإله بلعزيز، 2000، صفحة 24) كما يعرف بـ « :استعانة الشخص العنيف ببعض الأدوات من أجل إلحاق ضرر جسمي على المعتدى عليه كأسلوب للتهديد وإجباره على الخضوع

(عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، 2003، صفحة 24) كما يطلق عليه «العنف الجسدي» الذي يقع على جسم المعتدى عليه مباشرة من طرف المعتدي باستخدام وسائل تساعده على ذلك، مما يمسح الحياة لدى الفرد والجماعة أي يمكن أن يصل إلى حد القتل.

3-2-2-5 العنف المعنوي (اللفظي)

وهو إلحاق أضرار معنوية عن طريق السب والشتم والإهانة بفرد آخر أو بجماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية والرغبة في الرد بعنف مضاد (عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، 2003، صفحة 26) كما أنه قد يصيب المعرض له فيما قد يكون مقدماً لديه، وقد يكون هذا الضرر بمن العنف مرحلة نحو ممارسة العنف المادي الجسدي كما يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية وينمي الشعور بالذل و العار.

3-2-2-6 العنف الشرعي :

هو نوع من أنواع استعمال القوة لانتزاع الحقوق أو لإقرارها على النحو الذي يرفع الظلم، ومن ذلك استعمال القوة لطرد الاحتلال واستعادة الأرض والسيادة واستعمال العنف لكف الظلم الاجتماعي. فنلاحظ إذن أنشرعية هذا النوع من العنف متأثرة من واقع اغتصاب الحقوق أي أنه أسلوب لا بد منه في حالة تعذر الحصول على هذه الحقوق بطريقة سلمية، وهو ما قد يفعله شعب احتلت أرضه (عبد الإله بلعزيز، 2000، صفحة 25)، أي أن مستعمله صاحب حق وأن الذي يقع عليه غير ذي حق.

3-2-2-7 العنف غير المشروع :

هو كل استعمال للقوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو انتزاع حق قابل لأن ينتزع بدون عنف، وفي جملته ما تمارسه دولة متسلطة من قمع وتكيل بمعارضيه، أو ما تقوم به الجماعات المعارضة من عنف مسلح ضد الدولة وضد المجتمع. فالسلطة تزعم لنفسها شرعية الحكم دون سواها متجاهلة مطالب الآخر ينف لا تجد وسيلة غير القوة. والمعارضة بدورها تر لنفسها حقوقاً فلا تجد غير العنف والقوة لا لانتزاعها أو لفرض

الاعتراف بها. أي أنه لا يبرره شيء مادامت الحقوق مشتركة وأنها قابلة بالتالي لأن توزع على نحو يراعي صالح الجميع (عبد الإله بلعزيز، 2000، صفحة 26)

3-2-2-8 العنف المقنع:

يحدث عندما لا يتمكن الإنسان من تحمل مسؤولية عدوانيته المتراكمة بحل المأزق الناتج عنها الذي يتهدد توازنه بالمداراة تحت وطأة القمع المفروض عليه والذي يخشى ردود فعله. أي يشيع العنف المقنع مع ازدياد حدة القمع المفروض من الخارج من ناحية، وازدياد إحساس الإنسان بالعجز عن التصدي له من ناحية ثانية، ومنه القمع الذي تفرضه السلطة الديكتاتورية على مواطنيها والعنف المقنع قد يرتد على الذات متخذاً أشكالاً لسلوك الرضا وحي والميول الذاتية التدميرية أو يتوجه إلى الخارج على شكل مقاومة سلبية (مصطفى حجازي، صفحة 120)

3-3 بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف:

ولا يمكن لنا دراسة ظاهرة العنف ودينامياتها دون الإشارة إلى المتغيرات التي تتداخل معها مثل القوة والغضب والإيذاء والقهر والاضطهاد وسنتناول كل منها على حدى.

3-4 مفهوم القوة:

إن القوة عامل يساهم في العنف ولو أن أحداً لم يشر إليه على أنه متغير مستقل، والقوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ويفترض التحكم في الآخرين، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية، بناء على ما لديه من مصادر جسدية، نفسية ومادية. وقد عرف ماكس فيبر القوة على أنها " القدرة على التحكم في سلوك الآخرين." ويرى ميلز "Mills" أن الأشخاص الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى إذا كان يقاومها الآخرون (إجلال إسماعيل حلمي ، 1999 ، صفحة 16).

كما يعرفها د. أحمد بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: "كل قدرة يمكنها أن تحدث أثراً (أحمد زكي بدوي ، 1986 ، صفحة 164)

وهذا بغض النظر عما إذا كان هذا الأثر إيجابياً أو سلبياً، والقوة بمعنى الدافع على نوعين: هنا كدافع داخلي "Inner-force" ويعتمد على الأحوال العضوية الداخلية، والدافع الخارجي "External-force" ويعتمد على أحوال البيئة الطبيعية والاجتماعية.

3-5 نظريات العنف:

مشكلة العنف هي إحدى المشاكل الأزلية للنظرية الاجتماعية والممارسة السياسية البشرية، وليس ثمة غرابة في بروز مشكلة العنف إلى الصف الأول في الفكر الاجتماعي والفلسفي في هذه المرحلة الراهنة من الصراعات الحادة، هذا وتعددت النظريات المفسرة لهذه الظاهرة ونذكر منها :

3-5-1 النظرية الإيتولوجية :

من المفيد الإشارة هنا أن كونر ادلورنز رائد النظرية الإيتولوجية والتي تعني ذلك العلم الذي يدرس الأنماط السلوكية السائدة بين أفراد النوع الواحد في بيئة الطبيعة. وفي تفسيره للسلوك العدوان يبرى لورنز أنه استعداد فطرينا جمعن عمليات الانتقاء الطبيعية، أي أن الطبيعة هي التي اختارت الأصلح والأقوى لذلك نجد أن فرص العدوان تزداد بهدف الملاحظة على البقاء، لهذا السبب يشيع العدوان بين أعضاء النوع الواحد ومن وجهة نظر الإيتولوجية فإن هذا العدوان والتنافس له وظائف لعل أبرزها

- الدفاع عن المجال الحيوي « الطريدة أو منطقة الصيد.»
- البحث عن الغذاء.
- المكانة المرتبطة ضمن الجماعة لتحقيق التوازن الوظيفي.
- التزاوج.

أي أن هذا النزاع والقتال بين الأجناس المختلفة يعود لأسباب دفاعية أو للحصول على الطعام، بالإضافة للمنبهات البيئية في استثارة العدوان، وذلك أن الطاقة العدوانية تبدأ بالتجمع داخل الكائن وبمجرد وصوله الحد معين حتي تنطلق وتتحرر، وهذا طبعاً على أن يكون من بهم ناس يساعدها على ذلك، ولعل أبرزها التزاحم على الطعام، الاقتراب

من المنطقة الإقليمية، وبذلك يعد المنبه شرطاً ضرورياً لاستثارة العدوان ويستخلص لورنر من دراسته المستفيضة على سلوك الحيوانات في القتال عدة أمور أهمها : أن مأساة الإنسان بعدوانيته التي تتفجر عنفاً وشراسة وحقدًا تعود في رأي لورنر إلى فقدانه التكيف النزوي، أي فقد ان الكوابح الغريزية والتي توجد عند الحيوانات، حيث أن كل ميل عدواني يقابل هو يضبط هميلكا بحيمار سعمله منخل السلوك طقسي يقوم به الحيوان الأضعف ويأخذ طابع الرضوخ والاستسلام فتتحول عدوانيته الأقوى إلى مسالمة.

والذي حل محله لدى الإنسان الكوابح الخلقية والحضارية، ولكن المشكلة أن هذه لمتصل بعد درجة الفعالية التي تحصنه ضد عدوانيته كما هو شأن الحيوان. وبهذا نجد أن نفس العوامل التيار تقتب الإنسان فوق كل الكائنات الحية وضعت في وضعية محفوفة بالخطر، فقدان التكيف النزوي حدث مع المحيط قبل بروز تكيف حضاري مضمون.

- بعد العدو وموضوع الهجوم اللذان يسهلان كثيراً إطلاق العنان للسلوك العدواني جعلت الإنسان بعيداً عن الوضعيات المثيرة التي كان في الإمكان أن ينشط صدره ضد القتل في حالات أخرى.
- العدوانية غريزة تلقائية فهي ليست بحاجة لمنبه حتى تستثار، أي أنها ليست مجرد رد فعل مباشر على مثير خارجي محيط فهي تتحرك تلقائياً، وإذ المتجد فرصة للتفريغ فإن عتبة إثارتها تهبط بشكل ملموس.
- على العكس من ذلك هناك الحماس المناضل وهو نوع من العدوان المشترك يرتبط بالحاجة إلى الانتماء، ويستند إلى استجابة غريزية تنطلق في ظروف خاصة للدفاع عن الجماعة، ويظهر لدى الحيوان والإنسان على حد سواء (مصطفى حجازي، صفحة 185) غير أنها تتخذ في الحالة الأولى شكلاً لاستجابة المقننة غريزياً من حيث الموضوع والهدف، فإنه قابل للتعلق بموضوعات وأهداف متعددة للإنسان، إضافة لذلك أن الحقد هو من أهم ما يميز عدوانية الإنسان عن عدوانية الحيوان. ومما له دلالة أن الآراء التي نطلق منه لورنر والذي نبؤيد وناتج اه النظرى بخصوص

الإنسان ومستقبله قد تأثرت إلى حد كبير بالمناخ الفكري السائد انطلاقاً من مبدأ أن النظرية أية نظرية هي نتاج الظروف المحيطة. ومن الطبيعي أن تكون نظرية لورنر محملة بالكثير من الأفكار التشاؤمية عن الإنسان وما ينتظره من

مستقبل مظلم، ولو أمعنا النظر في المناخ الفكري الذي انبثقت فيه هذه النظرية وجدناهم ناعماً شاعت فيه الحروب الإقليمية والأزمات الاقتصادية التي عصفت بكثير من اقتصادات المجتمعات البشرية، فضلاً عن شيوع حالة من القلق الاجتماعي بين الأفراد، ووفقاً لهذا المنطق ليس من الغريب أن تشيع أفكار تشاؤمية مفادها أن مستقبل الإنسان في العالم يكتفه كثير من الغموض.

3-5-2 نظرية التحليل النفسي :

كان فرويد وأتباعه على التخصيص يستخدمون طريقة التحليل النفسي لشرح دو أفعال سلوك الاجتماعي للناس، ويعتبرون هذه الطريقة وسيلة شاملة لشرح وحل العديد من مشاكل الإنسان والمجتمع (سحر سعيد، 1972، صفحة 173) والبداهة النظرية التي يلجأ إليها دعاة المفاهيم السيكلوجية للعنف مستعارة في قسم كبير منها من التصورات المثالية لطبيعة دو أفعال سلوك البشري المصبوغة في التحليل النفسي لفرويد الذي يرى العامل المحدد.

السلوك البشري هو غرائز اللاوعي الفطرية وميول الإنسان اللامنطقية وفي اعتقاده الحالة النفسية للإنسان هي أساس كل أعماله (سحر سعيد، 1972، صفحة 172) فهو يرى أن الإنسان كائن سلبي عاجز، وهو شرير بطبعه، وعلى حد تعبيره : «الإنسان ذئب للإنسان» ، والسبب الذي جعل الإنسان شريراً لهذه الدرجة من الشدة والقسوة كما يرى فرويداً، الإنسان يمكن تشبيهه بأنه نظام من الطاقة» ،وهي المسؤولة عن سلوكه العدوانية، فهي تنشأ إثر الهياج والتوتر في بدنهم تتحول بعد ذلك إلى أماكن مختلفة، فإن أعيقت هذه الطاقة في مكان ما فقد تتجه إلى مكان آخر لتجد لنفسها منفذاً ليحدث فيه التوزيع أو التنفيس، ذلك أن حبس هذه الأخيرة « الطاقة »

وعدم السماح لها من التفريغ ربما يولد كبتا، وهو الأمر الذي يؤدي إلى التوتر ومن ثم العدوان والعنف (سحر سعيد، 1972، صفحة 172)، كما أنه لا بد من الإشارة بمكان إلى أن النظرية الفرويدية كانت في بداية الأمر تركز على غريزة الحياة التي سماها **إيروس EROS** وهي الغريزة المسؤولة عن البناء الاجتماعي الحضاري والعلاقات الإنسانية الإيجابية والإبداع.

غير أنه في سنوات لاحقة أدخل مفهوما غريزياً آخر إلى جانب غريزة الحياة سماه غريزة الموت **تاناتوس « THANATOS »** وهي المسؤولة بدورها عن عمليات التدمير والتخريب للحضارة وموت الآخرين، وقد عبرت هذه الغريزة عن نفسها بمظهرين، فهي إما أن تكون موجهة إلى الداخل وذلك بتدمير الذات، وإما أن تكون موجهة إلى الخارج على شكل عدواني لحق الأذى أو الضرر بما يحيط الإنسان من أفراد أو موجودات وهذا يعني أن غريزة الحياة تؤمن بقاء وأمان الفرد، وغريزة الموت تؤدي إلى الفناء الذاتي والتخريب أو العدوان أو للعنف مجموعة.

ومن رأي فرويد أن « الليبيدو » وهو الطاقة الجنسية الممثلة لنزوة الحياة في صراع مفتوح مع غريزة الموت، فمهمة الليبيدو هي لجمنزوة الموت وذلك بتوجيه القسم الأكبر منها إلى الخارج، فالنزوتان متفاعلتان داخليا وخارجيا ولا وتجدان إلا في حالة نادرة بشكل صافٍ (مصطفى حجازي، صفحة 186) أمر آخر من الضروري الإشارة إليه هو هاتين النزوتين لتمام سانت أثيرهما كطقت ينحيويتين بشكل

خام، نهما ترتكزان منذ الطفولة في العلاقات مع الوالدين « موقف الرضيع من أمه متجاذبيت ضمن أقصى درجات الحب مع أقصى حالات الغضب الحاقد عندما تربط الأمر غباته، وكذلك الحال تجاه الأب (مصطفى حجازي، صفحة 187) نلاحظ إذن أن أصحاب نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد يجمعون على أن الإنسان ولد ولديه صرا عبين غريزتي الحياة والموت، وأن الغريزة الجنسية هي من أهم مشتقات غريزة الحياة، وأن غريزة العدوان هي من أهم مشتقات غريزة الموت، فتعمل غريزة العدوان على تدمير غريزة الفرد لذاته، فتصارع معها غرائز الحياة، فيتجه الفرد نحو

موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان، فيشكل عدوان على الآخرين وعلى الأشياء، أو يتم إعلائها في ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية.

3-5-3 نظرية الصراع الطبقي الماركسية

أ- الكلاسيكية: نموذج كارل ماركس Carl Marks

تعد نظرية الصراع الطبقي وجهًا آخر للتطور المادي للمجتمع والتاريخ وهي النظرية التي تمتص ياغتها لتفسير عوامل التغيير الاجتماعي في المجتمعات الطبقيّة القائمة على الاستغلال.

وتعتبر الطبقات الاجتماعية عند ماركس أساسًا على علاقات الإنتاج السائدة، وتؤدي هذه العلاقات في المجتمعات الطبقيّة التي تقوم على الملكية الفردية إلى وجود طبقتين أساسيتين:

- طبقة مستغلة تملك وسائل الإنتاج.
- طبقة مستغلة لا تملك سوى قوة العمل التي تتبعها قصرًا للطبقات المستغلة ونتيجة للأهداف والمصالح المتناقضة بين هاتين الطبقتين، يكون الصراع اجتماعي أو نفسيًا حيث يؤدي في النهاية ومن خلال الثورة الاجتماعية إلى تغيير علاقات الإنتاج لشكل الملكية السائدة، فالطبقة المستغلة لا يمكن أن تتنازل عن امتيازاتها الطبقيّة الاجتماعية، ولذلك يكون إجبارها من خلال الثورة فير أي ماركس حتميًا (علي الحوات، 1998، صفحة 158)

وتتحدد الطبقة الاجتماعية إذن وفقّ الموقع أفرادها من وسائل الإنتاج الأساسية أو وفقّاً للدور الذي تلعبه في عملية الإنتاج الطبقة المستغلة تحدد موقعها ودورها من خلال ملكيته الوسائل الإنتاج، والحصيلة في رأي ماركس أن الصراع الطبقي هو أساس التطور الاجتماعي في المجتمعات الطبقيّة الرأسمالية (علي الحوات، 1998، صفحة 159)، كما اعتبر ماركس الطبقة الكادحة المستغلة بأنها الممثلة الحقيقية للطاقة التقدمية في المجتمع الصناعي لها القابلية على تحريك الفرد والمجتمع من أجل تحسين وضعهم الاقتصادي والصناعي والحضاري.

وما يمكن أن نلاحظه أيضاً أن **ماركس** ينظر إلى ظاهرة الصراع على أنها تمثل أحد أوجه الطبيعة البشرية، وأنها موجودة في المجتمع الإنسان يولاً يمكن إغفالها أو إهمالها، كما أنه يرى أن الصراع يتوقف بعدم يتم إشباع مسيبياته، أي أن الصراع الطبقي ينتهي بعد انتصار الطبقة المستغلة على المستغلة.

رغم التأثير القوي الذي أحدثته نظرية الصراع الطبقي عند **ماركس** خاصة تحليله للواقع الاجتماعي تحليلاً شمولياً وخاصة إشارته إلى المشاكل النفسية والاجتماعية المترتبة عن مكانة العامل في وسائل الإنتاج، فقد واجهت هذه النظرية انتقادات جوهرية قللت من قيمتها ومن أهمها:

تسترها وراء الواجهة الإنسانية رغم أن سيطرة النزعة المادية الميكانيكية التي تحول الإنسان إلى ترتيب في آلة الإنتاج وتجرده من جانبه الروحي (علي الحوات، 1998، صفحة 162)، التغيير من نموذج معين للمجتمع إلى آخر ليس بالضرورة أن يكون نتيجة لانتصار طبقة على أخرى، وعموماً فالتغيير الاجتماعي لا يمكن أن يكون مادياً واقتصادياً فقط، بلتحكمه عوامل متشابكة ومتداخلة " الروح القومية - الدينية " (علي الحوات، 1998، صفحة 163)، وأخيراً إنما يهدم هذه النظرية أيضاً هو تنبؤات **ماركس** التي لمت صدق مطلقاً، وحتى حين طبقت لم تلبث أن طالها الفساد والفناء فقد حولت العالم من بيع جهد هو عرقه للمؤسسة الرأسمالية إلى عبد للمؤسسة الشيوعية لا يستطيع أن يجد قوت يومه، وحتى وإن وجده فهو في طوابير طويلة تذل نفس هو تنقص من كرامته وتجعله أشبه بالمتسول. والواقع أنه لا نظرية **ماركس** ولا نظرية رأس ما لاستطاعت أن تشكل أساساً لإصلاح المجتمع وحل مشكلة الفقر والجوع، والحل هو أن يتعلم الإنسان قبول مشاركة أخيه الإنسان في خيارات الأرض بعدالة ومشاركة كل فرد في الحياة الكريمة بأوسع معانيها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (علي الحوات، 1998، صفحة 164)

ب- المحدثه : نموذج رالف دارندورف "Ralf Darhendorf"

تتعلق دارندورف في نظريته للمجتمع من نقد للنظرية البنائية الوظيفية والماركسية معاً، واعتبرها نظريات مجتمع اليوتوبيا، ويرى ضرورة الخروج من هذا التحليل الطوياني،

ومع ذلك نجده يستخدم تقريباً نفس أدوات البنائية الوظيفية والماركسية لتحليل المجتمع، ومعنى ذلك أن يقبل التوازن والنظام والصراع في آن واحد فهما وجهان لعملة واحدة، كما أنه لا يتصور وجود المجتمع في ضوء الصراع الطبقي ذو المضمون الاقتصادي المادي، وإنما يرى ضرورة إعادة توجيه علم الاجتماع نحو مشكلات التغيير والصراع والقهر الذي ينطوي عليها البناء الاقتصادي " المجتمع " وبصفة خاصة في المجتمعات الكلية أو الشمولية، ورغم قبوله بالصراع إلا أنه يرى أن عمله ونظريته تفنيد إمبيري قيودحض للنظرية الماركسية وإعلان نهايتها وحفظها في متاحف الفكر الاجتماعي. فينطلق دارندورف من منظور ماركس يلي حقق منظوراً بنائياً وظيفياً بمعنى أنه يعتر بوجود الصراع في كل النظم وهو مصدر للتغيير فيها، ولكنه يستبدله ذا الصراع من أجل علاقات الإنتاج الاقتصادي بالصراع من أجل علاقات السلطة والقوة والسياسة، وانطلاقاً من هذا يحدد دارندورف أسس المجتمع الذي يسميه مجتمع ما بعد الرأسمالية Post capitalisme society (جوناثان تيرنر، 2000، صفحة 124)

ينطوي مجتمع ما بعد الرأسمالية على تعددية من الروابط، كل منها تكون من " فيقوله مجموعتين متعارضتين إحداهما في السلطة والأخرى خارج السلطة، حيث تكون مصالهما كامنة وتكون أشباه جماعات (علي الحوات، 1998، صفحة 168)

لكنها تصبح جماعات مصلحة حيث تتحلى المصلحة وتصبح "Quasi-groupe" القوة والسلطة هما وسيلتان نادران تتقابل " ظاهرة واضحة كما يرى دارندورف أن وتتنافس بسببهما الجماعات الفرعية والروابط المنسقة، ومن ثم فهما المنبعان الرئيسيان للصراع والتغيير داخل الأنماط التنظيمية وهذا الصراع في النهاية انعكاس لتنظيم مجموعة أدوار الأفراد في ما يتعلق بالحصول على السلطة داخل أي رابطة منسقة، حيث أن المصالح الموضوعية المتأصلة في أي دور تعتبر دالة مباشرة لما يملكه هذا الدور من سلطة وقوة تفوق أدوار الآخرين (جوناثان تيرنر، 2000، صفحة 125) أي أن الصراع هنا هو صراع منظوم عقد في نفس الوقت، فبينما كان يقتصر في يحكم "القوة الاقتصادية" المجتمع حسب ماركس حول أن من يملك وسائل الإنتاج مجتمع ما بعد الرأسمالية مجموعة من الروابط (سياسياً فإنه يشكل في المجتمع الراهن

، والعكس صحيح، فمن يكون على رأس "القاع" تمثل البعض القمة والبعض الآخر مجلس الإدارة في المؤسسة صباحًا يمكن أن يصبح في المساء فيصفو فالكراسي العادية في اجتماع لمجلس الحي السكني (علي الحوات، 1998، صفحة 169) كما يضيف أن الصراع في المجال الصناعي معزول عن المجالات الأخرى ولا يؤثر فيها، فأحدث عزل تنظيمي للصناعة والصراع الصناعي وجعلهما في حدود مجالتهما وأوقف تأثيرهما على المجالات الأخرى.

هذا بالإضافة إلى الحراك الاجتماعي "Social mobility" أين أصبح الولد لا يرث مهنة أبيه، ولم يعد مجبرًا على البقاء في طبقة الاجتماعية طوال حياته (علي الحوات، 1998، صفحة 170) من خلال ما سبق نلاحظ أن دارندورف يعتر فبالغير والصراع، وفي نفس الوقت يختلف عن ماركس في بعث دوافعه وأسبابه، حيث أن هذا الأخير ليس طبقياً أبداً، وإنما هو ناشئ عن عمليات التحكم والسيطرة التي يمارسها بعض الأفراد على البعض الآخر، فمهما ذهب الصراع عند دارندورف فإنه لا يخرج عن حدود معينة، وهي الالتزام بتوازن واستقرار النظام الرأسمالي الصناعي، فهو إذن كما أشرنا إليه سابقاً وظيفي بنائيب منهجية جدلية صراعية كطريق للتوازن والثبات (علي الحوات، 1998، صفحة 170)

لاشك أن دارندورف قد أسهم في إثراء النظرية الاجتماعية، وخاصة نظرية "الصراع الاجتماعي" التي يمكن أن نجد لها مضمونًا وانعكاسًا في كل المجتمعات تقريبًا، حتى لو لم تكن هذه المجتمعات صناعية أو رأسمالية، فالصراع على السلطة والنفوذ موجود في كل الجماعات الإنسانية بغض النظر عن طبيعتها الاقتصادية، ولكنه لم يستطع أن يقدم براهين مقنعة بأن أغلب المجتمعات الصناعية الرأسمالية المعاصرة لمتعد مجتمعات بعد رأسمالية، فهي لاتز الرأسمالية بلوت وسعت بشكل منظومة عالمية اقتصادية أخذت وجه الاحتكار العالمي، كما أن المجتمع الذي يعتمد عليه للبرهنة على نظريته شأنه شأن المجتمع الرأسمالي الذي تحدث عنه ماركس لا يزال يضم الذين يملكون والذين لا يملكون. كما أن هي صعب علينا جدا تحديد في ماذا كان دارندورف

من أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي " نظرية التوازن والتكامل " أو من أصحاب نظرية الصراع " التغيير والحركة (علي الحوات، 1998، الصفحات 170-171) 3-5-4 نظرية التقليد والمحاكاة:

عاصرت هذه النظرية آراء لمبروزو عن المجرم المطبوع، فكانت بمثابة رد فعل على تطرف هذه الآراء، وزعيمها الطبيب الفرنسي لأكساني « Lacassane » ومن أنصارها نذكر غابر يالتارد « Tarde » « Gabriel دروكايم « Dur Kheim » .

حيث يرجع صاحب هذه المدرسة الجريمة إلى الوسط الاجتماعي الذي يشمل حسب هذا الأخير العوامل الطبيعية والمناخية والتكوينية والثقافية والاجتماعية واضطرابات في الوظائف العصبية... الخ

وآراء لأكساني وإن كانت قد كشفت عن وجه المغالاة في نظرية لمبروزو، إلا أنه وقع في ذات الخطأ حيث غالى في اعتبار الوسط الاجتماعي العامل الأساسي لإنتاج السلوك الإجرامي، فضلا على أنه لم يقدم تحديداً ثابتاً لمكونات هذا الوسط (علي عبد القادر القهوجي ، 2000، صفحة 71)

وآراء غابر يالتارد فإنه يتفق مع لأكساني في إرجاع السلوك الإجرامي إلى الوسط الاجتماعي، إلا أنه يبحث في تأثير هذا الوسط على الفرد، فهو أو لمن كشف عن نموذج « المجرم المحترف » ويرى أن « غالبية مرتكبي جرائم القتل أو السرقة لم يخضعوا للإشراف أو رقابة منذ طفولتهم، وإنما تركوا لأنفسهم، فكانت المدرسة الحقيقية بالنسبة لهم الشارع وأصبحوا مجرمين محترفين لا لأنهم يتميزون بملامح عضوية تتلف عن غيرهم، وإنما لأنهم اختاروا الإجرام كسلوك جوهري في حياتهم اليومية (علي عبد القادر القهوجي ، 2000، صفحة 72)

كما نلاحظ أن هنا كفة يرتبط سلوكها الإجرامي بالوظيفة التي تؤديها في المجتمع وأطلق عليها فئة «المجرمين المهنيين.» إضافة لذلك يعتبر تارد أن العامل الأساسي

للإجرام هو التقليد « التقليد » ، فأعمال الإنسان الهامة وتصرفاته، أيا كان مصدره القدرة، فقد يقلد الإنسان نفسه بحكم العادة أو التذكر، وقد يقلده غيره. وظاهرة التقليد هذه عامة في كافة المجتمعات، وهي تختلف طبعا حسب طبيعة العلاقات بين الأفراد، ففي المجتمعات الكبيرة أين تتعدد وتتشابك المصالح فإن ظاهرة التقليد تبدو واضحة ومتجددة بعكس المجتمعات الصغيرة، ولهذا السبب نلاحظ أن الجريمة تختلف حسب المجتمعات، ففي حين أنها تكثر وتتشعب في المجتمعات الكبيرة نجد أنها أقل ظهوراً وثابتة عموماً في المجتمعات الصغيرة. ولقد صاغ تارد ثلاثة قوانين للتقليد :

الأول : أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهوراً كلما كانوا مقتربين.

الثاني : أن الأدنى يقلد الأعلى فيقلد الصغير الكبير، والفقير الغني وهكذا دواليك.

الثالث : في حالة تعارض « الأذواق » و « الموديلات » فإن الإنسان يقلد الحديث منها القديم (علي عبد القادر القهوجي ، 2000، صفحة 73).

مما سبق يتضح لنا أن تارد لا يرجع السلوك الإجرامي إلى العوامل العضوية والنفسية، وإنما يرده إلى العوامل النفسية الاجتماعية :كالتوجيه والإرشاد والتحريض والتي تقوم عليها ظاهرة التقليد.

وكان لآراء تارد صدى في الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات الأخيرة وبصفة خاصة لدى عالم الاجتماع والإجرام الأمريكي **سندرلاند**.

ومع ذلك يؤخذ على هذه الآراء أن احتراف الإجرام قد يصلح تفسيراً بالنسبة لفئة من المجرمين، وهم معتادي الجريمة فقط، ولكن لا يصلح بالنسبة لبقية الفئات المجرمة، يضاف إلى ذلك أن ظاهرة التقليد الذي جاء بها تارد لا تقدم تفسيراً عن نشأة التصرف الأول الذي تم تقليده (علي عبد القادر القهوجي ، 2000، صفحة 74)

3-5-5 النظرية اللامعيارية «Anomie»

إن تحليل نظرية دوركايم في اللامعيارية تحليلاً نقدياً ليس بالأمر الهين لأن من طق هذه النظرية لم يحدد على نحو واضح في جزء معين من مؤلفات هذا العالم، علاوة

على أنه لم يخصص كتاباً أو جزء من كتاب أو فصل المعالجة هذه الفكرة معالجة متكاملة.

كما أن تحليله للامعيارية تميز بالانفتاح الفكري على ميادين متعددة لعلم الاجتماع كالاقتصاد والأسرة والعمل وحتى استخدامه للمصطلحات لم يحدد بوضوح، وليس أدل على ذلك من أن دوركايم يقبل على استعمال مصطلح اللامعيارية « Anomie » كاسم بقدر استخدامه له كصفة فيقول « الانتحار اللامعيارى » وتقسيم العمل اللامعيارى »، ومع ذلك فقد كانت اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية دوركايم السوسيولوجية. كما أنه استخدمها كأداة نظرية لتحليل الانحراف، ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام مما يحتم القيام باستخلاص مدلو لهذه الفكرة بأبعادها المختلفة من مؤلف ينشهييرينهما :الانتحار وتقسيم العمل (سامية محمد جابر، 2000، صفحة 19) وقد تبين أن « اللامعيارية » «فينظرية دوركايم تشير إلى حالة اضطراب تصيب النظام، أو حالة من انعدام النظام أو التسبب التي تنجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية، في نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الانحراف، أو تشير اللامعيارية إلى حالة تكون العلاقات فيها بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل غير منظمة أو غير منسقة في اتصالها مع بعضها البعض وفي استمرارها واعتمادها المتبادل، ومن ثم تكشف هذه الحالة عن مظاهر انحرافية أي تكون مظهرا للانحراف (سامية محمد جابر، 2000، صفحة 20) ، حيث يرى دوركايم أن غياب التماس الاجتماعي بين الأفراد الذي نتج معه مفي إبعاده أهداف مشتركة قد يؤدي إلى اضطراب وظيفة المجتمع، وربما يفضي إلى إشاعة حالة من التحلل الاجتماعي، وقد يترتب على ذلك أن تشيع أنماط سلوكية غير مقبولة من قبيل التحايل على الآخرين وابتكار الطرق المناسبة للتحايل على القانون وجري الناس وراء الجاه والنفوذ وإلى اكتناز المزيد من الثروة.

وقد يؤدي ذلك كله إلى ازدياد معدلات الجريمة وإلى اضطراب الحراك الاجتماعي للأفراد، بحيث تغدو حركة الأفراد من مستوى اجتماعي آخر أو من مهنة أخرى دون

مهنة أو معيار، فالمهنة التي كانت في وقت ما تحتل رتبة متقدمة قد تنزل إلى رتبة دنيا بمعنى أن المستويات الاجتماعية وغيرها لا يحكمها معيار معين.

وتبعا لذلك فإن فقدان المعايير أو اللامعيارية تصبح هي الحالة الشائعة في المجتمع، وبذلك يعاني هذا الأخير من غياب معايير السلوك الاجتماعي، وأن كلما يجري في هي جري بطريقة غير شرعية أو غير قانونية في غدو من السهل ارتكاب الجريمة بكل أشكالها وهذا بسبب غياب الرادع.

وللتخفيف من حدة العدوان في المجتمع يرى دوركايم أن مهمة التنظيم الاجتماعي تكمن في تحديد أهداف الفرد ثم بعد ذلك البحث عن الوسائل أو الأساليب لتحقيقها، بعبارة أخرى أن تتيسر الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف الفرد في لب تقليل معدلات الجريمة والعنف، إذن لابد أولاً من تسخير كافة الوسائل لخدمة أهداف الأفراد حتى يضمن الفرد الحد من شيوع اللامعيارية وبالتالي تفشي الجريمة والعنف في المجتمعات.

3-5-6 نظرية التركيب الاجتماعي واللامعيارية :

لقد قام ميرتون بتطوير أفكار دوركايم عن اللامعيارية ولكنه لم يقف عند المستوى الذي وقف عنده دوركايم، فلقد افترض منذ البداية أن ثقافة أي مجتمع تتألف من مجموعة أهداف ثقافية مشروعة وذات إجبار اجتماعي أو ضغط ثقافي، ومجموعة من السلم نها ما هو مشروع نتيجة الثقافة وتسمح للأفراد بإتباعه في تحقيق الطموحات والأهداف، والمجموعة الثانية من السبل غير المشروعة وهي التي لا تتيحها ثقافة المجتمع ولا قوانينه، فالمجتمع يتألف من مجموعة من الأفراد المتباين ينفي خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وإمكاناتهم، الأمر الذي يجعلهم متباينين في بلوغ السبل المشروعة لتحقيق أهدافهم المشروعة (نبيل رمزي ، 1999، صفحة 354) ، وبهذا نلاحظ أنه قد أدخل تعديلات على النظرية التي طرحها دوركايم بخصوص تفسير ظاهرة العدوان، حيث أنه يتفق معه حول أن العنف ظاهرة ينشأها المجتمع، ولذلك فهو يركز على النظام الاجتماعي عند تفسيره لحالات الانحراف الحاصلة في التنظيم

الاجتماعي، وهو يعني بذلك أن الفرد ليس مسؤولاً عن انحرافه بل إن النظام الاجتماعي برمته هو الذي يتحمل وزر الانحراف الحادث في سلوك الأفراد، ويحدث العدوان من وجهة نظره عندما تعجز الوسائل التي تقرها النظم الاجتماعية عن تحقيق أهداف الفرد (جمال معتوق، 2008، صفحة 245) أيا ن حالة عدم التوازن الحاصل بين الأهداف والوسائل هو الذي قد يقود لمخالفة الفرد للنظم والتشريعات، وطالما أن النظام الاجتماعي يعاني من غياب التوازن فإن ذلك يدفع بالأفراد إلى البحث عن وسائل أخرى والتي غالباً ما تكون غير مشروعة وذلك سعياً منهم لبلوغ حالة التوازن. وعليه فيرى ميرتون أن الانحراف والجريمة هما استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الأفراد، وقد ميز خمسة ردود أفعال أو استجابات محتملة اتجاه التجاذب والتوتر بين القيم السائدة والمتفق عليها وقلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للأفراد لتحقيق هذه الطموحات والرغبات وتأخذ هذه الردود أفعال خمسة أشكال كما سبق وأن أشرنا إليه نذكرها كما يلي :- الابتكار _ عملية - التعلق الطقوس _ عملية الانتماء _ عملية الانسحاب _ عملية الثورة، وقد يكون الابتكار أكثر هذه الأشكال. كما أنه لا يقصد هنا بالابتكار بوصفه العملية العقلية، ولكنه يقصد عندما يعجز الفرد عن تحقيق أهدافه يبتكر بعض الوسائل التي عادة ما تكون غير مشروعة لتحقيق أهداف مشروعة كالذي يقدم الرشوة أو يتحايل على القانون في سبيل تحقيق بعض أهدافه. واضح إذن أن غياب المعايير التي تنظم العلاقة بين أهداف الفرد ووسائل تحقيقها، وتندر بتفشي اللامعيارية، عندما يبدأ الأفراد بمعالجة حالة الخلل في هذه العلاقة استناداً إلى أحد الأشكال الانحرافية غير السوية الاجتماعية السالفة الذكر، وثمة مؤشرات تجعلنا نستدل على شيوع اللامعيارية في التنظيم الاجتماعي لعل من أهمها :

- 1- إحساس الفرد بأن قادة المجتمع غير مكترئين بحاجاته.
- 2- إحساس الفرد بأن أهدافه في الحياة أخذت بالتراجع ومن ثمة التضاؤل.
- 3- الإحساس بغياب الشخص الذي يقدم إليه الإسناد الاجتماعي في الحالات التي تقتضي مثل هذا الإسناد.

4- الإحساس بفقدان معنى الحياة.

4- إحساس الفرد بأن النظام الاجتماعي لم يعد قادرًا على العطاء، ومن ثم لم يعد قادرًا على دفع الفرد إلى الإنجاز، وذلك ما يدفع إلى تدني الإنجاز لدى الفرد ومما سبق من المتوقع أن تشيع أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا، ولعل العدوان والعنف قد يكون أحد هذه الأنماط السلوكية.

3-5-7 نظرية المخالطة المتفاوتة الاختلاط الفارق:

وتتلخص هذه النظرية في أن صاحب هذه النظرية هو العالم الأمريكي **سندرلاند** السلوك الإجرامي ينتج عن مخالطة الفرد لأصدقاء وأقران منحرفين مخالطة أطول مدة وأكثر استدامة وأشد أثرًا من مخالطة لأصدقاء أو أقران غير منحرفين، في كون للمجموعة المنحرفة في نفسه الغلبة على المجموعة السوية.

وذكر **سندرلاند** أن بعض الناس يصبحون مجرمين لأنهم تعرضوا لاتجاهات مشجعة لأنواع معينة من الجرائم أكثر من تعرضهم لاتجاهات تعارض الجريمة، وأن ليس كل الارتباطات والاحتكاكات لها نفس الأثر، فكلما طال الارتباط كلما كان تأثيره أقوى، فالسلوكا إجرامي مثل السلوك غير الإجرامي يتمتع لهما من خلال مجموعات شخصية حميمية أكثر من تعلمه من مصادر غير شخصية (محمد ناجح ، 1999، صفحة 70)، كما أنه من بين أفكار هذه النظرية أنه بمجرد ملاحظة أصدقاء الفرد الذين يعارضون الجريمة والذين لا يعارضونها ونقوم بالمقارنة بينهما، نعرف ما إذا كان الفرد سيصبح مجرماً أملاً، حيث يرى أن السلوك الإجرامي يرجع إلى تغلب العوامل الدافعة إلى عدم احترام القانون الجنائي على العوامل الدافعة إلى احترام القانون.

وتقوم نظرية **سندرلاند** على مقدمة أساسية مؤداها أن السلوك الإجرامي لا يورث، وإنما هو مكتسب، أي يكتسبه الفرد عن طريق التعلم، وبذلك فهو لا يعترف بأثر الوراثة حيث أنه يرجع السلوك الإجرامي إلى مخالطة الفرد لغير الأسوياء واكتساب السلوك الشاذ منهم، وابتعاده عن الجماعة السوية، من هنا جاءت تسمية هذه النظرية بالاتصال "أو" الاختلاط الفارق " أي أن اتصال الفرد برفقاء السوء اتصالاً يفرق بينه

وبين الأختيار (محمد ناجح ، 1999 ، صفحة 75) من هذا نستنتج أهم النقاط التي يتمحور حولها جوهر هذه النظرية:

السلوك الإجرامي يكتسب بالتعلم أو التقليد، كما أن ما يساعد على تعلم السلوك الإجرامي أنه يتم داخل جماعات صغيرة تربط بين أفرادها روابط شخصية، ويصبح بذلك الفرد مجرماً عندما تتغلب عوامل مخالفة القانون على عوامل احترامه.

العنف ضد النساء :

العنف ضد النساء يُعرّف العنف ضد النساء بأنه جميع الممارسات التي تُمارس على النساء والفتيات وتسبب الأذى سواء النفسي أو الجسدي أو الجنسي، أو التهديد بالقيام بمثل هذه الأفعال أو تقييد حرية المرأة وحققها بالاختيار والقيام بإجبارها على أي ممارسة أو قرار دون إرادتها التامة، إنه عنف قائم على النوع الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن العديد من المؤسسات الاجتماعية والعالمية والحركات الحقوقية تُسلط الضوء وتولي الاهتمام لحقوق المرأة ومناهضة العنف ضدّها (عالية أحمد ضيف الله، الصفحات 21-22).

3-6 مفهوم العنف ضد المرأة:

مفهوم العنف ضد المرأة العنف في اللغة يعني الخرق بالأمر، ويُقال شخص عنيف أي لم يكن رقيقاً في أمره، واعتنتف الأمر أي أخذه بشدة. ومن صور العنف هو العنف ضد المرأة، حيث يمكن تعريفه بأنه أي عمل أو سلوك يُرتكب بحق المرأة (سواء كانت أختاً، أو أمّاً، أو ابنة، أو حتى زوجة) بقصد أو من غير قصد، حيث يُلحق الضرر المباشر والأذى النفسي، أو الجسدي، أو الجنسي بها. ويشمل العنف أيضاً أشكال السلوك والأفعال الفردية والجماعية تجاه المرأة والتي تُلحق ضرراً بها وتُقلل من شأنها وقدرها في المجتمع، ويحرمها من المشاركة وممارسة حياتها بشكل طبيعي، كما يؤدي العنف ضد المرأة إلى حرمانها من ممارسة حقوقها المنصوصة في القانون. ووسائل العنف ضد المرأة متعددة، فقد يكون عن طريق التهديد، أو الاستغلال، أو الخداع، أو التحرش، أو الإنقاص من إمكانيات المرأة العقلية أو الجسدية، وقد يكون عن طريق

(Defining violence against إهانة كرامتها أو التقليل من احترامها لذاتها women and Girls, 2018)

أرقام ودراسات حول العنف ضد النساء

تشير بعض الإحصائيات إلى أن 35% من النساء حول العالم قد تعرّضن للعنف الجسدي أو النفسي أو كليهما أثناء حياتهنّ، وكما أنها تشير إلى أن ما يقارب 70% من النساء والفتيات تعرّضن للعنف الجنسي أو الجسدي أو كليهما من قبل شركائهن في علاقاتهم وزيجاتهم. كما أن هناك دراسات تشير إلى أن النساء اللواتي تعرّضن لعنف من قبل شركائهن أكثر عرضة مرتين للإصابة بالإجهاض عند الحمل، وأكثر عرضة مرتين للإصابة بالاكنتاب أيضاً، كما أنهنّ أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب.

3-7 عوامل تُسهم في التعرّض للعنف ضد النساء:

هناك بعض العوامل المرتبطة بالقوانين والبيئات والحياة الاجتماعية للنساء التي تزيد من خطر تعرّضها للعنف مثل:

-العقوبات القانونية الضعيفة تجاه العنف ضد النساء والتهاون في مسألة العنف المبني على النوع الاجتماعي.

-وجود عادات في المجتمعات ترفع من قدر الرجل وسلطته على حساب وجود المرأة وقدرها.

-الرفض لفكرة المساواة بين الجنسين وتبني المجتمعات للجرائم المسماة بجرائم الشرف.

-انخفاض في توقّر الوظائف المدفوعة الأجر للنساء وغياب دور التمكين المادي لهنّ.

3-8 أسباب العنف ضد المرأة:

قد يتشكّل العنف عادةً بسبب الحرمان النفسي كالشعور بالإحباط، والإحساس بالظلم، أو التعرّض لضغوط مختلفة، فقد يلجأ الفرد للعنف بسبب عدم القدرة على تحقيق ذاته

ويُعتبر العنف حينها وسيلةً من أجل حسم الصراعات لصالحه، ويرى البعض أن العنف ضد المرأة يظهر نتيجة فشل المجتمع والإدارة في وضع قوانين وتعليمات من شأنها ضبط سلوك الأفراد، ويرى آخرون أن العنف هو سلوكٌ يُمكن أن يكتسبه ويتعلمه الفرد كباقي السوكيات والأنماط الأخرى.

وقد ظهرت العديد من النظريات التي تُفسر ظاهرة العنف، ونذكر فيما يأتي أهم هذه النظريات:

3-8-1 نظرية التعلم الاجتماعي:

تنص هذه النظرية على أن الأفراد قد يتعلمون ويكتسبون ظاهرة العنف عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وتُعتبر الأسرة المصدر الأساسي لتعليم سلوك العنف، حيث يتعلم الأبناء أفعال آبائهم ويقادونها، فقد يرون أن العنف هو الحل في مواقف معينة والطريقة الوحيدة لتحقيق المطلوب.

3-8-2 نظرية الإحباط والعدوان: يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان يظهر نتيجة

وجود الإحباط، وأن الإحباط ينتج عن الحرمان، وهذه الحرمان يؤدي إلى العنف الجسدي؛ لأن العنف يُمثل استجابةً لوجود حرمان. على سبيل المثال، يشعر الزوج غير القادر على سد احتياجات عائلته ويعاني من فقدان الموارد المادية بحالة من الضغط والإحباط، الذي يدفعه مع مرور الوقت إلى ممارسة أشكال من العنف مع أسرته أو الأشخاص المحيطين به.

3-8-3 نظرية الثقافة الفرعية للعنف: ترى هذه النظرية أن سلوك العنف يظهر

نتيجة تبني القيم الثقافية المتعلقة بالعنف مثل السلطة والرأي.

3-9 أنواع العنف ضد المرأة:

تتعدّد أشكال وأنواع العنف ضد المرأة بسبب تنوع المجتمعات، ونذكر فيما يأتي أهم هذه الأنواع:

3-9-1 العنف الجسدي: يُعتبر العنف الجسدي من أكثر أنواع العنف انتشاراً ووضوحاً، ويتمثّل بالاعتداء على المرأة بالضرب، أو الركل، أو الصفع، ويتم ذلك بواسطة أعضاء الجسم أو باستخدام أداة معينة مثل السكين أو العصا.

3-9-2 العنف النفسي: وهو النوع الأكثر تأثيراً على الصحة النفسية للمرأة، ويمكن أن يكون عنفاً لفظياً أو غير لفظي، ويكون العنف اللفظي بشتم المرأة بألفاظ بذيئة وجرح كرامتها أمام الآخرين.

كما يكون العنف النفسي بالسخرية منها وتحقيرها وعدم إبداء أي اهتمام بها.

3-9-3 العنف الاقتصادي: ويتمثّل هذا النوع من العنف بالسيطرة والتحكم بالموارد المادية التي تستحقها المرأة بهدف إذلالها، وقد يكون بحرمانها أو إجبارها على العمل، أو أخذ حقها من الإرث.

3-9-4 العنف الجنسي: وهو ممارسة الجنس مع المرأة بالقوة ودون رضاها، وإجبارها على القيام بأفعال مُخلّة وغير أخلاقية.

3-9-5 العنف الصحي: ويتمثّل بحرمان المرأة من حقوقها الصحية مثل التطعيم، والعلاج، والغذاء المناسب، وقد يكون بإجبارها على الحمل والإنجاب أو حرمانها منه، ومنعها من مراجعة الطبيب في أثناء الحمل أو الإنجاب.

3-9-6 العنف الاجتماعي: وهو منع المرأة من مشاركة المجتمع والانخراط به، كمنعها من زيارة أهلها، وعائلتها، أو صديقاتها، وقد يكون أيضاً بإجبارها على ترك الدراسة وحرمانها من التعليم.

3-10 آثار العنف على المرأة:

يتخذ العنف ضد المرأة أبعاداً سلبيةً على نفسية المرأة وأوضاعها العاطفية والاجتماعية، ونذكر فيما يأتي الآثار الناتجة عن العنف ضد المرأة:

- أ- **الآثار النفسية:** يؤدي العنف ضد المرأة إلى شعورها بالإحباط ونوع من الكآبة والعذاب النفسي، بالإضافة إلى أنها قد تفقد ثقتها واحترامها لنفسها.
- ب- **الآثار الجسدية:** يؤدي العنف الجسدي إلى إلحاق الضرر والأذى بجسم المرأة، مثل الرضوض، والكسور، والخدوش، وقد يصل إلى إجهاض الحمل إذا كانت حاملاً.
- ج- **الآثار الاجتماعية:** وهي التي تؤثر في المرأة، والأسرة، والمجتمع، حيث تؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلاق، بالإضافة إلى عدم تربية الأبناء تربية سليمة نفسياً واجتماعياً نتيجة التفكك الأسري، وقد يميل الأبناء إلى العنف والقيام بتصرفات عدوانية.
- د- **الآثار الاقتصادية:** فالمرأة المعنفة لن تتمكن من الانخراط في سوق العمل، وقد يؤدي ذلك إلى وجود إعاقة في مظاهر التنمية الاقتصادية.

3-11 الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة:

تتعرض المرأة بجميع المجتمعات إلى أنواع وأشكال مختلفة من العنف وانتهاك لحقوقها، مما يسبب لها المعاناة النفسية والجسدية، بالإضافة إلى تمزق نسيج المجتمع بكامله؛ لذا ظهرت العديد من الجهات ومنظمات حقوق الإنسان التي تُطالب بوقف ظاهرة العنف ضد المرأة، ففي عام 2008 أُطلق شعار "فلنتحد لإنهاء العنف ضد المرأة" الذي يهدف إلى إجبار البلدان والدول على وضع قوانين وطنية من شأنها القضاء على جميع أشكال العنف ضمن معايير حقوق الإنسان الدولية.

كما تهدف هذه القوانين إلى تجريم العنف ضد المرأة ومعاقبة الجناة بالإضافة إلى دعم وتمكين الضحايا وتعزيز ثقتهم بنفسهم

خاتمة:

يمكن القول أن ظاهرة العنف قديمة قدم البشرية، وهو ما تبين لنا من خلال عرضنا لأهم المراحل التي مر بها تاريخ العنف عبر الزمن، وكيف أنه كان دائما نتيجة لانعدام العقلانية في بعض الفترات التي مرت بها المجتمعات. كما تبين لنا من خلال هذا الفصل أن هناك معاني عديدة مرتبطة وتتداخل مع مفهوم العنف منها مفهوم القوة،....الخ، إضافة إلى تعدد معاني العنف من نواحي مختلفة لغوية، اصطلاحية، قانونية، سيكولوجية وسوسيولوجية. والنظريات التي تناولت بالدراسة والتحليل هذه الظاهرة.

وتناولنا أيضا في هذا الفصل أهم التعاريف العنف ضد المرأة وأهم النظريات المتعلقة بهذا الأخير و أنواع العنف ضد المرأة , آثار العنف على المرأة و عوامل تُسهم في التعرّض للعنف ضد النساء

1-1 منهج البحث:

المنهج العلمي المستخدم في إنجاز هذه المذكرة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحديد العلاقات بين المتغيرات ومحل قياسها وهو جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثمة الخروج باستنتاجات منها، ويستعمل الاستبيان كأداة بحث يعتبره تقنية فعالة ووسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات والمباشرة من مصدرها الأصلي.

2-1 مجتمع وعينة البحث:

تمثلت عينة البحث في مجموعة من نساء ضحايا العنف بالمركز الوطني لاستقبال الفتيات و نساء ضحايا العنف وكان إختيار عينة البحث بطريقة قصدية أي العمدية.

3-1 متغيرات البحث:

تكتسي مرحلة تحديد متغيرات البحث أهمية كبيرة كي تكون فرضية البحث قابلة للتحقيق ميدانياً، أنه لا بد من العمل على صياغة وتجميع كل متغيرات البحث بشكل سليم ودقيق.

- المتغير المستقل يتمثل في: النشاط الرياضي الترويحي
- المتغير التابع يتمثل في: الصحة النفسية

4-1 مجالات البحث:

- المجال البشري: ويتمثل في 30 من نساء ضحايا العنف
 - المجال المكاني: المركز الوطني لاستقبال الفتيات و نساء ضحايا العنف
- بمستغانم

➤ أجريت الدراسة الميدانية في مؤسسات المركز الوطني لاستقبال الفتيات و نساء ضحايا العنف بمستغانم

➤ **المجال الزمني:**

كانت بداية القيام بهذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 27 ديسمبر 2017 الى غاية 28 مارس 2018 .

1-5 أدوات البحث: إستمارة استبائية، الزيارات الميدانية، التجربة الإستطلاعية

الأداة المستعملة:

1-5-1 الإستبيان: قمنا بإعداد إستمارة استبائية أساسها مبني على الفرضية العامة المقترحة والغرض من هذا هو الوصول إلى نتائج موضوعية والتحقق من صحة الفرضية المطروحة أثناء التحليل والمناقشة. وتضمن الاستبيان ثلاثة محاور

1- المحور الأول: الضغوطات الأسرية

لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
				1- اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي
				2- يضايقني تحمل أمي مسؤولية الأسرة
				3- يضايقني تدخل أقاربي في حياتنا الخاصة
				4- تعاملني والدتي بقسوة
				5- لا أهتم بتنظيف غرفتي
				6- يستخدم أخي الكبير القوة في فرض آراءه علينا
				7- أشعر بالضيق للاستخدام أقاربي العنف الكلامي أو جسدي معا
				8- لا أتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهلي
				9- الخلافات الأسرية هي المسيطرة على علاقتنا داخل الأسرة

2- المحور الثاني: الضغوطات الاجتماعية

العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا أبداً
1- لا يوجد أي تعاون بيني وبين زملائي				
2- أميل على العنف عند اللعب مع زملائي				
3- تعاني أسرتي من ضعف المساندة الاجتماعية				
4- أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيراً				
5- أحس بان مكانتي بين الناس تدهلت				
6- أشعر بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية				
7- أشعر وكأنني متسول عند تقديم مساعدة لأسرتي				

3- المحور الثالث: الضغوطات الانفعالية

العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا أبداً
1- تتحسن حالتي المزاجية أثناء ممارسة النشاط الرياضي داخل المركز				
2- أشعر بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمات في المركز				
3- أشعر بالثقة بالنفس أثناء ممارسة النشاط الرياضي				
4- أنا سريعة البكاء وأشعر بالضيق والإكتئاب في معظم الأحيان				
5- أشعر في معظم الأوقات بالحزن				
6- تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر				
7- لا أشعر بأهمية وجودي في الحياة				
8- أشعر بالضغط والحمول				
9- أشعر بضعف عام في جسمي				

1-5-2 الدراسة الاستطلاعية:

من خلال دراستنا حول موضوع " دور النشاط الرياضي الترويحي على الصحة النفسية لدى نساء ضحايا العنف" واتصلنا بأساتذة و دكاترة قصد تحكيم الاستبيان

الأسس العلمية للاستبيان:

- الصدق والثبات: تم توزيع أسئلة الاستبيان على خمسة من نساء ضحايا العنف

1-6 الدراسات الإحصائية:

- طريقة الإحصاء بالنسبة المئوية = عدد الإجابات $\times 100$ / المجموع الكلي للعينة.
- طريقة : $\text{كا}^2 = \text{مج(ت ش . ت م)} / \text{ت م}$

المعالجة الإحصائية لنتائج المحول الاول الخاص بالضغوطات الاسرية:

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الخيارات			العبارات	
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15.20	6	20	4	التكرار	الاولى
					20	66.66	13.33	النسبة%	
دال				7.20	4	16	10	التكرار	الثانية
					13.33	53.33	33.33	النسبة%	
غير دال				3.20	12	13	5	التكرار	الثالثة
					40	43.33	16.66	النسبة%	
دال				15.2	20	6	4	التكرار	الرابعة
					66.66	20	13.33	النسبة%	
دال				16.8	8	2	20	التكرار	الخامسة
					26.66	6.66	66.66	النسبة%	
دال				29.6	2	24	4	التكرار	السادسة
					6.66	80	13.33	النسبة%	
دال				29.6	2	4	24	التكرار	السابعة
					6.66	13.33	80	النسبة%	
دال				35	25	5	00	التكرار	الثامن
					83.33	16.66	00	النسبة%	
دال	15	5	20	5	التكرار	التاسع			
		16.66	66.66	16.66	النسبة%				

عرض و مناقشة نتائج العبارة الاولى من المحور الاول :

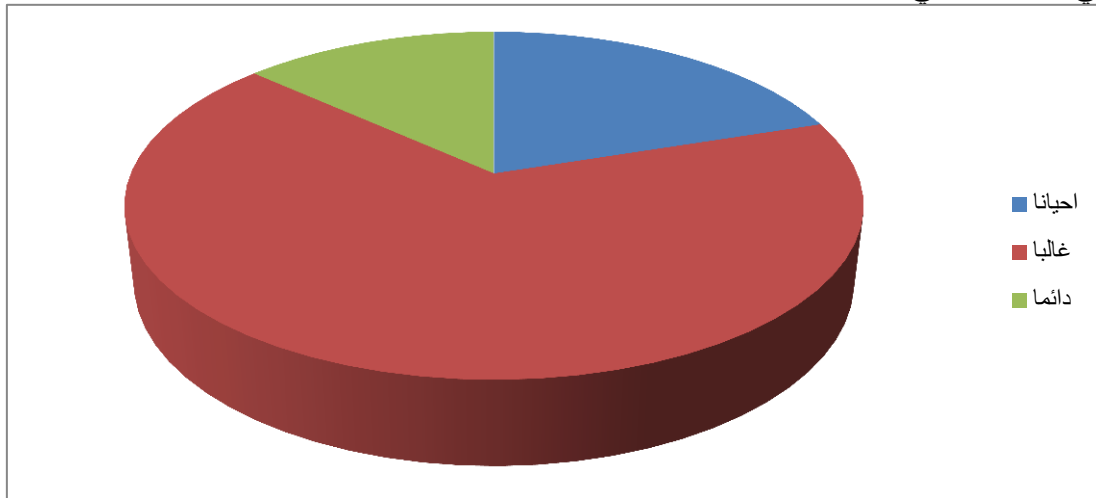
جدول رقم (01) يوضح نتائج العبارة الاولى من المحور الاول

العبارة (1) : اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الاولى
					احيانا	غالبا	دائما		
					6	20	4		
دال	2	0.05	5.99	15.20	20	66.66	13.33	النسبة	

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (01) الذي يناقش نتائج العبارة رقم واحد من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان عشرون مستجوب يشعرون بالضغط لوجود خلافات متكررة بين افراد اسرهم ، و ستة مستجوبين احيانا يشعرون بالضغط و اربعة يشعرون دائما بالضغط لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الاولى فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (15,20) ، و هي اكبر من و مستوى دلالة (0,05) ، ما (2) القيمة الجدولية المقدرة ب (5,99) عند درجة حرية يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب اقررو انهم غالبا يشعرون بوجود ضغط نتيجة الخلافات المتكررة بين افراد الاسرة .

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا بالضغط لوجود خلافات متكررة بين افراد اسرهم كما هو موضح في الشكل البياني .



شكل بياني رقم (01) يوضح اجابات العينة حول العبارة الاولى من محور الضغوطات الاسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثانية من المحور الاول :

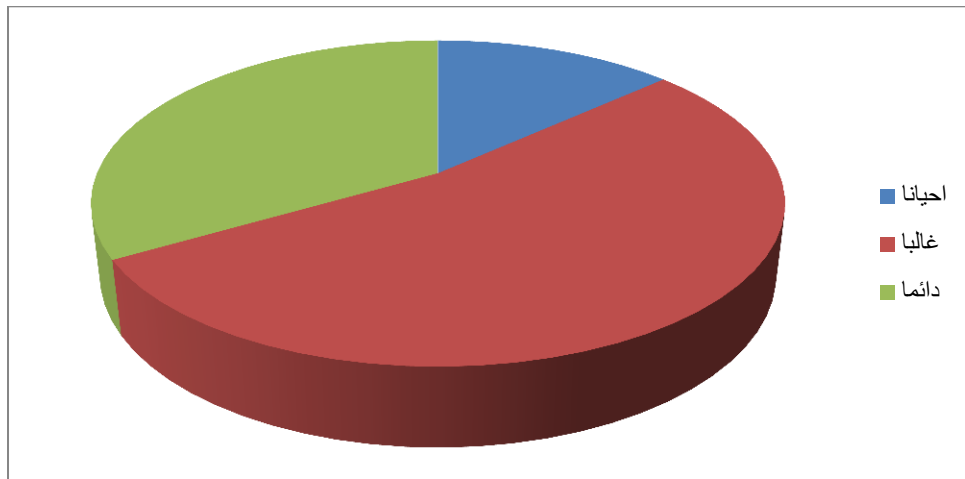
جدول رقم (02) يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الاول

العبارة (2) : اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثانية
					احيانا	غالبا	دائما		
				7.20	4	16	10		
دال	2	0.05	5.99		13.33	53.33	33.33	النسبة	

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (02) الذي يناقش نتائج العبارة رقم اثنان من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان ستة عشر مستجوب يشعرون بمضايقة تحمل الام مسؤولية الأسرة ، و أربعة مستجوبين احيانا يشعرون بمضايقة و عشرة يشعرون دائما بمضايقة لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثانية فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (7,20) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدره و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق (2) ب (5,99) عند درجة حرية ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في ستة عشر مستجوب افرو انهم غالبا يشعرون بوجود بمضايقة تحمل الام مسؤولية الأسرة.

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا بمضايقة تحمل الام مسؤولية الأسرة كما هو موضح في الشكل البياني .



شكل بياني رقم (02) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثالثة من المحور الاول :

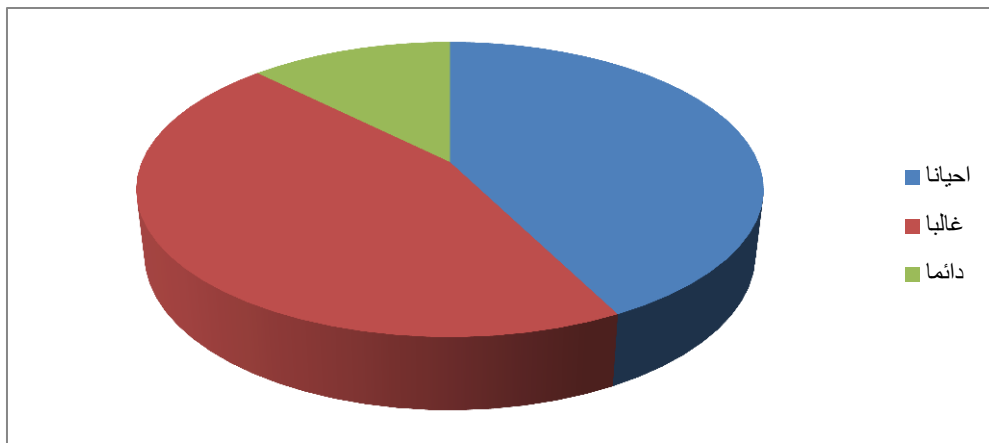
جدول رقم (03) يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الاول

العبارة (3) : اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثالثة
					احيانا	غالبا	دائما		
غير دال	2	0.05	5.99	3.20	12	13	5		
					40	43.33	16.66	النسبة	

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (03) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ثلاثة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان ثلاثة عشر مستجوب يشعرون بمضايقة تدخل الأقارب في حياتهم الخاصة ، اثني عشر مستجوبين احيانا يشعرون بمضايقة و خمسة يشعرون دائما بمضايقة لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثالثة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (3.20) ، و هي أقل من القيمة و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى (2) الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية ثلاثة عشر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في مستجوب اقرو انهم غالبا يشعرون بوجود مضايقة تدخل الأقارب في حياتهم الخاصة.

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا بمضايقة تحمل الام مسؤولية الأسرة كما هو موضح في الشكل البياني .



شكل بياني رقم (03) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الرابعة من المحور الاول :

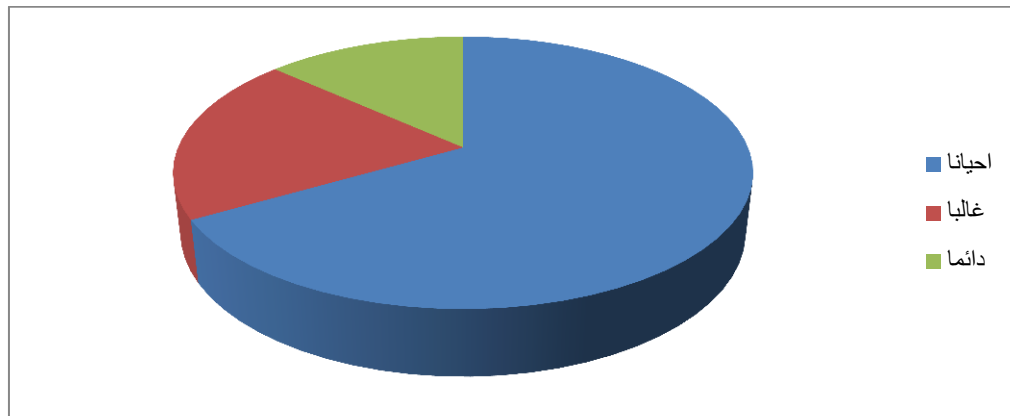
جدول رقم (04) يوضح نتائج العبارة الرابعة من المحور الاول

العبارة (4) : تعاملني والدتي بقسوة									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات				
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15.2	20	6	4	التكرار	العبارة
					66.66	20	13.33	النسبة	الرابعة

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (04) الذي يناقش نتائج العبارة رقم أربعة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الأسرية ، حيث ان عشرون مستجوب يشعرون بمعاملة والدتهم بقسوة ، وستة مستجوبين غالبا يشعرون بمعاملة والدتهم بقسوة وأربعة يشعرون دائما بسوء لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الرابعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (15.2) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب (5،99) عند مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية (2) درجة حرية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب اقررو انهم أحيانا يشعرون بمعاملة والدتهم بقسوة.

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون أحيانا بمعاملة والدتهم بقسوة كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (04) يوضح اجابات العينة حول العبارة الرابعة من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الخامسة من المحور الاول :

جدول رقم (05) يوضح نتائج العبارة خامسة من المحور الاول

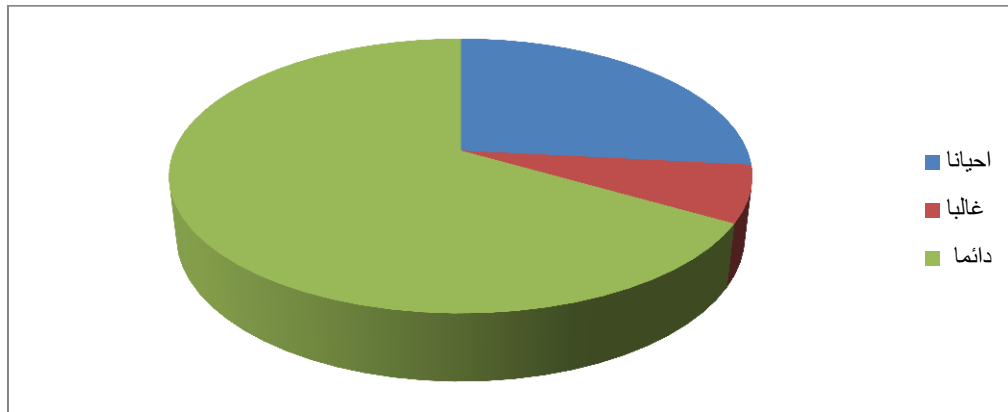
العبارة (5) : لا أهتم بتنظيف غرفتي									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الخامسة
					احيانا	غالبا	دائما		
				16.8	8	2	20		
دال	2	0.05	5.99		26.66	6.66	66.66	النسبة	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (05) الذي يناقش نتائج العبارة رقم خمسة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان عشرون مستجوب يهتمون بتنظيف غرفهم ، وثمانية مستجوبين احيانا يهتمون بتنظيف غرفهم واثنان يهتمون غالبا لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الخامسة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (16.8) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب اقرو انهم دائما يهتمون بتنظيف غرفهم.

الاستنتاج :

- المستجوبون يهتمون بتنظيف غرفهم كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (05) يوضح اجابات العينة حول العبارة الخامسة من محور الضغوطات الاسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة السادسة من المحور الاول :

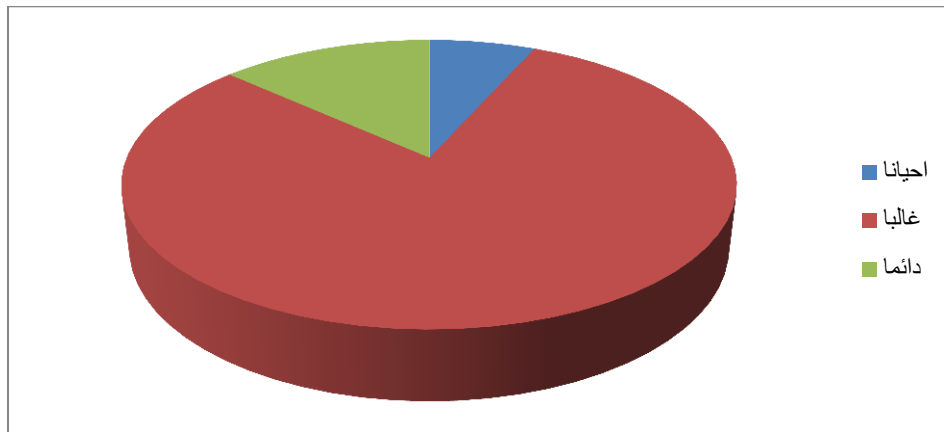
جدول رقم (06) يوضح نتائج العبارة السادسة من المحور الاول

العبارة (6) : يستخدم أخي الكبير القوة في فرض آراءه علينا									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات				
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	29.6	2	24	4	التكرار	العبارة السادسة
					6.66	80	13.33	النسبة %	

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (06) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ستة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الأسرية ، حيث ان أربعة عشرون مستجوب يستخدم أخيها الكبير القوة في فرض آراءه عليها ، وأربعة مستجوبين دائما يستخدم أخيهم الكبير القوة في فرض آراءه عليهم واثنان غالبا ما يستخدم أخيهم الكبير القوة لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة السادسة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة و مستوى (2) (29.6) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في أربعة و عشرون مستجوب اقررو انهم غالبا يستخدم أخيهم الكبير القوة في فرض آراءه

الاستنتاج :

- المستجوبون يستخدم أخيهم الكبير القوة في فرض آراءه كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (06) يوضح اجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة السابعة من المحور الاول :

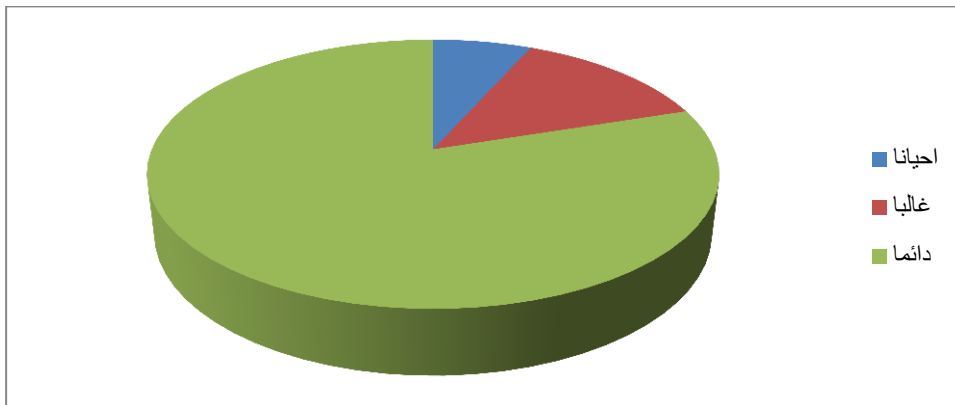
جدول رقم (07) يوضح نتائج العبارة السابعة من المحور الاول

العبارة (7) : أشعر بالضيق للاستخدام أقاربي العنف الكلامي أو جسدي معا									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة السابعة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	29.6	2	4	24	النسبة %	
					6.66	13.33	80		

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (07) الذي يناقش نتائج العبارة رقم السابعة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان أربعة عشرون مستجوب يشعرون بالضيق للاستخدام الأقارب العنف الكلامي أو جسدي معا ، وأربعة مستجوبين غالبا يشعرون بالضيق للاستخدام الأقارب العنف الكلامي أو جسدي معا واثنان أحيانا يشعرون بالضيق للاستخدام الأقارب العنف الكلامي أو جسدي معا لذات السبب، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة السابعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (29.6) ،وهي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5.99) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح (2) عند درجة حرية التكرار الاكبر المتمثل في أربعة و عشرون مستجوب اقررو انهم دائما يشعرون بالضيق للاستخدام الأقارب العنف الكلامي أو جسدي معا

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون بالضيق للاستخدام الأقارب العنف الكلامي أو جسدي معا كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (07) يوضح اجابات العينة حول العبارة السابعة من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثامنة من المحور الاول :

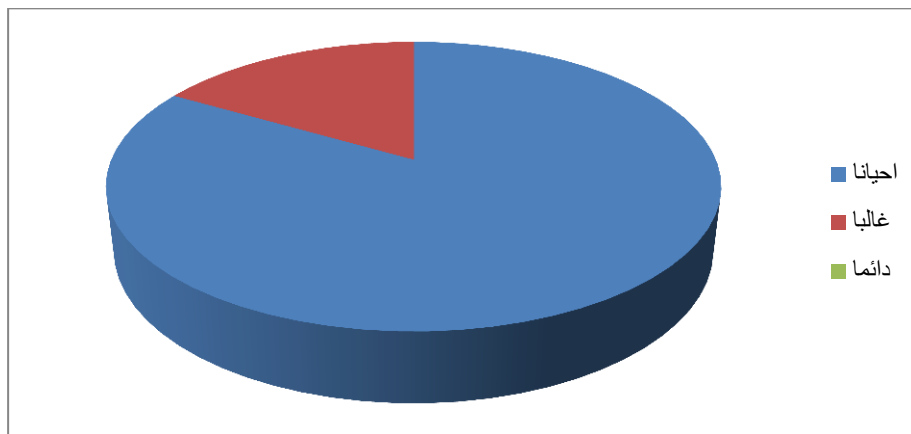
جدول رقم (08) يوضح نتائج العبارة الثامنة من المحور الاول

العبارة (8) : لا أتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهلي									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات				
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	35	25	5	00	التكرار	العبارة الثامنة
					83.33	16.66	00	النسبة %	

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (08) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ثمانية من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الأسرية ، حيث ان خمسة و عشرون مستجوب لا تتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهليها ، وخمسة مستجوبين غالبا لا تتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهليها ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثامنة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (35) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة (2) عند درجة حرية احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة و عشرون مستجوب لا تتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهليها

الاستنتاج :

- المستجوبون يستخدم أخيهم الكبير القوة في فرض آراءه كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (08) يوضح اجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة التاسعة من المحور الاول :

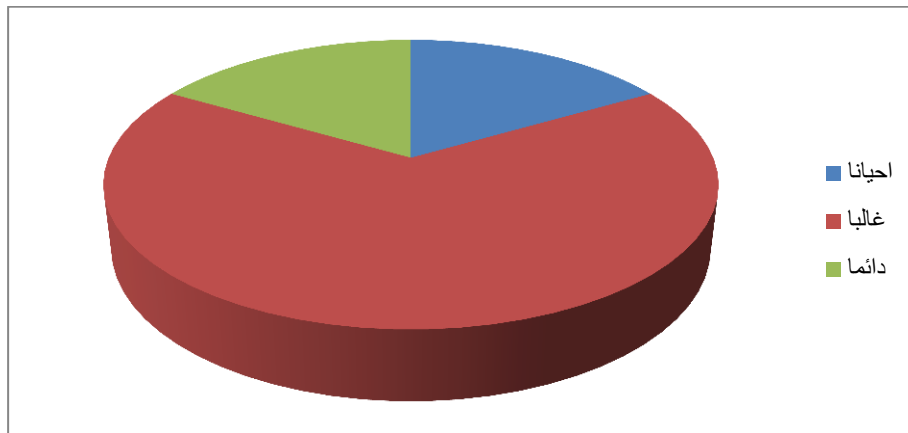
جدول رقم (09) يوضح نتائج العبارة التاسعة من المحور الاول

العبارة (9) : الخلفات الأسرية هي المسيطرة على علاقتنا داخل الأسرة									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15	5	20	5	النسبة	التاسعة
					16.66	66.66	16.66		

التحليل : يظهر من خلال الجدول رقم (09) الذي يناقش نتائج العبارة رقم تسعة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان عشرون مستجوب الخلفات الأسرية هي المسيطرة على علاقتهم داخل الأسرة ، وخمسة مستجوبين دائما ما الخلفات الأسرية هي المسيطرة على علاقتهم داخل الأسرة وخمسة احيانا لهم نفس السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة التاسعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة و مستوى (2) (15) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب اقررو انهم غالبا أن الخلفات الأسرية هي المسيطرة على علاقتهم داخل الأسرة

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا أن الخلفات الأسرية هي المسيطرة على علاقتهم داخل الأسرة كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (09) يوضح اجابات العينة حول العبارة التاسعة من محور الضغوطات الأسرية

المعالجة الإحصائية لنتائج المحول الثاني الخاص بالضغوطات الاجتماعية:

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			العبارات	
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	35	25	5	00	التكرار	الاولى
					83.33	16.66	00	النسبة%	
دال				35	25	5	00	التكرار	الثانية
					83.33	16.66	00	النسبة%	
غير دال				5	5	10	15	التكرار	الثالثة
					16.66	33.33	50	النسبة%	
دال				25.8	5	23	2	التكرار	الرابعة
					16.66	76.66	6.66	النسبة%	
دال				15	5	20	5	التكرار	الخامسة
					16.6	66.66	16.66	النسبة%	
دال	9.8	17	10	3	التكرار	السادسة			
		56.66	10	10	النسبة%				
دال	16.8	20	8	2	التكرار	السابعة			
		66.66	26.66	6.66	النسبة%				

عرض و مناقشة نتائج العبارة الأولى من المحور الثاني :

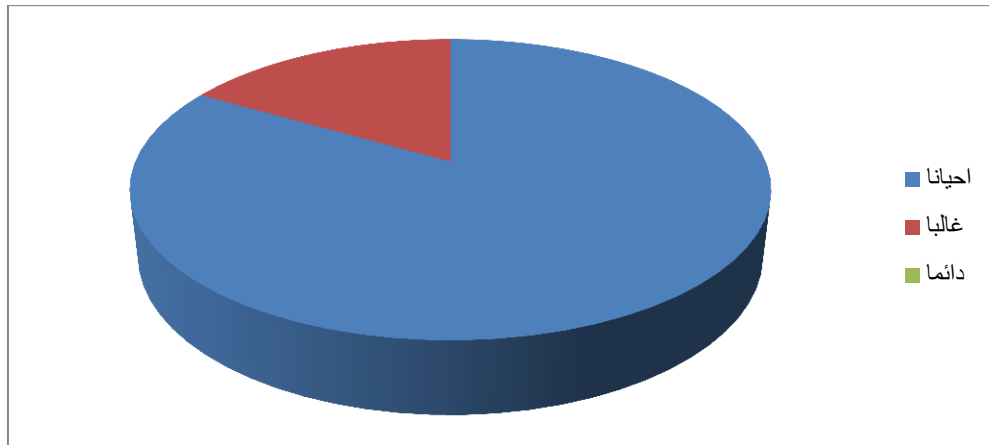
جدول رقم (10) يوضح نتائج العبارة الأولى من المحور الثاني

العبارة (1) : لا يوجد أي تعاون بيني وبين زملائي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الأولى
					احيانا	غالبا	دائما		
				35	25	5	00		
دال	2	0.05	5.99		83.33	16.66	00	النسبة	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (10) الذي يناقش نتائج العبارة رقم واحد من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان خمسة وعشرون مستجوب لا يوجد أي تعاون بينه وبين زملائه ، وخمسة مستجوبين غالبا لا يوجد أي تعاون بينه وبين زملائه ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الأولى فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (35) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة و عشرون مستجوب لا يوجد أي تعاون بينه وبين زملائه

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون احيانا لا يوجد أي تعاون بينه وبين زملائه كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (10) يوضح اجابات العينة حول العبارة الأولى من محور الضغوطات الاجتماعية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثانية من المحور الثاني :

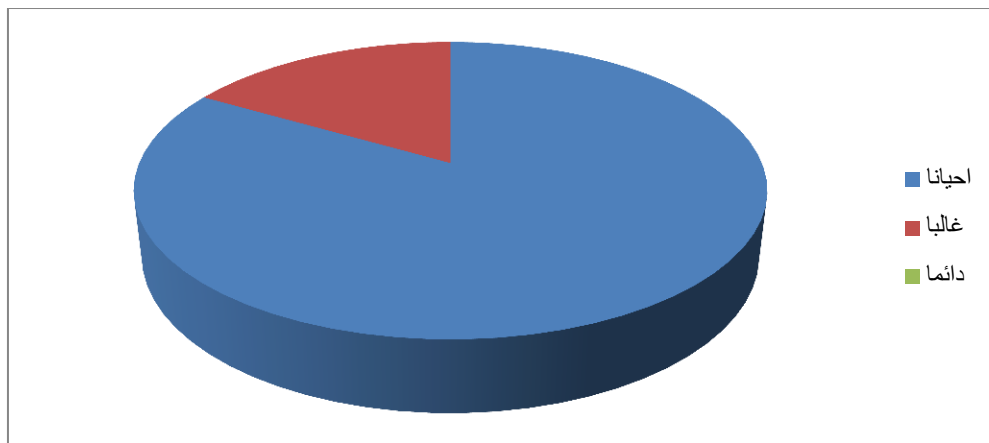
جدول رقم (11) يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الثاني

العبارة (2) : أميل للعنف عند اللعب مع زملائي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات				
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	35	25	5	00	التكرار	العبارة
					83.33	16.66	00	النسبة	الثانية

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (11) الذي يناقش نتائج العبارة رقم إثنان من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان خمسة وعشرون مستجوب يميلوا للعنف عند اللعب مع زملائهم ، وخمسة مستجوبين غالبا يميلوا للعنف عند اللعب مع زملائهم، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثانية فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (35) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة و عشرون مستجوب يميلوا للعنف عند اللعب مع زملائهم.

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون احيانا يميلوا للعنف عند اللعب مع زملائهم كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (11) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الاجتماعية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثالثة من المحور الثاني :

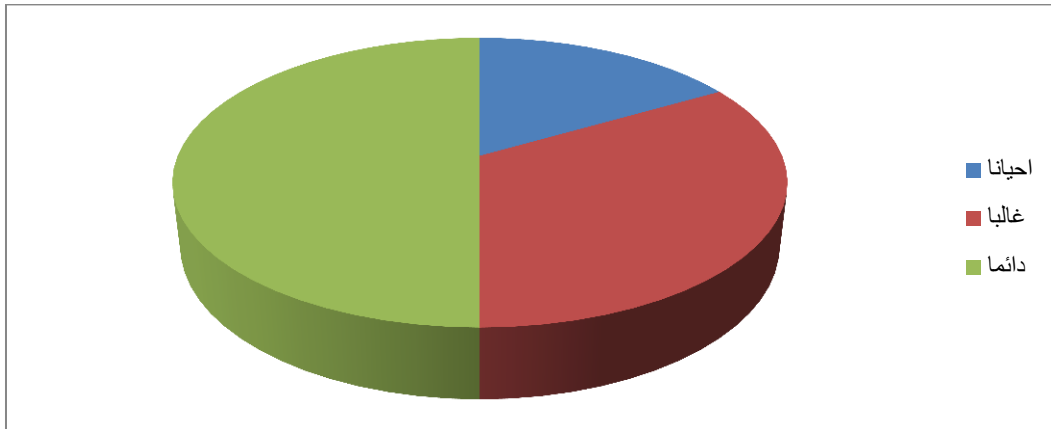
جدول رقم (12) يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الثاني

العبارة (3) : تعاني أسرتي من ضعف المساندة الاجتماعية									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة
					احيانا	غالبا	دائما		
غيردال	2	0.05	5.99	5	5	10	15	النسبة	العبارة
					16.66	33.33	50	الثانية	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (12) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ثلاثة من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان خمسة عشر مستجوب يعانون أسرهم من ضعف المساندة الاجتماعية ، وعشرة مستجوبين غالبا يعانون أسرهم من ضعف المساندة الاجتماعية و خمسة مستجوبين أحيانا ما يعانون من السبب، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثالثة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (5) ، و هي أقل من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة عشر مستجوب يعانون أسرهم من ضعف المساندة الاجتماعية.

الاستنتاج :- المستجوبون يعانون أسرهم من ضعف المساندة الاجتماعية كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (12) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الاجتماعية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الرابعة من المحور الثاني :

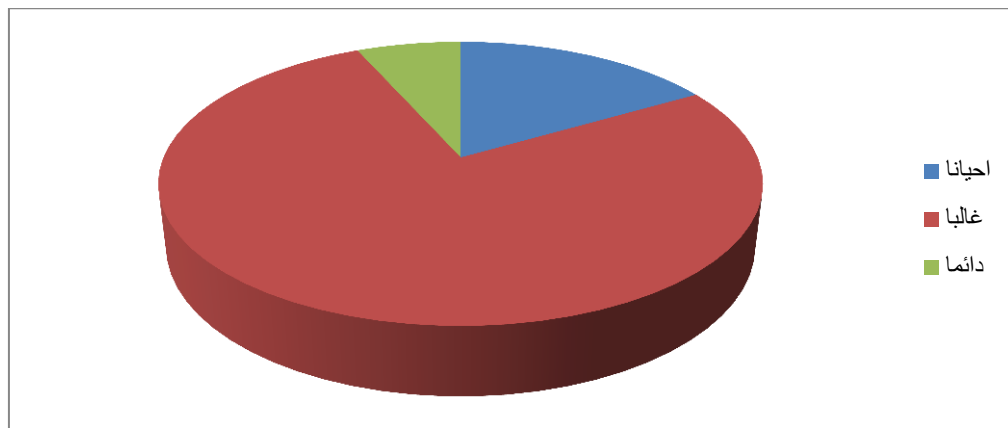
جدول رقم (13) يوضح نتائج العبارة الرابعة من المحور الثاني

العبارة (4) : أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثانية
					احيانا	غالبا	دائما		
				25.8	5	23	2		
دال	2	0.05	5.99		16.66	76.66	6.66	النسبة	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (13) الذي يناقش نتائج العبارة رقم أربعة من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان ثلاثة و عشرون مستجوب أحلامهم عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا ، واثان مستجوبين أحيانا أحلامهم عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا و مستجوبان دائما يعانون من نفس السبب، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الرابعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (25.8) ، و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في ثلاثة وعشرون مستجوب أحلامهم عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا.

الاستنتاج :- المستجوبون أحلامهم عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (13) يوضح اجابات العينة حول العبارة الرابعة من محور الضغوطات الاجتماعية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الخامسة من المحور الثاني :

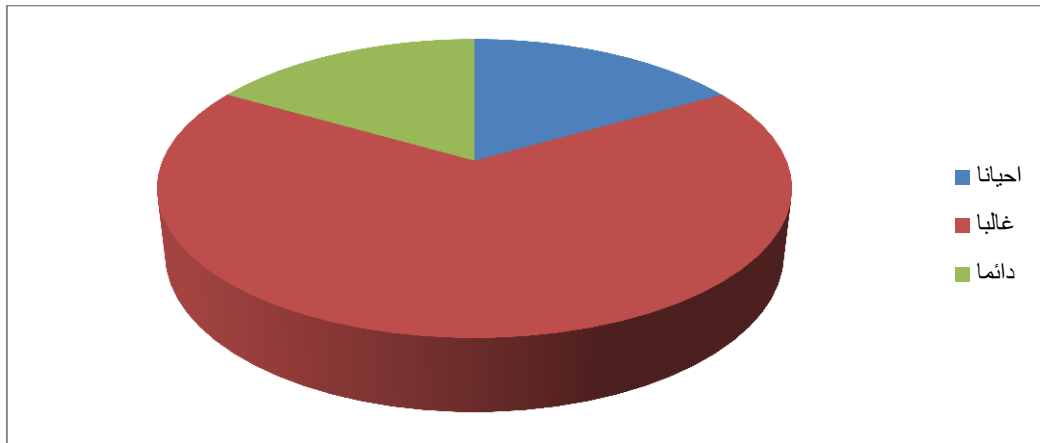
جدول رقم (14) يوضح نتائج العبارة الخامسة من المحور الثاني

العبارة (5) : أحس بان مكانتي بين الناس تدلت									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الخامسة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15	5	20	5	النسبة	
					16.6	66.66	16.66		

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (14) الذي يناقش نتائج العبارة رقم خمسة من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان عشرون مستجوب حسوا بان مكانتهم بين الناس تدلت ، وخمسة مستجوبين أحيانا حسوا بان مكانتهم بين الناس تدلت وخمسة مستجوبين دائما يعانون من نفس السبب، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الخامسة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (15)، و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب حسوا بان مكانتهم بين الناس تدلت.

الاستنتاج :- المستجوبون حسوا بان مكانتهم بين الناس تدلت كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (14) يوضح اجابات العينة حول العبارة الخامسة من محور الضغوطات الاجتماعية

عرض و مناقشة نتائج العبارة السادسة من المحور الثاني :

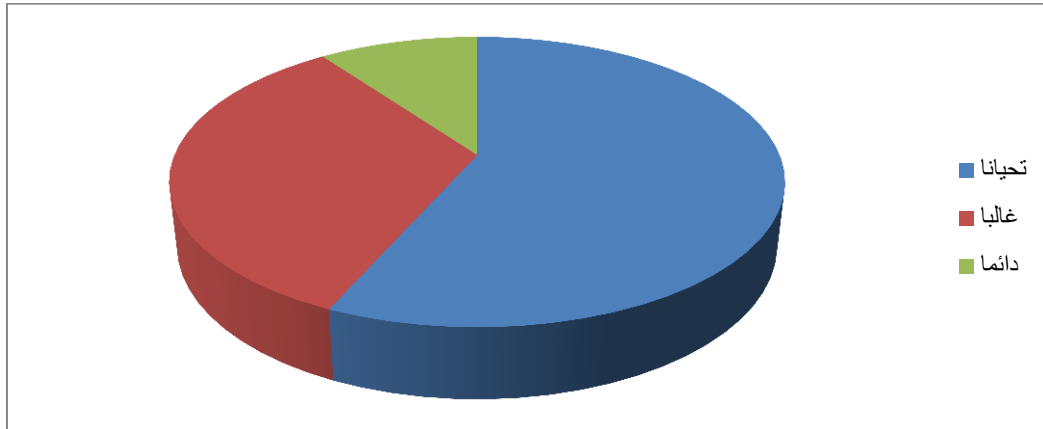
جدول رقم (15) يوضح نتائج العبارة السادسة من المحور الثاني

العبارة (6) : أشعر بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة السادسة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	9.8	17	10	3		
					56.66	10	10	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (15) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ستة من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان سبعة عشر مستجوب يشعرون بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية ، وعشر مستجوبين غالبا يشعرون بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية و ثلاثة مستجوبين دائما يعانون من نفس السبب، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا2 لتحديد الاجابة النهائية للعبارة السادسة فقد قدرت كا2 المحسوبة بالقيمة (9.8)، و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في سبعة عشر مستجوب يشعرون بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية.

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (15) يوضح اجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الاجتماعية

عرض و مناقشة نتائج العبارة السابعة من المحور الثاني :

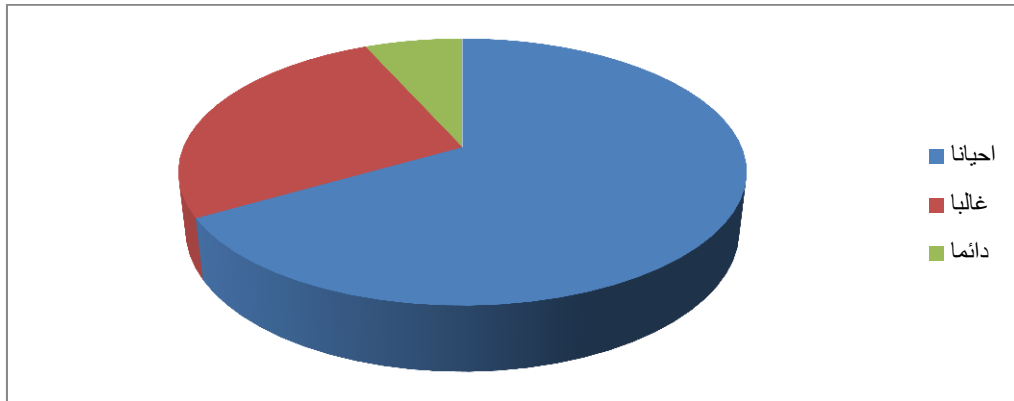
جدول رقم (16) يوضح نتائج العبارة السابعة من المحور الثاني

العبارة (7) : أشعر وكأنني متسول عند تقدم مساعدة لأسرتي									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة السابعة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	16.8	20	8	2		
					66.66	26.66	6.66	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (16) الذي يناقش نتائج العبارة رقم سبعة من المحور الثاني للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاجتماعية، حيث ان عشرون مستجوب يشعرون وكأنهم متسولون عند تقدم مساعدة لأسرتهم ، وثمانية مستجوبين غالبا يشعرون وكأنهم متسولون عند تقدم مساعدة لأسرتهم و مستجوبان دائما يشعرون من نفس السبب، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا2 لتحديد الاجابة النهائية للعبارة السابعة فقد قدرت كا2 المحسوبة بالقيمة (16.8)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب يشعرون وكأنهم متسولون عند تقدم مساعدة لأسرتهم

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون وكأنهم متسولون عند تقدم مساعدة لأسرتهم كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (16) يوضح اجابات العينة حول العبارة السابعة من محور الضغوطات الاجتماعية

المعالجة الإحصائية لنتائج المحول الثالث الخاص بالضعفوات الانفعالية:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات				
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	21.8	3	22	5	التكرار	الاولى
					10	73.33	16.66	النسبة%	
دال				15	5	20	5	التكرار	الثانية
					16.66	66.66	16.66	النسبة%	
دال				13.8	7	18	5	التكرار	الثالثة
					23.33	60	16.66	النسبة%	
دال				7.06	15	10	5	التكرار	الرابعة
					50	33.33	16.66	النسبة%	
دال				9.8	15	13	2	التكرار	الخامسة
					50	43.33	6.66	النسبة%	
دال				15.2	4	20	6	التكرار	السادسة
					13.33	66.66	20	النسبة%	
غير دال				5	5	15	10	التكرار	السابعة
					16.66	50	33.33	النسبة%	
غير دال	2.4	8	14	8	التكرار	الثامن			
		26.66	46.66	26.66	النسبة%				
دال	9.8	17	10	3	التكرار	التاسع			
		56.66	33.33	10	النسبة%				

عرض و مناقشة نتائج العبارة الأولى من المحور الثالث:

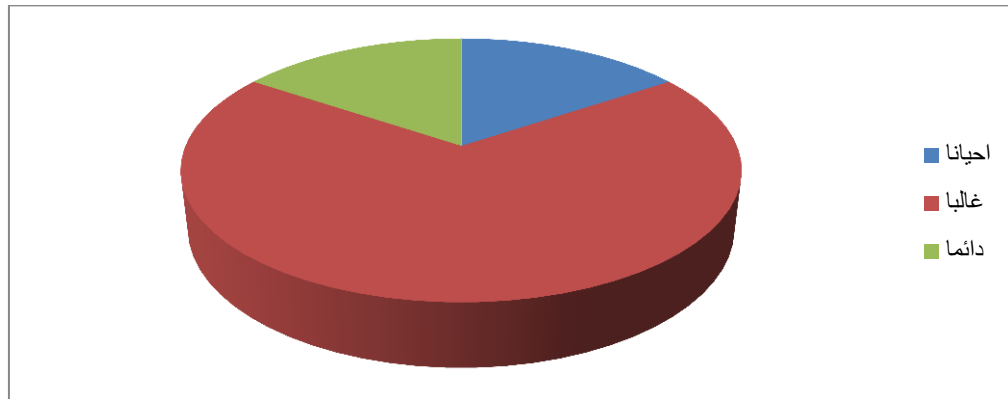
جدول رقم (17) يوضح نتائج العبارة الأولى من المحور الثالث

العبارة (1) : أصبح لدي شعور بأنني امرأة فاشلة									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الأولى
					احيانا	غالبا	دائما		
					3	22	5		
دال	2	0.05	5.99	21.8	10	73.33	16.66	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (17) الذي يناقش نتائج العبارة رقم واحد من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان إثنان و عشرون مستجوب تتحسن حالتهم المزاجية أثناء ممارسة النشاط الرياضي داخل المركز ، وخمسة مستجوبين دائما أصبح لديهم شعور بأن حالتهم المزاجية تتحسن أثناء ممارستهم النشاط الرياضي داخل المركز و ثلاثة مستجوبين احيانا يعانون من نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الأولى فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (21.8)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في إثنان و عشرون مستجوب تتحسن حالتهم المزاجية أثناء ممارسة النشاط الرياضي داخل المركز.

الاستنتاج :- المستجوبون أصبح لديهم شعور بأنهم نساء فاشلين كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (17) يوضح اجابات العينة حول العبارة الأولى من محور الضغوطات الانفعالية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثانية من المحور الثالث:

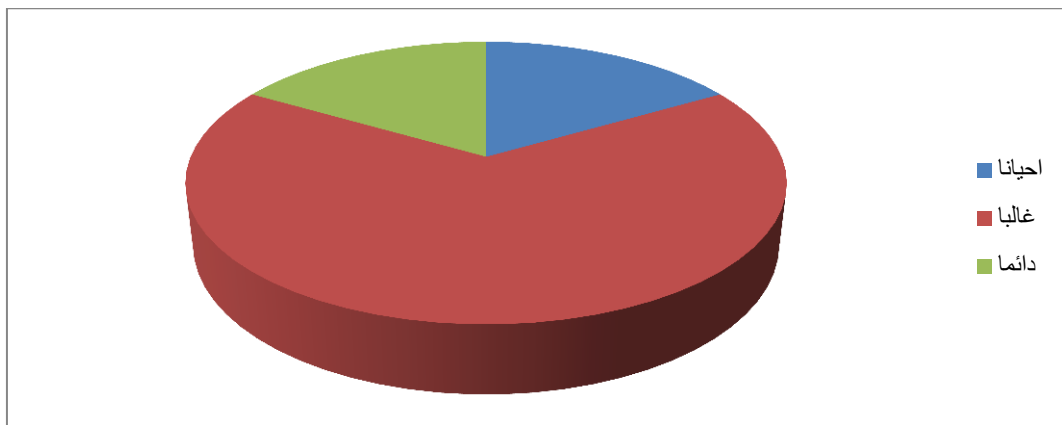
جدول رقم (18) يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الثالث

العبارة (2) : أشعر بالقلق في معظم الأحيان									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثانية
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15	5	20	5	النسبة %	
					16.66	66.66	16.66		

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (18) الذي يناقش نتائج العبارة رقم اثنان من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان عشرون مستجوب أصبح يشعرون بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمت في المركز، وخمسة مستجوبين دائما يشعرون بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمت في المركز و خمسة مستجوبين احيانا أصبح لديهم نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثانية فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (15)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون يشعرون بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمت في المركز.

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون بالقلق في معظم الأحيان كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (18) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الانفعالية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثالثة من المحور الثالث:

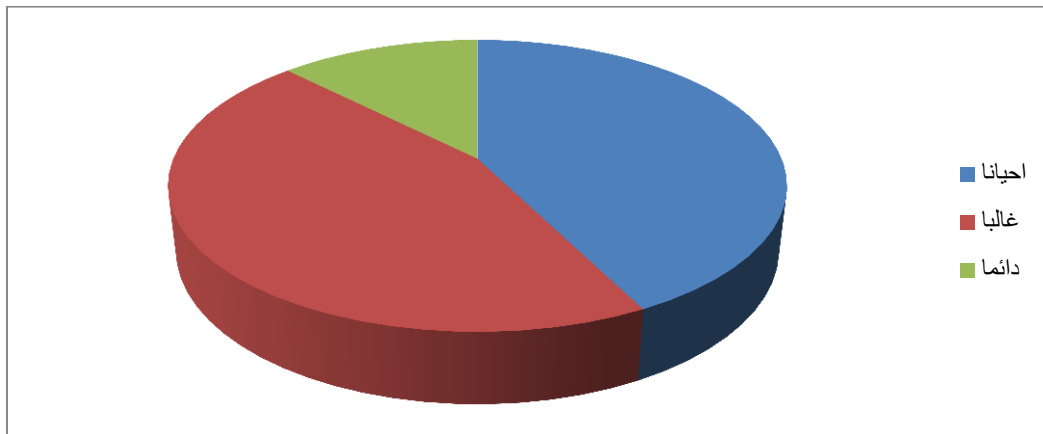
جدول رقم (19) يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الثالث

العبارة (3) : أجد صعوبة في النوم									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثالثة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	13.8	7	18	5		
					23.33	60	16.66	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (19) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ثلاثة من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان ثمانية عشر مستجوب يشعرون بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي ، وسبعة مستجوبين احيانا يشعرون بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي ، و خمسة مستجوبين دائما يشعرون بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثالثة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (13.8)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في ثمانية عشر يشعرون بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي.

الاستنتاج :- المستجوبون يجدون صعوبة في النوم كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (19) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الانفعالية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الرابعة من المحور الثالث:

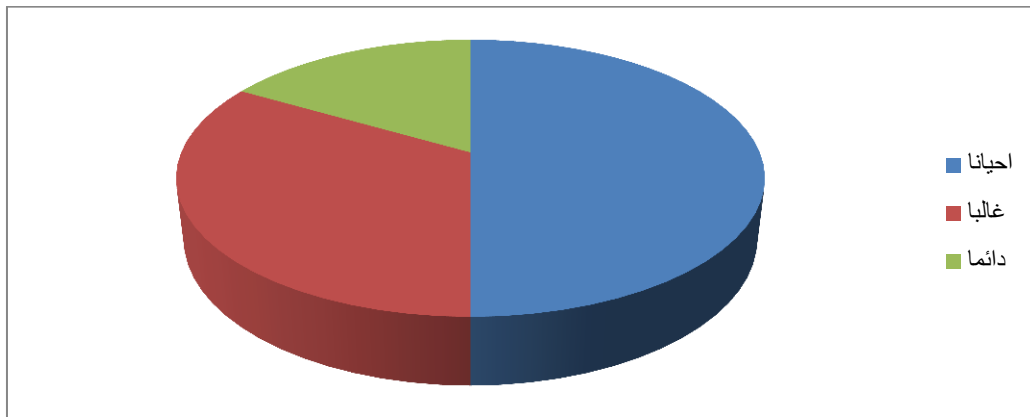
جدول رقم (20) يوضح نتائج العبارة الرابعة من المحور الثالث

العبارة (4) أنا سريعة البكاء وأشعر بالضيق والاكتئاب في معظم الأحيان									
الدالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	7.06	15	10	5	النسبة %	الرابعة
					50	33.33	16.66		

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (20) الذي يناقش نتائج العبارة رقم أربعة من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان خمسة عشر مستجوب سريعين البكاء ويشعرون بالضيق والاكتئاب في معظم الأحيان ، وعشرة مستجوبين غالبا سريعين البكاء ويشعرون بالضيق والاكتئاب في معظم الأحيان و خمسة مستجوبين دائما لديهم نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الرابعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (7.06)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة عشر مستجوب سريعين البكاء ويشعرون بالضيق والاكتئاب في معظم الأحيان.

الاستنتاج :- المستجوبون سريعين البكاء ويشعرون بالضيق والاكتئاب في معظم الأحيان كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (20) يوضح اجابات العينة حول العبارة الرابعة من محور الضغوطات الانفعالية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الخامسة من المحور الثالث:

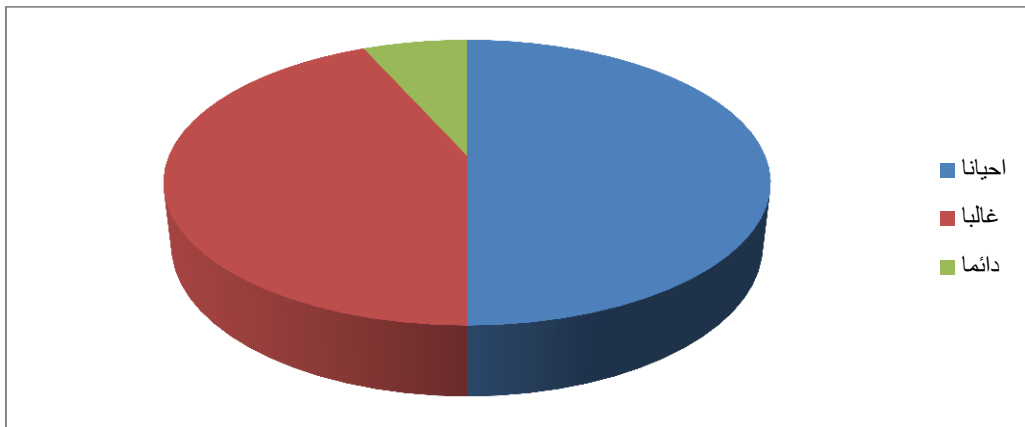
جدول رقم (21) يوضح نتائج العبارة الخامسة من المحور الثالث

العبارة (5) أشعر في معظم الأوقات بالحزن									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الخامسة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	9.8	15	13	2		
					50	43.33	6.66	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (21) الذي يناقش نتائج العبارة رقم خمسة من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان خمسة عشر مستجوب يشعرون في معظم الأوقات بالحزن ، وثلاثة عشر مستجوبين غالبا يشعرون في معظم الأوقات بالحزن و مستجوبان دائما لديهم نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الخامسة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (9.8)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة عشر مستجوب يشعرون في معظم الأوقات بالحزن.

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون في معظم الأوقات بالحزن كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (21) يوضح اجابات العينة حول العبارة الخامسة من محور الضغوطات الانفعالية

عرض و مناقشة نتائج العبارة السادسة من المحور الثالث:

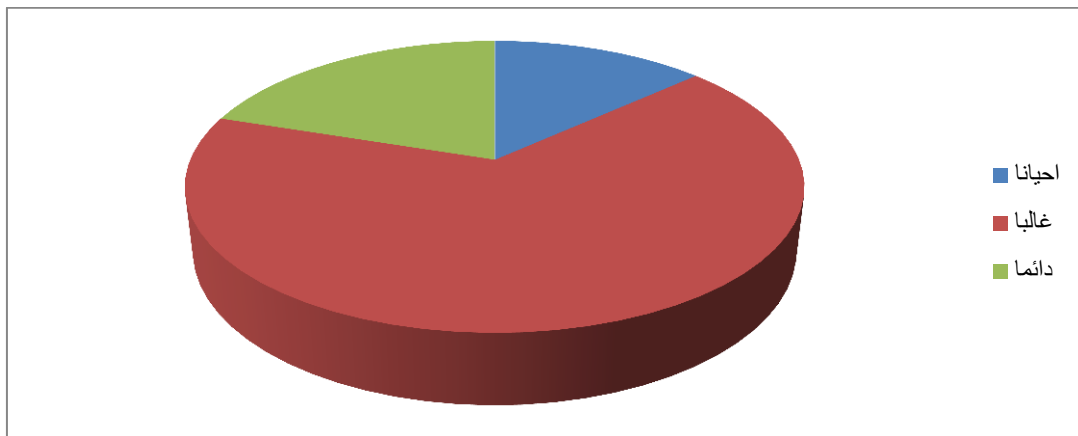
جدول رقم (22) يوضح نتائج العبارة السادسة من المحور الثالث

العبارة (6) تتقلب حالتها المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة السادسة
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15.2	4	20	6		
					13.33	66.66	20	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (22) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ستة من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان عشرون مستجوب تتقلب حالتهم المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر، و ستة مستجوبين دائما تتقلب حالتهم المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر و أربعة مستجوبين احيانا لديهم نفس الإحساس، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة السادسة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (15.2)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب تتقلب حالتهم المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر.

الاستنتاج :- المستجوبون تتقلب حالتهم المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (22) يوضح اجابات العينة حول العبارة السادسة من محور الضغوطات الانفعالية

عرض و مناقشة نتائج العبارة السابعة من المحور الثالث:

جدول رقم (23) يوضح نتائج العبارة السابعة من المحور الثالث

العبارة (7) لا أشعر بأهمية وجودي في الحياة									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة السابعة
					احيانا	غالبا	دائما		
غير دال	2	0.05	5.99	5	5	15	10		
					16.66	50	33.33	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (23) الذي يناقش نتائج العبارة رقم سبعة من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان خمسة عشر مستجوب لا تشعر بأهمية وجودها في الحياة و عشرة مستجوبين دائما لا تشعر بأهمية وجودها في الحياة و خمسة مستجوبين احيانا لديهم نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة السابعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (5)، وهي أقل من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في خمسة عشر مستجوب لا تشعر بأهمية وجودها في الحياة.

الاستنتاج :

- المستجوبون لا تشعر بأهمية وجودها في الحياة كما هو موضح في الشكل البياني

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثامنة من المحور الثالث:

جدول رقم (24) يوضح نتائج العبارة الثامنة من المحور الثالث

العبارة (8) أشعر بالضغط والخمول									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثامنة
					دائما	غالبا	احيانا		
غير دال	2	0.05	5.99	2.4	8	14	8		
					26.66	46.66	26.66	النسبة %	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (23) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ثمانية من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان أربعة عشر مستجوب يشعرون بالضغط و الخمول و ثمانية مستجوبين أحيانا يشعرون بالضغط و الخمول وثمانية مستجوبين دائما لديهم نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثامنة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (2.4)، وهي أقل من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في أربعة عشر مستجوب يشعرون بالضغط و الخمول.

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون بالضغط و الخمول كما هو موضح في الشكل البياني

عرض و مناقشة نتائج العبارة تسعة من المحور الثالث:

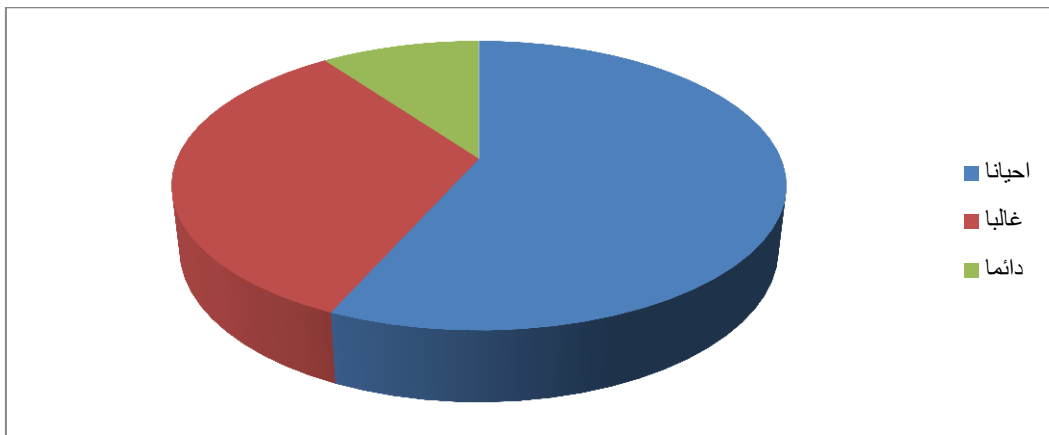
جدول رقم (25) يوضح نتائج العبارة التاسعة من المحور الثالث

العبارة (9) أشعر بضعف عام في جسمي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة
					دائما	غالبا	احيانا		
دال	2	0.05	5.99	9.8	17	10	3	النسبة %	التاسعة
					56.66	33.33	10		

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (25) الذي يناقش نتائج العبارة رقم تسعة من المحور الثالث للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الانفعالية ، حيث ان سبعة عشر مستجوب يشعرون بضعف عام في جسمهم و عشرة مستجوبين غالبا يشعرون بضعف عام في جسمهم وثلاثة مستجوبين دائما لديهم نفس الشعور، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة التاسعة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (9.8)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في سبعة عشر مستجوب يشعرون بضعف عام في جسمهم.

الاستنتاج :- المستجوبون يشعرون بضعف عام في جسمهم كما هو موضح في الشكل البياني



شكل بياني رقم (25) يوضح اجابات العينة حول العبارة التاسعة من محور الضغوطات الانفعالية

مناقشة الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية الأولى:

* النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاسرية لدى النساء ضحايا العنف .

- بعد المعالجة الإحصائية واستخدام "النسبة المئوية" و "كا²" للنتائج المتحصل عليها بغرض إصدار أحكام موضوعية، فقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد أن النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاسرية لدى النساء ضحايا العنف .

وهذا ما تبينه الجداول (01) (02) (04) (05) (06) (07) (08) (09) الموضحة في المحور الأول ومنه نستنتج أن هذه الفرضية قد تحققت.

وبالرجوع إلى الدراسات المشابهة ومجموعة من المصادر العلمية المتخصصة من خلال ما توصلت إليه الدراسات ان النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاسرية.

وبناء على ما تم ذكره من عرض وتحليل ومناقشة للإجابات نستنتج القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

2- مناقشة الفرضية الثانية:

* النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاجتماعية لدى النساء ضحايا العنف .

بعد المعالجة الإحصائية واستخدام النسبة المئوية" و "كا²" للنتائج المتحصل عليها قصد إصدار أحكام موضوعية، فقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات في بحثنا دلالة إحصائية تؤكد ان النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الاجتماعية لدى النساء ضحايا العنف . وهذا ما تبينه الجداول (01) (02) (04) (05) (06) (07) الموضحة في المحور الثاني أن هذه الفرضية قد تحققت.

وبالنظر أيضا إلى عدة دراسات مشابهة ومجموعة من المصادر العلمية من خلال ما توصلت إليه دراسة بالنسبة لنساء ضحايا العنف.

نستطيع القول أن فرضيتنا الجزئية الثانية قد تحققت.

3- مناقشة الفرضية الثالثة:

* النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الانفعالية لدى النساء ضحايا العنف .

بعد المعالجة الإحصائية واستخدام النسبة المئوية" و "كا²" للنتائج المتحصل عليها قصد إصدار أحكام موضوعية، فقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات في بحثنا دلالة إحصائية تؤكد ان النشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الضغوط الانفعالية لدى النساء ضحايا العنف. وهذا ما تبينه الجداول (01) (02) (03) (04) (05) (06) (09) الموضحة في المحور الثالث أن هذه الفرضية قد تحققت.

وبالنظر أيضا إلى دراسات مشابهة ومجموعة من المصادر العلمية المتخصصة من خلال ما توصلت إليه دراسة.

نستطيع القول أن فرضيتنا الجزئية الثانية قد تحققت.

ونتيجة لتحقيق الفرضيات الثلاث فقد توصلنا إلى أن الفرضية العامة محققة أي أنه النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين من الصحة النفسية لدى النساء ضحايا العنف وبالنظر أيضا إلى عدة دراسات مشابهة ومجموعة من المصادر العلمية المتخصصة من خلال ما توصلت إليه دراسة زروق نايل": تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في التقليل من الضغط النفسي لدى المعاقين حركيا ،دراسة وصفية לנוادي كرة السلة على الكراسي المتحركة بالجزائر العاصمة" و بوقصارة أسماء أثر العنف ضد المرأة و تقدير الذات لديها دراسة ميدانية لثلاثة حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات و النساء ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بمستغانم.

الاقتراحات:

- العمل على وضع حصص توعوية لابراز اهمية ممارسة الرياضة و فوائدها من الجانب البدني و النفسي و الاجتماعي.
- تقديم الدعم و يد المساعدة خاصة من الجانب النفسي.
- تخصيص برنامج ترويحي ترفيهي و علاجي يسمح و يعمل على تخفيف المعانات و تحسين الحالة النفسية للنساء ضحايا العنف.
- إعادة النظر في الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي الترويحي.
- توفير الإمكانيات اللازمة بالمؤسسات والتي تساعد في عملية ممارسة النشاط الرياضي في ظروف مريحة.
- برمجة دورات تحسيسية للحد من العنف ضد المرأة وكيفية تحقيق السعادة.

خلاصة عامة:

وفي ختام بحثنا وبعد الاطلاع على نتائج الدراسة التي حاولنا من خلالها تسليط الضوء قدر المستطاع على أهمية النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين من الصحة النفسية لدى النساء ضحايا العنف .

توصلنا فيها إلى عدة حقائق يشهد بها هذا الموضوع بالذات في الوقت الراهن والتي تتمحور في ضرورة توفير حلول واضحة تدفع إلى الترويج على نفوس الضحايا و هذا من خلال ممارسة النشاط الرياضي الترويحي و تأهيلهن و توعيتهم و جعلهم أقوياء قادرين على الاندماج و تطوير التنمية الشخصية و الثقة بالنفس ومن هنا أتت الفكرة الأساسية لبحثنا.

وبناء على الاستبيان الذي قمنا به، وبعد تحليل ومناقشة النتائج وجدنا أن النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين من الصحة النفسية لدى النساء ضحايا العنف ، هذا الأمر الذي من شأنه أن يتيح لنساء ضحايا العنف فرصا واستعدادات أكبر لتطوير مستوياتهم و اكتساب الثقة و إعادة البسمة على وجوههم و اندماجهم في المجتمع.

وفي الاخير يجب إحاطة هذا الموضوع بالاهتمام والعناية اللازمين لنساء ضحايا العنف و مدى نجاعة ممارسة النشاط الرياضي الترويحي كونها أكبر وسيلة للترويج على نساء ضحايا العنف و يوفر لهن الراحة النفسية.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى أهمية النشاط الرياضي الترويحي في تحسين الصحة النفسية لدى النساء ضحايا العنف من خلال وضع استراتيجيات للتقليل و التخفيف من هذه الظاهرة و مساعدة النساء اللواتي تعرضن الى مختلف انواع العنف بإنشاء مراكز مختصة لتأهيلهن و رعايتهن و حمايتهن من خلال مزاوله و تخطيط برنامج ترويحي رياضي بحيث استعملت الطالبة في هذه الدراسة الى المنهج الوصفي على عينة متكونة من 30 إمراة ضحايا العنف و تم توزيع استبيان يضم ثلاثة محاور بحيث أظهرت نتائج الدراسة الى أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على نساء ضحايا العنف كونه يحسن و يوفر لهن الراحة و الصحة النفسية بالإضافة إلى الأهمية في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية .

و أخيرا ترى الطالبة مدى أهمية النشاط الرياضي الترويحي و الصحة النفسية في تقليل من الضغوطات النفسية لدى نساء ضحايا العنف و مساعدة هذه الفئة من المجتمع.

Résumé de l'étude:

Le but de cette étude est de souligner l'importance des activités sportives de loisirs visant à améliorer la santé mentale des femmes victimes de violences, en élaborant des stratégies réduisant et atténuant ce phénomène et en aidant les femmes victimes de diverses formes de violence, en créant des centres spécialisés dans leur réadaptation, leur prise en charge et leur protection à travers Un programme de loisirs sportifs dans lequel l'étudiante a utilisé, dans cette étude, l'approche descriptive sur un échantillon de 30 femmes victimes de violence. ainsi qu'un questionnaire comportant trois axes: les résultats de l'étude ont montré l'importance des activités sportives de loisir pour les femmes victimes de violence, du fait qu'il leur améliore et procure le repos et la santé mentale, ainsi que l'importance dans le développement global de la personnalité des aspects physiques, mentaux et sociaux.

Enfin, l'étudiante comprend l'importance des sports de loisirs et de la santé mentale pour réduire le stress psychologique des femmes victimes de violence et aider cette composante de la société

باللغة العربية

- 1- أبو الوفا محمد أبو الوفا . (2000). *العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتحريم والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر .
- 2- إجمال إسماعيل حلمي . (1999). *العنف الأسري*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 3- أحمد زكي بدوي . (1986). *معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية* بيروت لبنان :مكتبة لبنان .
- 4- الخالدي أديب . (2002). *المرجع في الصحة النفسية* ليبيا :الدار البيضاء العربية للنشر والتوزيع ، المكتبة الجامعية غريان.
- 5- الخولي(1412 هـ. 1992 م/).
- 6- برنو فليب بيرو الان يلان دمونكورناتون ميشل لوجاندو فرانسوا فيو بيير . (1975)*المجتمع والعنف* . ا. ا. زحلاوي (Trad. دمشق :منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- 7- بشرى إسماعيل . (2004). *ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية* (Vol. ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 8- جمال معتوق . (2008). *مدخل في علم الإجتماع الجنائي* :أهم النظريات *المفسرة للجريمة والانحراف* (Vol. ج1 ط1). الجزائر: دار مرابط.
- 9- جوناثان تيرنر . (2000). *بناء نظرية علم اجتماع* (Vol. ط). (2م .س .فرج , Trad.) الإسكندرية: منشأة المعارف.

- 10- حسن الساعاتي . (1980). *التطبيع والعمران* . Vol. ط (3). بيروت :دار النهضة العربية.
- 11- حنان عبد الحميد العناني . (2000). *الصحة النفسية* . Vol. ط (1). القاهرة :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12- خليفة إبراهيم، الحسن إدريس . (1990). *الترويج في المجتمع العربي السعودي* . مركز البحوث بكلية الآداب :جامعة الملك سعود.
- 13- د.إبراهيم رحمة . (1998) *تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي* . Vol. ط (1). عمان :دار الفكر للطباعة والنشر.
- 14- د.كمال درويش ، محمد الحماحي . (1997). *رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ* . Vol. ط (1). القاهرة :مراكز الكتاب للنشر.
- 15- د. زينب عبد الرزاق ، د /محمد عبد المنعم . (2007). *الصحة النفسية* . الرياض :جامعة الملك فيصل.
- 16- د. عبد السلام عبد الغفار . (2007). *مقدمة في الصحة النفسية* . Vol. ط (1). عمان :دار الفكر العربي.
- 17- د.مصطفى خليل الشرقاوي . (2004). *علم الصحة النفسية* . بيروت :دار النهضة العربية.
- 18- رمضان محمد القذافي . (1998). *الصحة النفسية والتوافق* . Vol. ط (3). القاهرة :المكتب الجامعي الحديث.
- 19- سامية محمد جابر . (2000). *الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع والواقع الإجتماعي* . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

- 20- سحر سعيد .(1972). *نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي* (Vol. ط.1). دمشق: دار دمشق.
- 21- عالية أحمد ضيف الله .*العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية دراسة مقارنة* .
- 22- عبد الإله بلعزيز .(2000). *العنف والديمقراطية* (Vol. ط.2).بيروت لبنان :دار الكنوز الأدبية.
- 23- عبد الحميد أنلي .(1999). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية* . الإسكندرية :المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- 24- عبد الرحمن السيد سليمان .(2001). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة* .القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.
- 25- عبد الغني صلاح الدين .(2002). *قي الصفحة النفسية* (Vol. ط.1).القاهرة: دار الفكر العربي.
- 26- عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود .(2003). *السلسلة التربوية مفاهيم نفسية وتربوية :العنف في المؤسسات التربوية، دراسة* .الجزائر :دار هومة .
- 27- عبد الكريم محفوظ ، عيسى طنوس .(1986). *العنف السياسي، فلسفته، أصوله، أبعاده* (Vol. ط.1).بيروت :دار الشروق للطباعة والنشر.
- 28- عزت سيد إسماعيل .(1988). *سيكولوجيا الارهاب وجرائم العنف* .الكويت : منشورات ذات السلاسل .
- 29- علي الحوات .(1998). *اتجاهات أساسية* مالطا :منشورات شركة ألجاف اليتا .

- 30- علي بدر الدين .(1990). قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي .المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- 31- علي عبد القادر القهوجي .(2000). علم الإجرام وعلم العقاب .بيروت :الدار الجامعية للطباعة والنشر .
- 32- كامل محمد عويضة .(1966). الصحة في منظور علم النفس .لبنان :دار الكتاب العلمية بيروت.
- 33- لطفي بركات أحمد .(1984). الرعاية التربوية للمعوقين عقليا (Vol. ط.1). الرياض :الرياض.
- 34- محمد عادل خطاب .النشاط الترويحي وبرامجه .القاهرة :ملتزم الطبع والنشر مكتبة القاهرة الحديثة.
- 35- محمد علي محمد .(1985). وقت الفراغ والترويح في المجتمع الحديث .دار النهضة العربية.
- 36- محمد عودة ، كمال إبراهيم .(2002). الصفحة النفسية في ضوء علم النفس . الكويت :دار القلم.
- 37- محمد ناجح .(1999). دور مؤسسات الجريمة في الوقاية من الجريمة . القاهرة :المكتب المصري لتوزيع المطبوعات .
- 38- مصطفى حجازي .التخلف الإجتماعي :مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، (Vol. ط.2).المركز العربي الثقافي.
- 39- نبيل رمزي .(1999). النظرية السوسيوولوجية المعاصرة :أصولها واتجاهاتها المحدثه قراءات وبحوث .مصر :دار الفكر الجامعي .

باللغة الفرنسية:

- 1- A.domart at al . (1986). *nouveau la rousse médical*. Paris: librairie la rousse.
- 2- A.Touraine. (1969). *la socite poste-industriell*d. paris: édition paris.
- 3- Defining violence against women and Girls. (2018). *Endvawnow retrieved* . edited facts and figures .
- 4- Edouard limbos. (1981). *l'animation des groupes de culture et de loisirs*. paris: édition paris.
- 5- F.Ball et al . (1975). *eycolopédie de la sociologie* . Paris : librairie la rousse .
- 6- Gustave nicolas fisher. (1992). *la dynamique du social : violence, pouvoir*. paris: edition dunad .
- 7- Horton , B et Hunkl. (1982). *soiology togkucha*. Macgrow: Hill fifthedition.
- 8- J. dumazadier . (1982). *vers une civilisation du loisirs*. paris: édition du seuil .
- 9- J-cozcheuve. (1980). *sociologie de la radio* (Vol. 5eme edition). paris: édition paris.
- 10- L.GORDAN et E.LOPON. (1967). *l'homme après le travail* . Mouscou: Ed paragrés.
- 11- Marie - ehorlitte busch . (1975). *la sociologie du tempas* . paris : libre mouton .
- 12- Norber sillamy. (1978). *dictionnaire de psychologie* . paris: la rousse .

13- P.Foulquie. (1978). *vocabulaire des sciences sociales*. Paris: P.U.F.

14- R-MDE CASABIANCTA. (1968). *Sociabilité et loisir chez l'enfant , de la chaux et niestlé* . paris: paris.

15- Roymond tomas. (1983). *psychologie* . paris: édition paris.

المعالجة الإحصائية لنتائج المحور الاول الخاص بالضغوطات الاسرية:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الخيارات			العبارات	
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15.20	6	20	4	التكرار	الاولى
					20	66,66	13,33	النسبة%	
دال				7.20	4	16	10	التكرار	الثانية
					13.33	53.33	33.33	النسبة%	
غير دال				3.20	12	13	5	التكرار	الثالثة
					40	43.33	16.66	النسبة%	
دال				15.2	20	6	4	التكرار	الرابعة
					66.66	20	13.33	النسبة%	
دال				16.8	8	2	20	التكرار	الخامسة
					26.66	6.66	66.66	النسبة%	
دال	29.6	2	24	4	التكرار	السادسة			
		6.66	80	13.33	النسبة%				
دال	29.6	2	4	24	التكرار	السابعة			
		6.66	13.33	80	النسبة%				
دال	35	25	5	00	التكرار	الثامن			
		83.33	16.66	00	النسبة%				
دال	15	5	20	5	التكرار	التاسع			
		16.66	66.66	16.66	النسبة%				

عرض و مناقشة نتائج العبارة الاولى من المحور الاول :

جدول رقم (01) يوضح نتائج العبارة الاولى من المحور الاول

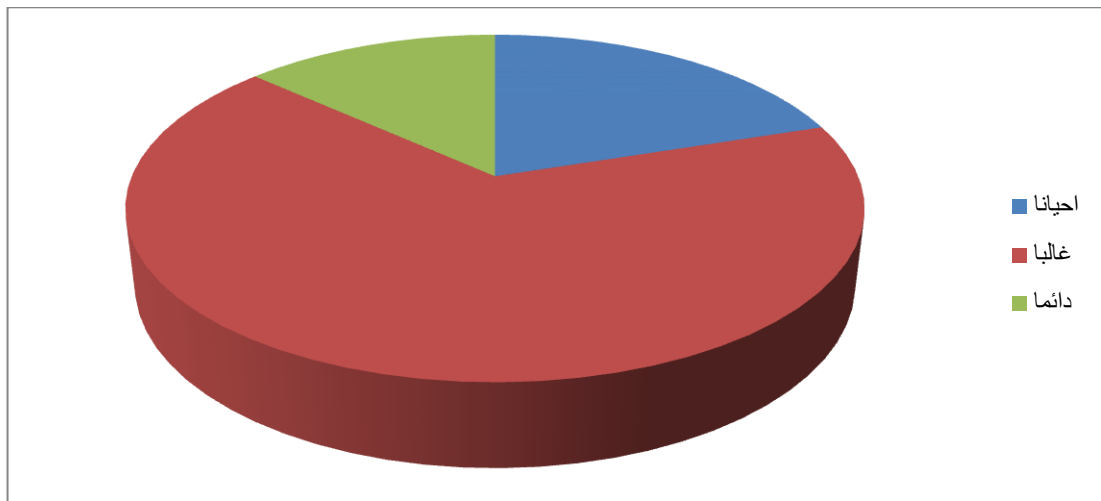
العبارة (1) : اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الاولى
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	15.20	6	20	4		
					20	66.66	13.33	النسبة	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (01) الذي يناقش نتائج العبارة رقم واحد من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان عشرون مستجوب يشعرون بالضغط لوجود خلافات متكررة بين افراد اسرهم ، و ستة مستجوبين احيانا يشعرون بالضغط و اربعة يشعرون دائما بالضغط لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الاولى فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (15,20) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب اقرو انهم غالبا يشعرون بوجود ضغط نتيجة الخلافات المتكررة بين افراد الاسرة .

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا بالضغط لوجود خلافات متكررة بين افراد اسرهم كما هو موضح في الشكل البياني .



شكل بياني رقم (01) يوضح اجابات العينة حول العبارة الاولى من محور الضغوطات الاسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثانية من المحور الاول :

جدول رقم (02) يوضح نتائج العبارة الثانية من المحور الاول

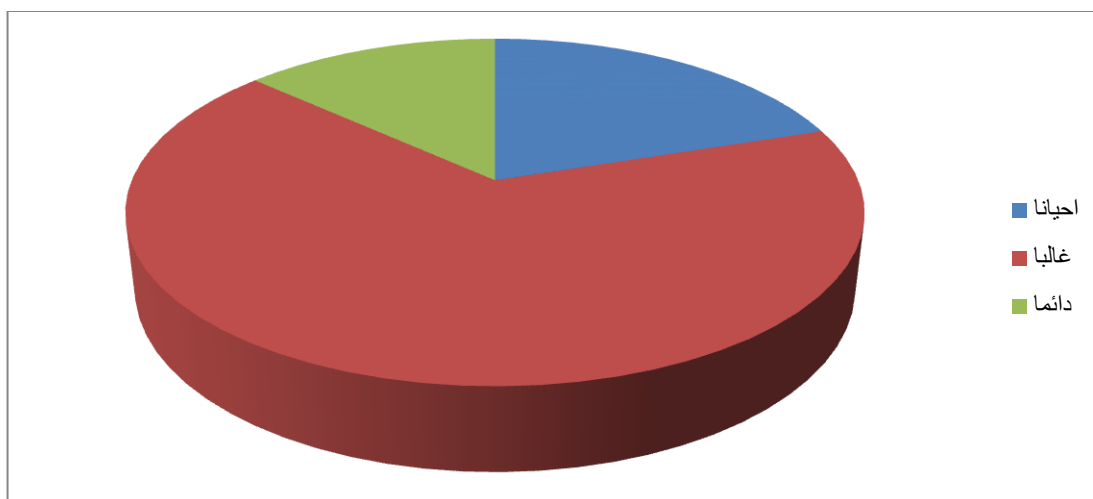
العبارة (2) : اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثانية
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	7.20	4	16	10		
					13.33	53.33	33.33	النسبة	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (02) الذي يناقش نتائج العبارة رقم اثنان من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان ستة عشر مستجوب يشعرون بمضايقه تحمل الام مسؤولية الأسرة ، و أربعة مستجوبين احيانا يشعرون بمضايقه و عشرة يشعرون دائما بمضايقه لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثانية فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (7,20) ، و هي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب (5,99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في عشرون مستجوب اقررو انهم غالبا ستة عشر بوجود بمضايقه تحمل الام مسؤولية الأسرة.

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا بمضايقه تحمل الام مسؤولية الأسرة كما هو موضح في الشكل البياني .



شكل بياني رقم (02) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثانية من محور الضغوطات الأسرية

عرض و مناقشة نتائج العبارة الثالثة من المحور الاول :

جدول رقم (03) يوضح نتائج العبارة الثالثة من المحور الاول

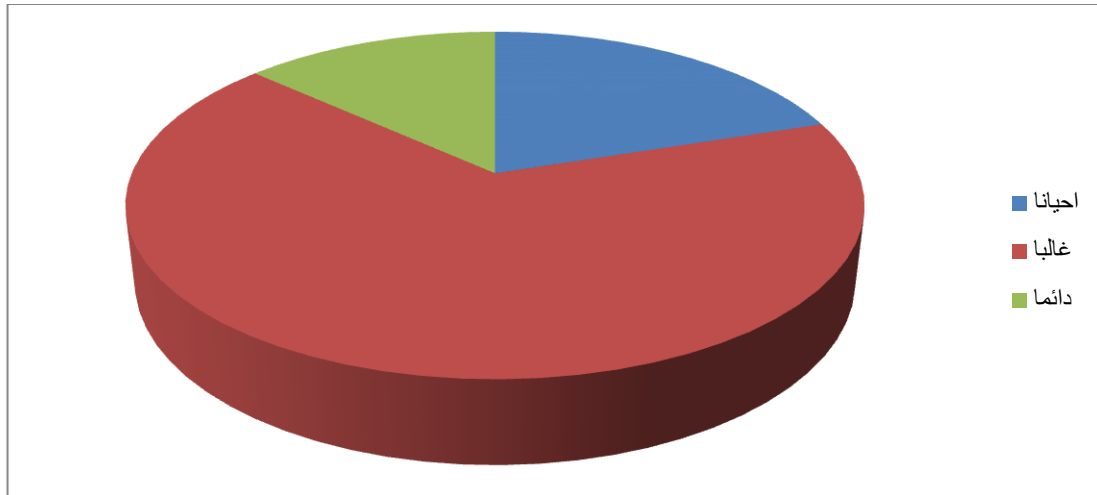
العبارة (3) : اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي									
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			التكرار	العبارة الثالثة
					احيانا	غالبا	دائما		
غير دال	2	0.05	5.99	3.20	12	13	5		
					40	43.33	16.66	النسبة	

التحليل :

يظهر من خلال الجدول رقم (03) الذي يناقش نتائج العبارة رقم ثلاثة من المحور الاول للاستبيان الذي يمثل الضغوطات الاسرية ، حيث ان ثلاثة عشر مستجوب يشعرون بمضايقة تدخل الأقارب في حياتهم الخاصة ، و اثنة عشر مستجوبين احيانا يشعرون بمضايقة و خمسة يشعرون دائما بمضايقة لذات السبب ، و من خلال استعمال اختبار حسن المطابقة كا² لتحديد الاجابة النهائية للعبارة الثالثة فقد قدرت كا² المحسوبة بالقيمة (3.20) ، و هي أقل من القيمة الجدولية المقدره ب (5،99) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0,05) ، ما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجابات لصالح التكرار الاكبر المتمثل في ثلاثة عشر مستجوب اقررو انهم غالبا يشعرون بوجود بمضايقة تدخل الأقارب في حياتهم الخاصة.

الاستنتاج :

- المستجوبون يشعرون غالبا بمضايقة تدخل الأقارب في حياتهم الخاصة كما هو موضح في الشكل البياني .



شكل بياني رقم (03) يوضح اجابات العينة حول العبارة الثالثة من محور الضغوطات الأسرية

المعالجة الإحصائية لنتائج المحول الثاني الخاص بالضغوطات الاجتماعية:

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات			العبارات	
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	35	25	5	00	التكرار	الاولى
					83.33	16.66	00	النسبة%	
دال				35	25	5	00	التكرار	الثانية
					83.33	16.66	00	النسبة%	
غير دال				5	5	10	15	التكرار	الثالثة
					16.66	33.33	50	النسبة%	
دال				25.8	5	23	2	التكرار	الرابعة
					16.66	76.66	6.66	النسبة%	
دال				15	5	20	5	التكرار	الخامسة
					16.6	66.66	16.66	النسبة%	
دال				9.8	17	10	3	التكرار	السادسة
					56.66	10	10	النسبة%	

دال	16.8	20	8	2	التكرار	السابعة
		66.66	26.66	6.66	النسبة%	

المعالجة الإحصائية لنتائج المحول الثالث الخاص بالضغوطات الانفعالية:

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الاجابات				
					احيانا	غالبا	دائما		
دال	2	0.05	5.99	21.8	3	22	5	التكرار	الاولى
					10	73.33	16.66	النسبة%	
دال				15	5	20	5	التكرار	الثانية
					16.66	66.66	16.66	النسبة%	
دال				13.8	7	18	5	التكرار	الثالثة
					23.33	60	16.66	النسبة%	
دال				7.06	15	10	5	التكرار	الرابعة
					50	33.33	16.66	النسبة%	
دال				9.8	15	13	2	التكرار	الخامسة
					50	43.33	6.66	النسبة%	
دال				15.2	4	20	6	التكرار	السادسة
					13.33	66.66	20	النسبة%	
غير دال				5	5	15	10	التكرار	السابعة
					16.66	50	33.33	النسبة%	

غير دال				2.4	8	14	8	التكرار	الثامن
					26.66	46.66	26.66	النسبة%	
دال				9.8	17	10	3	التكرار	التاسع
					56.66	33.33	10	النسبة%	

الإجابات:

1- المحور الأول: الضغوطات الأسرية

كأ ²	%	لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
			06	20	04	1- اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي
			04	16	10	2- يضايقني تحمل أمي مسؤولية الأسرة
			12	13	05	3- يضايقني تدخل أقاربي في حياتنا الخاصة
			20	06	04	4- تعاملني والدي بقسوة
			08	02	20	5- لا أهتم بتنظيف غرفتي
			02	24	04	6- يستخدم أخي الكبير القوة في فرض آراءه علينا
			02	04	24	7- أشعر بالضيق للاستخدام أقاربي العنف الكلامي أو جسدي معا
			25	05		8- لا أتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهلي
			05	20	05	9- الخلافات الأسرية هي المسيطرة على علاقتنا داخل الأسرة

2- المحور الثاني: الضغوطات الاجتماعية

كأ ²	%	لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
			25	05		1- لا يوجد أي تعاون بيني وبين زملائي
			25	05		2- أميل على العنف عند اللعب مع زملائي
			05	10	15	3- تعاني أسرتي من ضعف المساندة الاجتماعية
			05	23	02	4- أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا
			05	20	05	5- أحس بان مكانتي بين الناس تدلت
			17	10	03	6- أشعر بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية
			20	08	02	7- أشعر وكأنني متسول عند تقدم مساعدة لأسرتي

3- المحور الثالث: الضغوطات الانفعالية

كأ ²	%	لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
			03	22	05	1- تتحسن حالتي المزاجية أثناء ممارسة النشاط الرياضي داخل المركز
			05	20	05	2- اشعر بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمات في المركز
			07	18	05	3- اشعر بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي
			15	10	05	4- أنا سريعة البكاء واشعر بالضيق والإكتئاب في معظم الأحيان
			15	13	02	5- أشعر في معظم الأوقات بالحزن
			04	20	06	6- تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر
			05	15	10	7- لا أشعر بأهمية وجودي في الحياة
			08	14	08	8- أشعر بالضغط والخمول
			17	10	03	9- أشعر بضعف عام في جسمي

التفريغ في العبارات:

1- المحور الأول: الضغوطات الأسرية

لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
				1- اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي
				2- يضايقني تحمل أمي مسؤولية الأسرة
				3- يضايقني تدخل أقاربي في حياتنا الخاصة
				4- تعاملني والدتي بقسوة
				5- لا أهتم بتنظيف غرفتي
				6- يستخدم أخي الكبير القوة في فرض آراءه علينا
				7- أشعر بالضيق للاستخدام أقاربي العنف الكلامي أو جسدي معا
				8- لا أتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهلي
				9- الخلافات الأسرية هي المسيطرة على علاقتنا داخل الأسرة

2- المحور الثاني: الضغوطات الاجتماعية

لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
				1- لا يوجد أي تعاون بيني وبين زملائي
				2- أميل على العنف عند اللعب مع زملائي
				3- تعاني أسرتي من ضعف المساندة الاجتماعية
				4- أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا
				5- أحس بان مكانتي بين الناس تدهلت
				6- أشعر بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية
				7- أشعر وكأنني متسول عند تقدم مساعدة لأسرتي

3- المحور الثالث: الضغوطات الانفعالية

لا أبدا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
				1- تتحسن حالتي المزاجية أثناء ممارسة النشاط الرياضي داخل المركز
				2- اشعر بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمات في المركز
				3- اشعر بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي
				4- أنا سريعة البكاء واشعر بالضيق والإكتئاب في معظم الأحيان
				5- أشعر في معظم الأوقات بالحزن
				6- تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر
				7- لا أشعر بأهمية وجودي في الحياة
				8- أشعر بالضغط والحمول
				9- أشعر بضعف عام في جسمي

الإجابات:

1- المحور الأول: الضغوطات الأسرية

العبارات	%	كا ²
1- اشعر بالضغط لوجود الخلافات المتكررة بين أفراد أسرتي		
2- يضايقني تحمل أُمي مسؤولية الأسرة		
3- يضايقني تدخل أقاربي في حياتنا الخاصة		
4- تعاملني والدتي بقسوة		
5- لا أهتم بتنظيف غرفتي		
6- يستخدم أخي الكبير القوة في فرض آراءه علينا		
7- أشعر بالضيق للاستخدام أقاربي العنف الكلامي أو جسدي معا		
8- لا أتحمس كثيرا للظهور في مناسبات أهلي		
9- الخلافات الأسرية هي المسيطرة على علاقتنا داخل الأسرة		

2- المحور الثاني: الضغوطات الاجتماعية

العبارات	%	كا ²
1- لا يوجد أي تعاون بيني وبين زملائي		
2- أميل غلى العنف عند اللعب مع زملائي		
3- تعاني أسرتي من ضعف المساندة الاجتماعية		
4- أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيرا		
5- أحس بان مكانتي بين الناس تدلت		
6- أشعر بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية		
7- أشعر وكأنني متسول عند تقدم مساعدة لأسرتي		

3- المحور الثالث: الضغوطات الانفعالية

كأ ²	%	العبارات
		1- تتحسن حالتي المزاجية أثناء ممارسة النشاط الرياضي داخل المركز
		2- اشعر بعد ممارسة النشاط الرياضي بحسن في السلوك مع الزميلات المقيمات في المركز
		3- اشعر بالثقة بالنفس اثناء ممارسة النشاط الرياضي
		4- أنا سريعة البكاء واشعر بالضيق والإكتئاب في معظم الأحيان
		5- أشعر في معظم الأوقات بالحزن
		6- تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر
		7- لا أشعر بأهمية وجودي في الحياة
		8- أشعر بالضغط والخمول
		9- أشعر بضعف عام في جسمي